



محمد بن سلمان يتوج الجواد «إمبلم روود» بكأس السعودية العالمية

(تفاصيل عالم الرياضة)



www.aawsat.com

طبعة السعودية - 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن
الأحد 26 رجب 1443 - 27 فبراير (شباط) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15797
London - Sunday - 27 February 2022 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15797



(مفاتيح)

كيف إلى «معركة مفتوحة»... وحشود من اللاجئين تتجه غرباً... وتزايد الزخم لاستبعاد موسكو من «سويفت»

حرب بوتين تتصاعد... وتصطدم بمقاومة أوكرانية وغربية



لاجئون غالبيتهم نساء وأطفال ينتظرون قطاراً في محطة ليف غرب أوكرانيا لتقلهم إلى بولندا (أفب)



جنود أوكرانيون في موقع مواجهة مع قوة روسية في كييف أمس (أفب)... وفي الإطار الرئيس الأوكراني يدعو مواطنيه في كلمة متلفزة إلى المقاومة (إبأ)

روستوف، واند جبر واشتن، ايلي يوسف برلين، وراغة بهتام لندن، «الشرق الأوسط»

صعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حربه في أوكرانيا، أمس، لكن قواته اصطدمت بمقاومة قوية فيما كثف الغرب، ممثلاً بدول

حلف شمال الأطلسي (ناتو)، دعمه العسكري لأوكرانيا واقترب أكثر من استبعاد روسيا من منصة التبادلات المصرفية «سويفت».

حلف شمال الأطلسي (ناتو)، دعمه العسكري لأوكرانيا واقترب أكثر من استبعاد روسيا من منصة التبادلات المصرفية «سويفت».

حزب الله» يتهم الوزير بـ«الانبطاح» انتقاد الخارجية اللبنانية لغزو أوكرانيا يتفاعل

وتخطط المواقف أن معظم الوزراء انتقدوا مضمون البيان في العن، وإن حياها، لخروجها عن الحيد وسياسة النأي بالنفس التي تلتزم بها الحكومة، وعاد رئيسها نجيب ميقاتي إلى تأكيدها، أمس، وأبدت موسكو استياءها من الموقف اللبناني، كما تلغى السفير اللبناني لدى روسيا شوقي بو نصار من نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف.

بيروت، «الشرق الأوسط» تتفاعل ردود الفعل في لبنان على بيان وزارة الخارجية الذي انتقد الغزو الروسي لأوكرانيا، ويقف «حزب الله» في مقدمة منتقدي الوزير عبد الله بو حبيب، الذي ترك وحيداً مع امتناع مجلس الوزراء عن إدراج البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية على جدول الأعمال جلسته الأخيرة، ما زاد من الغموض بشأن الموقف اللبناني، وأضيف إلى الغموض مصادر وثيقة الصلة بدوائر القرار

وزير الزراعة أكد أن سلاسل الإمدادات الغذائية مستمرة السعودية تطمئن على مخزون السلع الأساسية

إلى أن لجنة وفرة الغذاء منعقدة بشكل مستمر خلال هذه الفترة لرصد المعروض من السلع الغذائية بالسوق المحلية، ومتابعة سلاسل الإمداد المحلية والمحلية للسلع الزراعية والحيوانية.

إلى أن لجنة وفرة الغذاء منعقدة بشكل مستمر خلال هذه الفترة لرصد المعروض من السلع الغذائية بالسوق المحلية، ومتابعة سلاسل الإمداد المحلية والمحلية للسلع الزراعية والحيوانية.

روسيا تقرب من «نقطة العودة» مع الغرب

خاركيف.. دوي المدفعية وإيواء الناس في قطار الأنفاق

باريس تتمسك بوقف إطلاق النار قبل التفاوض

عمر أنهون: الصدمة الأوكرانية وضياح الردع الغربي

مصر تتمسك باتفاق «قانوني وعادل» بشأن «سد النهضة»

محافظة مأرب لـ «الشرق الأوسط»: الغاز يصل إلى كهف الحوثي

«الامن القومي» الإيراني يقيم مفاوضات فيينا

النفط» الليبية ترفض التدخل الغربي في القطاع اتهامات للدببة بعرقلة التصويت لحكومة باشاغا

بمشاركة 150 فناناً عربياً وأجانباً و350 عملاً جماليات الخط العربي في «ملتقى الأزهر»

مدير «الصحة العالمية»: وقعنا في الهاوية

النفط» الليبية ترفض التدخل الغربي في القطاع

اتهامات للدببة بعرقلة التصويت لحكومة باشاغا

مصر تتمسك باتفاق «قانوني وعادل» بشأن «سد النهضة»

محافظة مأرب لـ «الشرق الأوسط»: الغاز يصل إلى كهف الحوثي

«الامن القومي» الإيراني يقيم مفاوضات فيينا

النفط» الليبية ترفض التدخل الغربي في القطاع

مصر تتمسك باتفاق «قانوني وعادل» بشأن «سد النهضة»

محافظة مأرب لـ «الشرق الأوسط»: الغاز يصل إلى كهف الحوثي

«الامن القومي» الإيراني يقيم مفاوضات فيينا

النفط» الليبية ترفض التدخل الغربي في القطاع

حسب الفنان إسماعيل عبده، قوميسر الملتقى، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، موضحاً أن الفنان السعودي عبد الله الفتحي، يشارك بلوحتين بالخط الكوفي، ولغت عبده إلى أن «بعض الفنانين الأجانب يشركون في الملتقى للمرة الأولى، على غرار الفنانة اليابانية باندا كازومي، التي تعلمت الخط الكوفي في القاهرة، على يد الفنان صلاح عبد الخالق، كما تشارك الفنانة الإيطالية أنتونيليا ليوني.

من أن التباين الصارخ في توزيع اللقاحات بين البلدان الغنية والفقيرة يضع العالم على شفير فشل أخلاقي كارثي. وتابع أن هذا التباين اليوم يؤكد «أننا لم نعد على الشفير، بل وقعنا في الهاوية». كما انتقد إخضاع العلوم السياسية في التعامل مع الجائحة، وأشار إلى أن الاعتبارات والحسابات السياسية حالت دون أن تكون المعايير والقراء العلمية هي الأساس الوحيد لاتخاذ القرارات حول الصحة العامة.

في القطاع، بعد أن دخلت فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة، على خط أزمتها المعلنة مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله. وعبرت وزارة النفط عن «شديد استنكارها» للبيان المشترك الصادر عن سفارات الدول الخمس، واعتبرته «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدولة الليبية، ومحاولة للهيمنة على سلطة قرار الدولة.

وقال عدد من أعضاء المجلس لوسائل إعلام محلية إن الدببة يمارس ضغوطاً على عدد من النواب لإنتابهم عن حضور هذه الجلسة المرتقبة، والمشاركة في التصويت لترميم الحكومة، التي تشكلتها الزواوية على أعضاء المجلس بقرهه في مدينة طبرق، الواقعة بأقصى شرق البلاد. في غضون ذلك، رفضت وزارة النفط والغاز بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية التدخل الغربي

المنزلي من دون أي تمييز، معتبراً ذلك واجباً أخلاقياً وإنسانياً، لا علاقة له بالحرب. وقال إن «الخدمات تصل إلى كل مكان، تصل إلى مران، وإلى كهف عبد الملك الحوثي». ويرى العرادة أن على الحوثيين ومن خلفهم إدراك أمر مفاده أن اليمنيين «لن يُحكّموا بقوة السلاح»، وقال: «لن تُحكّم إلا عبر الدستور اليمني والتوافق بين كل أبناء اليمن»، مطالباً إيران بالتوقف عن إراقة دماء العرب، وخصوصاً في اليمن، وذكر بأن التاريخ «لن ينسى هذا العدوان الذي تقوم به إيران على حساب شعوب أمّتنا العربية».

تحدث المحافظ عن كثير من الملفات الأخرى، منها: النازحون، وأدوار المنظمات الإنسانية والأممية، ودور مشروع «مسام» السعودي لنزع الألغام، إلى جانب الحياة الاقتصادية والتجارية في المدينة. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

أكد أن دور «التحالف» يمتد إلى الدعم الإنساني واللوجستي ولا يقف عند الطيران

محافظ مأرب لـ التنسيق الأوسط: تجاوزنا المحنة... واليمنيون لن يحكموا بقوة السلاح

الوطني والقبائل والمقاومة، وبدأت الميليشيات تشعر بانها مهما ضغطت فلن تصل للمرام المقصود. ثم جاء تحرير شبوة، وكان رافداً كبيراً للمعنوية. الحرب مستمرة؛ لكن الصمود أوقفهم عند حد معين، والآن استطع أن أقول لك إن الجيش الوطني انتقل من الدفاع للهجوم. كان الحوثيون وبعض القادة الإيرانيين العام الماضي يتحدثون عن إفطارهم من تمر مأرب، كيف تعلق؟ - في الواقع، المشكلات التي نراها معظمها من تخطيط إيراني. هذه الصواريخ الباليستية لا تستطيع الميليشيات الحوثية صنعها لولا التكنولوجيا الإيرانية، وتساندها بعض الأحزاب الموالية لإيران، وهي معروفة لدى الجميع. نقول لإيران: كفى، كفى إراقة للدماء في الشعوب العربية وفي اليمن على وجه الخصوص، لغرض التوسع وأذى هذه الشعوب. التاريخ لن ينسى هذه المشكلة، ولن ينسى هذا العدوان الذي تقوم به إيران على حساب شعوب أمّتنا العربية.

• يؤكد المسؤولون اليمنيون أن المأرب نتاج عن العرب جميعاً؛ لكن البعض لا يزال يقلل من خبرة المشروع الإيراني في المنطقة؟ رسالتك لهم؟ - لا شك في أن أي مقاتل للمشروع الإيراني يدافع عن الأمة، سواء في صارب أو في غيرها. للأسف، الرؤية لا تزال فيها ضبابية عند كثير من أبناء الدول العربية، وعليهم أن يدركوا ويعوا -سواء الأنظمة والحكام أو الشعوب وبالذات النخبة المثقفة والواعية- مسؤوليتهم التاريخية تجاه هذا المد القومي المنبسط باديين.

السلاح علينا، ويريد فرض أفكاره بقوة السلاح. على الحوثي ومن وراءه أن يدركوا تماماً أننا لن نحكم بقوة السلاح، لن نُحكّم إلا عبر الدستور اليمني والتوافق بين كل أبناء اليمن.

• كيف ترون دور مشروع «مسام» لنزع الألغام في الأراضي اليمنية، والذي يقع مقره الرئيسي في مأرب؟ - هذا المشروع والمنظمة الإنسانية تحقق للإنسان اليمني ما لا يحققه أي طرف آخر مهما كان، فهي تواجه عشرات الآلاف من الألغام في المناطق. آخر تقرير وصلنا من شرق مأرب (البلق) وخلف البلق حتى قرب حرب)

الملاحظ أن مأرب تمد كل المبالغ بما فيها مناطق الحوثيين؟ - هذه عملية إنسانية، وواجب علينا كحكومة يمنية أن نوفر الطاقة لكل أفراد الشعب اليمني، بغض النظر عن المسؤول السياسي عنهم. صحيح أن أكثرهم تحت سيطرة الحوثي؛ لكن تآبي أخلاقيات الشعب اليمني؛ ممثلة بقيادته السياسية من الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى أدنى موظف لدينا، إن نقف حاجزاً في إيصال الخدمات للمواطن اليمني، فهي تصل إلى كل مكان. إنها تصل إلى مران، وحتى إلى كهف عبد الملك الحوثي.

• تعرضت لهجوم شديد من الحوثيين بعد تصريحتك الأخيرة حول عدم قدرتهم على السيطرة على مأرب؟ - القضية قضية وطن ودولة.

• أوضحت أن هناك ما يزيد على 5 آلاف لغم، وهي متنوعة، ماذا يعني هذا؟ يعني أن هذه المنظمة تقوم بعمل إنساني كبير تُشكر عليه، هي تنقذ حياة أمة، ولا

تعرضت لهجوم شديد من الحوثيين بعد تصريحتك الأخيرة حول عدم قدرتهم على السيطرة على مأرب؟

• أوضحت أن هناك ما يزيد على 5 آلاف لغم، وهي متنوعة، ماذا يعني هذا؟ يعني أن هذه المنظمة تقوم بعمل إنساني كبير تُشكر عليه، هي تنقذ حياة أمة، ولا تعرضت لهجوم شديد من الحوثيين بعد تصريحتك الأخيرة حول عدم قدرتهم على السيطرة على مأرب؟

الدولة اليمنية مسلوية، واليمن بحاجة إلى استقرار وإيجاد حكومة يستطيع الناس العيش فيها. المواطن اليمني أياً كان توجهه. لا نحارب أحداً من أجل فكرة داخل قلبه، فهذا موضوع يعنيه؛ لكننا نحارب من يحمل



اللواء سلطان العرادة

حد الطيران في دعمه اللوجستي والإنساني، فالدور الإنساني كبير جداً، بالذات في الفترة الأخيرة. هناك دعم كبير ومستمر، وتنفذ أن يستمر ويؤيد. ودعم الطيران يكاد يكون عنصراً أساسياً في المعركة، منذ بدايتها حتى اللحظة.

• ماذا عن دور الحكومة الشرعية في دعم مأرب؟ - الحكومة تقف إلى جانبنا في حدود إمكانياتها، وهي إمكانيات ضعيفة في الأصل، وبالغالب لا يملكون حيلة؛ لكن القيادة السياسية تدعم مأرب بكل ما تستطيع أن توفره وتدفع به. ما التحديات التي تواجه مأرب اليوم؟

التحديات كبيرة جداً: النازحون تحدّ كبير، والحرب، والتحديات الأمنية والتنمية، والخدمات أيضاً، فالناس يحتاجون التوسع في المجال التعليمي، وإنشاء مدارس جديدة، وترميم واستحداث مستشفيات، وتوسيع الطرقات، ومياه الشرب، والكهرباء. كل الخدمات تظل تحدياً أمامنا حتى نتحقق.

مأرب تتعرض للصواريخ الباليستية الحوية باستمرار. برايك ما الهدف؟ - في الحقيقة، تعاني جميعاً من هذا الموضوع. الصواريخ تقتل الأبرياء والأطفال والنساء، وتخرّب المباني والأسواق. ماذا تنتظر من الصواريخ الباليستية؛ وفي النهاية، هذه هي سلوكيات الحوثي.

كيف هي الحياة العيشية والتجارية في مأرب حالياً؟ - من حيث الاستقرار: الناس في استقرار ولله الحمد؛ لكن من ناحية المعيشة: مأرب جزء من البلد، وهو يعاني في هذه المرحلة من الوضع الاقتصادي، وبالذات من انهيار العملة اليمنية، وهو ما نتمنى من الحكومة، بالتعاون مع الأشقاء في السعودية والإمارات وغيرهما من الدول العربية والأصدقاء، الوقوف معنا فيه، للخروج من هذه الأزمة الخائفة.

كيف ترون دور التحالف والطيران في العمليات العسكرية الأخيرة لمساندة مأرب؟

لا شك في أنه دور واضح وبارز. دور أخ مع أخيه بما يمتلك. دور التحالف لا يقف عند

بما استطعنا، وكذلك التحالف العربي؛ خصوصاً «مركز الملك سلمان» الذي يؤدي دوراً كبيراً، وهناك بعض المنظمات الدولية والمحلية تساعد بما تستطيع؛ لكن نظل بحاجة مساعدة محدودة. شيخ سلطان، الأحياء المدنية في

هذه هي الحقيقة التي يعيشها الحوثي، ونراها ونذكرها جميعاً، فهو يركز جهوده من حيث نوعية المقاتلين والمعدات والتشبيث، والدفع بما لديه من قوة يعتد بها، ويرسلها إلى مأرب؛ لكن ما تحقق في شبوة يعتبر عملاً كبيراً جداً، ومنجزاً تُشكر عليه «الوية العملاقة» ودعمها من التحالف.

• العملاقة، خففت الضغط على مأرب؟ - لا شك في ذلك. أي جبهة تفتّح تخفف الضغط على مأرب، حتى إذا تحركت حرص أو تعرّض فإنها تخفف عنا، أما شبوة فحدث ولا حرج، فهي الجوار.

• ما سر صمود مأرب كل هذه الفترة في مواجهة هجمات الحوثيين المركزة والكثيرة؟

السر هو معرفة الناس بهذه الميليشيا وأفكارها التي ترفضها على الناس. وما رأينا من عمل مستمر وأهدافنا محنة الحرب لا تزال مستمرة وتظهر المناطق تلو الأخرى. ما حصل في شبوة كان رافداً كبيراً لنا من خلال ما حققته «الوية العملاقة» مع المقاومة الشعبية، واستطاعوا أن يحققوا أهدافاً ممتازة في شبوة وحرب، ويأذن الله سيستكملون ما تبقى، والجيش الوطني يقوم بدوره في هذا الجانب مع القبائل والمقاومة الشعبية، بمساندة الأشقاء في التحالف.

• ماذا عن تحرير بقية مديريات مأرب؟ هل لا تزال مستمرة؟

لا شك في أن عملية التحرير مستمرة؛ لكن تركيز الحوثي على مأرب يختلف عن أي منطقة أخرى، ويعتبرها اللجنة الأساسية لبناء دولته، وإذا ظلت هذه اللجنة خارج بناء مشروعه فلن تقوم له دولة.

• ماذا عن النازحين في مأرب؟

والهدم مؤسسات الدولة ودور العبادة والمؤسسات التعليمية وكل شيء في البلد، جعل الناس ينتفضون جميعاً، ويقفون وقفة رجل واحد. هو صمود ينطلق من فهم للعملية.

• ماذا عن النازحين في مأرب؟

والهدم مؤسسات الدولة ودور العبادة والمؤسسات التعليمية وكل شيء في البلد، جعل الناس ينتفضون جميعاً، ويقفون وقفة رجل واحد. هو صمود ينطلق من فهم للعملية.

مليشيا الحوثي على قصف أحياء سكنية في مديرية صالة، وأخرى شمال المدينة. بقذائف المدفعية التي سقطت في مدينتي، والحاق أضرار مادية بمنزلهم.

أما في محافظة صعدة، فأفاد الإعلام العسكري بأن الجيش الوطني اليمني تمكن من إحباط عملية تقدم لمليشيا الحوثي الإرهابية، على عدد من القباب في جبهة ال ثابت، شمال غربي محافظة صعدة.

تدمير أليات الميليشيات وتعريضاتها. ويوم الجمعة، قال الإعلام العسكري إن قوات الجيش اليمني شنت هجوماً على مواقع تركزت فيها الميليشيا الحوثي في مدينة تعز؛ حيث استهدف مواقع الميليشيا الحوثية، في مديرية صالة، بالجبهة الشرقية للمدينة. وهو الهجوم الذي أدى -بحسب الموقع الرسمي للجيش- إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا، وتدمير عربات لها.

وبحسب المصدر نفسه، أهدمت

وفي سياق الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية، أفاد تحالف دعم الشرعية بسقوط طائرة مُسيرة مفخخة بقربة الجديدين بجازان، دون إصابات أو أضرار، مؤكداً أن «هذه المحاولة العدائية متعددة وممنهجة لاستهداف المدنيين»، وأن المُسيرة الحوثية انطلقت من مطار صنعاء الدولي.

في غضون ذلك، أفاد التحالف في تغريد بثته «واس»، بأنه نفذ 15 عملية استهداف ضد الميليشيات

وفي سياق الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية، أفاد تحالف دعم الشرعية بسقوط طائرة مُسيرة مفخخة بقربة الجديدين بجازان، دون إصابات أو أضرار، مؤكداً أن «هذه المحاولة العدائية متعددة وممنهجة لاستهداف المدنيين»، وأن المُسيرة الحوثية انطلقت من مطار صنعاء الدولي.

في غضون ذلك، أفاد التحالف في تغريد بثته «واس»، بأنه نفذ 15 عملية استهداف ضد الميليشيات

عند: «الشرق الأوسط»

واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس (السبت) عملياته العسكرية للجيش اليمني؛ لا سيما في محافظة حجة الحدودية (شمال غرب)، في وقت واصلت فيه الميليشيات أعمالها العدائية، بالتزامن مع استنفاث قاداتها في صنعاء، لحشد مزيد من الجنود لتعويض خسائرها في عموم جبهات القتال.

اعلنت موسكو والخرطوم نيتهما تكثيف أوجه التعاون في مختلف المجالات السياسية والعسكرية، فيما انضمت الإمهات والآباء في السودان بقوة للاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني.

ويحث نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) خلال لقائه أمس في العاصمة الروسية موسكو، نائب وزير الدفاع الروسي الجنرال اليكسندر موفين، العلاقات الثنائية وسبل ترقبها إلى مستويات أرفع بما يحق للمصالح المشتركة للبلدين. وقالت وكالة الأنباء السودانية إن الجانبين أكدا ضرورة تكثيف أوجه التعاون في مختلف المجالات السياسية والعسكرية إلى جانب تفعيل أعمال اللجان الوزارية والترتيب لانعقادها في أقرب وقت ممكن.

وأشاد «حميدتي» بالعلاقات المتميزة بين البلدين والتنسيق بينهما على كافة المستويات، مشيراً إلى أن الاستقبال الحافل للوفد، وما جرى من لقاءات، يؤكد اهتمام روسيا بالسودان، لافتاً إلى

والصوت الذي يصددهم، وهو تاريخ فرار الأسرى من سجون جلوبوع. ودخل الأسرى وقتها إضراباً عن الطعام، وهددوا بتصعيد كبير رداً على إجراءات إدارة سجون جلوبوع، والتي تنوعت بين تفريق أسرى وعزل آخرين وسحب امتيازات قبل أن تتراجع الإدارة.

لكنها عادت في الفترة الأخيرة إلى تنفيذ إجراءات جديدة بينها تقليص مدة الفورة (الفسحة) إلى أكثر من نصف المدة الزمنية وتخفيض عدد الأسرى الذين سيسمح لهم بالخروج دفعة واحدة إلى هذه الفسحة.

وفي مؤتمر على نيتهم التصعيد، طالبت لجنة الطوارئ الوطنية العليا المنتهقة عن كافة الفصائل في سجون الاحتلال، قبل أيام قليلة فقط إدارة السجون بإخراج كافة الأسرى المرضى بكبار السن من الأقسام.

والذي يواصل نحو 500 أسير «إداري» (كانون الثاني) في إطار رفض ومواجهة سياسة الاعتقال الإداري. وكان الأسرى الإداريون بدأوا مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مقاطعة شاملة ونهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عاليا). وأكدت الحركة الأسيرة دعمها وتأييدها الكامل لقرار الأسرى الإداريين بالمقاطعة الشاملة للمحاكم العسكرية، داعية جميع الأسرى الإداريين في مختلف المعتقلات إلى الالتزام الكامل بهذه الخطوة، والتحلي بالصبر والنفس الطويل، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بإلغاء سياسة الاعتقال الإداري.

والاعتقال الإداري هو اعتقال من دون تهمة أو محاكمة، بحجة الملف السياسي المعتقل.

الأسرى الفلسطينيين يصعدون نحو العسبان

رام الله، «الشرق الأوسط»

رفع الأسرى الفلسطينيون مستوى التصعيد أمس، ورفضوا إجراء «الفحص المنوي»، في خطوة أخرى على طريق مواجهة إدارة مصلحة السجون التي تراجعت عن اتفاقات سابقة معهم.

وقال «نادي الأسير الفلسطيني» أمس إن حالة التوتر الشديد تسود كافة سجون الاحتلال، بعد رفض الأسرى إجراء ما يسمى الفحص الأمني ضمن خطواتهم النضالية المستمرة منذ 21 يوماً، رفضاً للهجوم المنهجه التي تمارسها إدارة السجون بحقهم، وهو جزء أساسي من خطواتهم النضالية المستخدمة إلى حالة العسبان والتمرد على قوانين إدارة السجن.

أضاف النادي: «إن ذروة خطوات الأسرى النضالية ستكون الثلاثاء المقبل، علماً بأنه وحتى الآن لا توجد ردة جديّة من قبل إدارة السجون على مطالبهم، وإبرزها وقف إجراءاتها الهادفة إلى سلبهم منجزاتهم، ومنها ما أعلنت عنه من قيود جديدة على كيفية خروجهم إلى ساحة السجن (الفورة)، من حيث المدة، واعداد الأسرى، وتشهد السجون الإسرائيلية توتراً متصاعداً ودعوات للتصعيد بعدما تراجعت إدارة السجون عن اتفاقات سابقة.

وأغلق الأسرى أقساماً ويهددون بحل الأطر التنظيمية وإضراب عن الطعام إذا لم تتراجع إدارة مصلحة السجون عن إتاحتها للاتفاق سابق.

وكانت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال قد توصلت لتفاهات مع إدارة السجون بعد عملية نطق جلوبوع، من أجل عودة الأمور إلى سابق عهدها قبل الخامس من سبتمبر (أيلول)

مُسيرة حوثية تسقط في جازان والمليشيات تستنفر لتعويض المقاتلين

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

وقالها: «إن التشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، دمر زورقين مفخخين تابعين لمليشيا الحوثي الإيرانية، أثناء محاولتهما اجتياز المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويقول الإعلام العسكري للجيش اليمني، إن الميليشيات الحوثية تواصل هجماتها بكثافة على المناطق المحررة في محافظة حجة، غير أن هذه الهجمات يتم التصدي لها في مواجهات ضارية، بينما تتولى مقاتلات تحالف دعم الشرعية

ضاحية «بري» بالخرطوم، وفي مدينة بحري، تطالب بعودة الجيش للثكنات وتسليم السلطة للشعب.

ومن المقرر أن تعلن لجان المقاومة بالخرطوم لتنظيمات شعبية تقود الاحتجاجات في الشارع اليوم الأحد عن ميثاق تأسس سلطة الشعب لاستعادة الديمقراطية، ويؤكد الميثاق المرتقب على التمسك بالآليات الثلاث، «لا تفاوض ولا شرابة ولا شرعية» مع الجيش.

وقالت اللجان في تعميم صحافي إن الميثاق مقترح لتأسيس سلطة الشعب، وجاء بعد تشاور وناقش واسع ما بين جميع التنسيقيات وقواعدها على مستوى الولاية، لتجاوز كل العقبات التي تواجه المقاومة الشعبية.

وأعلنت أكثر من 100 من التنظيمات النسوية والأجسام النقابية المعارضة للنظام القائم الآن، أبرزها الاتحاد النسائي ومجموعة «لا لتهرب النساء» ولجان أساتذة الجامعات السودانية مشاركتها في موكب الأمهات والآباء الذي دعت له لجان المقاومة.

وفي موازاة ذلك، فرقت قوات الأمن السودانية بالغاز المسيل للدموع تظاهرات خرجت في

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

تحت شعار «كلنا معكم» دعماً للتظاهرات التي يتقدمها الشباب والشابات منذ أشهر ضد الإجراءات تحالف «قوى الحرية والتغيير» وحزب أخرى، أبرزهم نائب رئيس حزب الأمة القومي سارة نقد الله، ورئيس حزب المؤتمر السوداني محمد مختار الخطيب، بجانب العشرات من الشعراء والكتّاب والفنّانين.

معطيات عن توجه روسي لـ «حسم المعركة» قريباً... ومقاتلون شيشان إلى أوكرانيا موسكو توسع الهجوم وتحاصر كيف من ثلاثة اتجاهات



دبابة أوكرانية في منطقة لوغانسك (أ.ب)



عمارة سكنية في العاصمة كيف بعد إصابتها بصاروخ (أ.ب)

روستوف، رائد جبر

بدا، أمس، أن موسكو قررت إطلاق العنان للعمليات العسكرية ضد أوكرانيا، بعد ورود تقارير أن القوات الروسية واجهت صموداً لم يكن متوقفاً في حساباتها. وجاء إعلان الكرملين باستئناف التقدم «على كل المحاور» ليؤكد معطيات أبلغت بها مصادر روسية «الشرق الأوسط» بأن الخطة كانت تقضي بـ«إنجاز المهمة خلال 72 ساعة»، وأن «العراقيل التي واجهت التقدم سيتم تجاوزها سريعاً»، مشيرة إلى توجه روسي لـ «حسم المعركة» قريباً.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أنها «اصدرت أوامر للقوات بتوسيع زحفها على جميع المحاور في أوكرانيا، بعد رفض كيف التفاوض مع روسيا». وجاء في بيان الوزارة أنه «بعد أن أعلن نظام كيف عن استعداده للمفاوضات، تم تعليق العمليات النشطة في الاتجاهات الرئيسية... وبعد أن تحلى الجانب الأوكراني عن التفاوض، صدرت اليوم (أمس) أوامر لجميع تشكيلاتنا بتوسيع زحفها على جميع الاتجاهات وفقاً للخطة العسكرية الموضوعة». وتابع: «تعمل مجموعات من قوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك بدعم ناري ستارووغناتوفكا وأكتيابرسكايا والتحكم كان يستخدمه الإرهابيون المدنيون في أوكرانيا في الأعمال العدائية مع المخطرفين القوميين سيؤدي حتماً إلى وقوع حوادث وسقوط ضحايا».

ودعت وزارة الدفاع الروسية «الشعب الأوكراني إلى التحلي بالحكمة ولا يستسلم لاستفزازات نظام كيف ويعرض نفسه لمعاناة لا داعي لها». من جانب آخر، فتح بيان الوزارة إلى أنه وفق البيانات الاستخباراتية، يواصل «المخطفون» نشر الصواريخ في اتجاه بيرييفسكي بعمق 10 كيلومترات وأدخلت إلى ستارووغناتوفكا وأكتيابرسكايا وجددت الوزارة تأكيدها أن القوات المسلحة الروسية لا تشن أي ضربات على المناطق السكنية في أوكرانيا. وفي إشارة إلى حصيلة الجرحى في البحر الأسود، قالت الوزارة إنه تم تدمير 6 زوارق أوكرانية حاولت مهاجمة السفن الروسية في البحر الأسود عند جزيرة زيميني التي استسلمت حاميتها الأوكرانية للقوات الروسية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينيكوف: «حاولت الزوارق الأوكرانية مساء الجمعة مهاجمة سفن أسطول البحر الأسود التي

كانت تجلي الجنود الأوكرانيين المستسلمين من جزيرة زيميني». وأضاف أنه «أثناء إخلاء 82 جندياً أوكرانياً القوا أسلحتهم طواعية من الجزيرة، حاول 16 زورقاً من البحرية الأوكرانية باستخدام تكتيكات الطائرات الأمريكية من دون طيار الأسود مهاجمة سفن أسطول البحر الأسود وبعض الزوارق المهاجمة كانت تتخفى بانها مدنية». وقال كوناشينيكوف: «لا نستبعد قيام الطائرات الأمريكية من دون طيار بتوجيه القوارب الأوكرانية إلى مواقع سفن أسطول البحر الأسود الروسية». وتابع: «أود الإشارة بشكل خاص إلى أنه وأثناء هجوم الزوارق الأوكرانية قامت الطائرات الاستراتيجية الأمريكية من دون

طيار، وديورات فوق منطقة الهجوم، ومن المرجح جداً أن تكون هي التي وجهت الزوارق الأوكرانية». وكانت وزارة الدفاع أعلنت الليلة الماضية أن قواتها سيطرت على مدينة مليتوبول الواقعة على بحر آزوف. وأوضح المتحدث باسم الدفاع الروسية أن الجيش الروسي تمكن من السيطرة على مدينة مليتوبول. ويتم اتخاذ جميع التدابير لضمان سلامة المدنيين ومنع استفزازات من جانب المخبرات الأوكرانية والقوميين. وخلال الليل، أيضاً وجهت القوات الروسية ضربة بالأسلحة دقيقة بعيدة المدى باستخدام الصواريخ الموجهة الجوية والبحرية ضد منشآت البنية التحتية العسكرية

طيار، وديورات فوق منطقة الهجوم، ومن المرجح جداً أن تكون هي التي وجهت الزوارق الأوكرانية». وكانت وزارة الدفاع أعلنت الليلة الماضية أن قواتها سيطرت على مدينة مليتوبول الواقعة على بحر آزوف. وأوضح المتحدث باسم الدفاع الروسية أن الجيش الروسي تمكن من السيطرة على مدينة مليتوبول. ويتم اتخاذ جميع التدابير لضمان سلامة المدنيين ومنع استفزازات من جانب المخبرات الأوكرانية والقوميين. وخلال الليل، أيضاً وجهت القوات الروسية ضربة بالأسلحة دقيقة بعيدة المدى باستخدام الصواريخ الموجهة الجوية والبحرية ضد منشآت البنية التحتية العسكرية

وتمكن الأسطول الروسي من تدمير 8 زوارق حربية تابعة للقوات البحرية الأوكرانية. على صعيد آخر، أعلن رئيس القرم سيرغي أكسيونوف أن العسكريين الروس دمروا سدا أقامته كيف على الجانب الأوكراني لقطع المياه عن شبه الجزيرة، وأن المياه عادت لتتدفق إلى القرم من نهر دنيبر. وأضاف أن الأعمال جارية لإعادة وصول مياه دنيبر إلى القرم، وتعد هذه واحدة من الأهداف التكتيكية للحرب وفقاً لعسكريين، علماً بأن مشكلة إمداد المياه إلى شبه جزيرة القرم وفتح طريق بري معها كانت تشكل مشكلة أساسية للروس منذ ضم شبه الجزيرة في

الكرملين يطلق العنان للهجوم... ويعلن أنه «استعد جيداً» للعقوبات روسيا تقترب من «نقطة اللاعودة» في العلاقات مع الغرب

روستوف، رائد جبر

صعد الكرملين، أمس، لهجته ضد الغرب في مواجهة تواصل مسار عزل روسيا ورفض عقوبات حازمة ضدها، بالتوازي مع إعلانه توسيع نطاق العملية العسكرية وإطلاق العنان للهجوم على كيف والمدن الأوكرانية الكبرى. وفيما قالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن موسكو تقترب من «نقطة اللاعودة» في العلاقات مع الغرب، حذّر ديمتري مديديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، من أنه «حان الوقت لإغلاق السفارات». وأعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر «بفض كيف إجراء مفاوضات سلام». وقال الناطق الرئاسي ديمتري بيسكوف إن بوتين كان قد وجه بوقف تقدم القوات في أوكرانيا، لإعطاء فرصة لإحراز تقدم في محادثات إطلاق مفاوضات مع الجانب الأوكراني. وزاد أنه «سيب رفض الجانب الأخر للحوار،

استأنفت القوات الروسية الرئيسية بعد ظهر اليوم (أمس) تقدمها وفقاً لخطة العملية». وأوضح بيسكوف أنه خلال وقف تقدم القوات الرئيسية استمرت الأعمال العدائية في عدد من الأماكن. في المقابل، قال البكسي أريستوفيتش، مستشار رئيس مكتب رئيس أوكرانيا، إن كيف رفضت التفاوض مع الاتحاد الروسي لأنه فرض شروطاً مرفوضة لإطلاق هذا الحوار. وأوضح أن الشروط «طرحها الجانب الروسي من خلال وسطاء لا نرضينا». كانت هذه محاولة لإجبارنا على الاستسلام. وأشارنا لهم أننا مستعدون للحوار ولكن على أسس مختلفة وليس في مينسك التي تشارك في هذا العدوان بل في وارسو أو أي عاصمة محايدة أخرى».

ولفتت تعليقات برلمانين روس إلى أن «طالب روسيا تمثلت في اعتراف كيف بالقرم كارض روسية، والقبول بالشروط اللازمة لإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة تطورات الوضع في الأيام الأخيرة».

إلى ذلك، قال بيسكوف أن بلاده «استعدت مسبقاً وبشكل جيد جداً للعقوبات الغربية». وشدد المتحدث باسم الكرملين على أن «العقوبات خطيرة للغاية - عدة موجات من العقوبات تابعت خلال الأيام القليلة الماضية. لقد قمنا كاملة ومنذ وقت طويل، وهي في الأساس متوقعة». وزاد أنه «ستكون هناك حاجة الآن لتحليل وتنسيق إضافي للعمل بين الإدارات ذات الصلة». وأكد أنه «بالطبع، يتم اتخاذ إجراءات في الفور لتقليل الأضرار الناجمة عن العقوبات، من أجل الأداء السلس لجميع قطاعات اقتصادنا وانظمتها». وشدد على أن «لدينا كل الاحتمالات والإمكانات لذلك».

في غضون ذلك، شنت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا هجوماً عنيفاً على الغرب، وقالت إن «الأخبار التي يوزعها مع تقييمات للوضع حول أوكرانيا تشبه صرخات تصعد من بيت مجنون». وزادت أنه «عندما ننظر الآن إلى الأخبار الواردة من شركائنا الغربيين، خصوصاً الثنائي الأنغلو ساكسوني وكل شيء مرتبط به، أشعر بأن هذه صرخات من منزل مجنون. لا يمكنني قول غير ذلك. ولا أعتقد أنه من الضروري تحسين الأوصاف التي نطلقها».

وزادت الدبلوماسية الروسية أنه يتولد لدى المرء انطباع بأن الكثيرين ممن «استولوا على السلطة والميكروفونات في الغرب هم نوع من الأشخاص المجانين بشدة»، وهؤلاء الأشخاص الذين لا يمتلكون أي معرفة، ولا يعرفون الحقائق، ليس فقط عن العالم، ولكن حتى عن دولهم، لا يميزون حدود دولة عن أخرى ببساطة من شدة الجهل».

وإلى ذلك، انتقلنا إلى المرحلة التالية، إذ كنت لا تريد مناقشة الأمن الجماعي، فنحن نريد فهم ما هي ضماناتنا. عندما أسقطوا هذا الخيار للحوار أيضاً، بدأنا في الانطلاق من تلك المصالح الحيوية التي تحتاج حقاً إلى التفتيد». وأضافت: «لم تعرض (أي الدول الغربية) أي حوار أو مفاوضات من شأنها أن تؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق نتائج لصالح العلاقات الثنائية، وتنمية الاقتصاد، والتعمير، والمجال الإنساني. ولم تقدم حتى الاتصالات محددة من أجل تجنب التدهور. العلاقات الثنائية أو تلك القضايا التي تمثل مصلحة متبادلة - ليست على نطاق واسع، لكنها تشير إلى التعاون. لم تقدم أياً من هذا». وأشارت زاخاروفا إلى أن الشركاء الغربيين اختاروا بدل ذلك «لهجة قطة للغاية، من فئة مرحباً، تعال إلى هنا، أو اخرج... لسنا بحاجة لك بعد الآن».

وفي إطار نفس اللمهجة المتصاعدة حيال الغرب، حذر ديمتري مديديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، من احتمال إجراء روسيا «مراجعة نهائية» للعلاقات مع الدول التي فرضت عقوبات عليها. وكتب مديديف أنه حتى «الجهال في الخارجية الأميركية أنفسهم يعملون أن العقوبات لن تغير شيئاً، ولن تؤثر على العملية العسكرية الروسية لحماية دونباس، التي سيتم إنجازها بالكامل حتى تحقيق أهدافها». وتابع: «هناك أخبار جيدة أيضاً. يمكن أن تمثل العقوبات فرصة ممتازة لإجراء مراجعة نهائية

دعا مواطنيه إلى عدم الاستسلام والدفاع عن كيف زيلينسكي: لن نسلم السلاح وسندافع عن بلادنا

روستوف، رائد جبر

في اليوم الثالث من الحرب التي تشنها القوات الروسية ضد بلاده، نشر الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي أمس السبت رسالة فيديو قال فيها: «أنا هنا. لن نسلم السلاح وسندافع عن بلادنا». وبتت هذه الرسالة في وقت تحوّل القوات الأوكرانية معارك في العاصمة لص الجيوش الروسي، وأفاد الجيش بأن معارك عنيفة لا تزال تتواصل في كيف، بعد يوم من دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجيش الأوكراني إلى إلقاء سلاحه. وأفاد الجيش الأوكراني بوقوع معارك عنيفة» على مسافة 30 كيلومتراً إلى جنوب غربي كيف، مشيراً إلى أن الروس «يحاولون إنزال مغتلبين».

وفي كلمته عبر الفيديو، أمس، دعا زيلينسكي إلى عدم تصديق «المعلومات الكاذبة» المنتشرة على الإنترنت بأنه دعا جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كتب زيلينسكي على «تويتر»: «بدأ يوم جديد على الجبهة الدبلوماسية بحيث مع جيشه إلى تسليم سلاحه. وقال: «سلاحنا هو الحقيقة، هذه أرضنا. هذه بلادنا. أطفالنا. سندافع عن كل هذا». وطب الرئيس الأوكراني من مواطنيه عدم الاستسلام، والدفاع عن العاصمة كيف، وأظهر مقطع الفيديو زيلينسكي، الذي بدأ عليه الإنهاك، في أحد شوارع العاصمة وهو يقول إن الجيش الأوكراني لن يقبل في أي لحظة، ولن يستسلم للغزاة. وأضاف الرئيس، كما أظهره تقرير الوكالة الألمانية، وقد علت الإبتسامة وجهه: «نتمنى للمجرر للمعدات الأخرى أن وما يريد دحض الأخبار الكاذبة بأنه غادر أوكرانيا، وقال «أنا هنا»، مؤكداً ضرورة الالتزام بإحلال السلام في أوكرانيا مع مراعاة واختتم الرئيس المقطع قائلاً: «المجد لأوكرانيا».

مشاهد من خاركييف: حطام المعركة ودوي المدافع وإيواء الناس في قطارات الأنفاق

خاركييف، أوكرانيا؛ مايكل شافيرتز* يبدو دوي المدفعية كقرعة منخفضة، لكن قفصك الصدري يهتز كلما اقتربت. يقع مفترق الطرق عند المدخل الشمالي لمدينة خاركييف بالقرب من الخطوط الأمامية، حيث خاض الجنود الأوكرانيون معركة شرسة الجمعة لإبعاد القوات الروسية عن المدينة. تناشرت على الطريق ناقلات الجنود الروسية المدرعة المحترقة وسيارة جيب للشرطة الأوكرانية، وبها معلقات متناثرة لركابها السابقين - زجاجات مياه، وحذاء جندي، وملابس مموشة، في الجوار، كانت جثة جندي روسي، بري أخضر باهت، ملقاة على جانب الطريق، مغطاة بالثلج الخفيف الذي تساقط الليلة السابقة. اندلعت الاشتباكات الجمعة بين مجموعة من الجنود الأوكرانيين المدججين بالسلاح والذين قاموا على عجل بحفر خنادق في الوحل بجانب الطريق، وقاموا بالغسل فيها بشكل دوري وسط دوي المدفعية الذي يصم الأذان. وخلفهم ظهرت حروف ضخمة باللون الأزرق والأصفر تقول «خاركييف، تنشر إلى مدخل ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا،



جنود أوكرانيون يشاركون في الدفاع عن خاركييف (نيويورك تايمز)

شخص في قريتهما بعد تفجير محطة الكهرباء المحلية. استطرقت ليديا قائلة: «إنهم (سكان بلدتهم) يجلسون هناك في البرد، لا يمكنهم شراء شيء، ولا توجد تدفئة. ونحن هنا في المترو». وعلى السطح، أغلقت غالبيّة المتاجر والمطاعم، وقلة من الناس ساروا في الشوارع. أحد الاستثناءات القليلة كان تومي بيبيو، البالغ من العمر 26 عاماً من مدينة إيسلمال الفنلندية، الذي ذكر أنه جاء إلى خاركييف في عطلة الاثنين ولم يتمكن من الخروج. «أنا لا أعرف كيف أأعد، كما قال. وبينما قال مسؤولون روس إن جيشهم يسعى لتجنب المناطق المدنية، فقد ظهر هيكل صاروخ سميرش، الذي قال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية أطلقتها، وقد علق بشكل عمودي في منتصف الشارع خارج مقر الحرس الوطني. وعلى بعد كيلومترات قليلة، دفن ذيل الصاروخ في الأسفلت أمام كنيسة أرثوذكسية ذات قبة برتقالية. كان فريق من ضباط خدمات الطوارئ يرتدون السترات الواقية من الرصاص والخوذات يحاولون انتزاع الذيل من الرصيف ولكنهم واجهوا صعوبات. وقال ضابط الطوارئ، «هذه 200 كيلوغرام من المعدن»، مشيراً إلى ذيل البصاروخ، مضيفاً: «كان من الممكن أن يصيب مبنى أو يودي بحياة الناس». وحتى مع اشتداد قصف المدفعية، لم يكن الجميع يرغبون في الإختباء. فقد أصر الجندي رومان بالاكليف، على البقاء بزيه المموه حاملاً بندقيته مزودة بالأسورة تتدلى فوق كتفه. قال بالاكليف، الذي أخرج أيضاً سكيناً كبيراً كان مربوطاً على ظهره كما لو كان يستعرضها، «أنا أعيش هنا، هذا بيتي. سادف عن المدينة. لا اعتقد أن الروس يفهموني كما أفهمهم». بعد فترة وجيزة، وصل بالاكليف إلى حافة المدينة، حيث تجمعت القوات الأوكرانية حول وسائل نقل القوات الروسية المهجورة. راقبوه وهو يمر. لم يتحرك أحد لإيقافه. قال أحد الجنود «إنه عازم على النص». بنظرات واثقة وبندقيته جاهزة على ظهره، سار بالاكليف على الطريق في اتجاه الانفجارات صوب لوحة إعلانات طويلة كتب عليها: «احموا المستقبل: أوكرانيا - الناتو - أوروبا».

* خدمة «نيويورك تايمز»

لحظات إلى منازلهم والعودة أثناء فترات توقف القصف. كذلك أوقفت المدينة قطارات في المحطة وسحمت للناس بالتمويه فيها. كانت ليديا بولينا وابنتها مارك بعلمان في خاركييف عندما هاجمتهما الروس، وقد انقطعوا عن قريتهما الأصلية التي تبعد

عنها ساعتين بالقطار، ويقيا في محطة المترو منذ ذلك الحين. قالت ليديا إن المتاجر في البلدة تعمل فقط في الصباح، وهناك القليل جداً من الخبز، الذي زاد سعره بشكل كبير في اليومين اللذين أعقبا بداية الحرب، وباتا عاجزين عن الوصول إلى أي

لحظات إلى منازلهم والعودة أثناء فترات توقف القصف. كذلك أوقفت المدينة قطارات في المحطة وسحمت للناس بالتمويه فيها. كانت ليديا بولينا وابنتها مارك بعلمان في خاركييف عندما هاجمتهما الروس، وقد انقطعوا عن قريتهما الأصلية التي تبعد

عنها ساعتين بالقطار، ويقيا في محطة المترو منذ ذلك الحين. قالت ليديا إن المتاجر في البلدة تعمل فقط في الصباح، وهناك القليل جداً من الخبز، الذي زاد سعره بشكل كبير في اليومين اللذين أعقبا بداية الحرب، وباتا عاجزين عن الوصول إلى أي

نزوح واسع... وسقوط مئات القتلى والجرحى

كيف تقاتل لصد القوات الروسية... ومدنيون يتطوعون للدفاع عنها



... وآخرون يفرون باتجاه الحدود البولندية (رويترز)

ظل القصف والانفجارات، ودخل يومه الثالث، حيث يدور قتال بين القوات الروسية والأوكرانية في شوارع كييف. وأعلن الجيش الأوكراني أمس (السبت)، أن 3500 جندي روسي قتلوا، وتم أسر 200 آخرين. كما تم إسقاط 14 طائرة و8 مروحيات و102 دبابة وأكثر من 530 مركبة عسكرية أخرى. نفت وزارة الدفاع الروسية صحة التقارير التي تحدثت عن «ضربة صاروخية روسية» أصابت مبنى سنكيا في كييف صباح أمس (السبت). وقال مصدر في الوزارة إن ما يتردد عن ضربة صاروخية روسية استهدفت مبنى سنكيا في شارع لوبانوفسكي بكييف، «ليس له أساس من الصحة»، مشيراً إلى أن طبيعة الأضرار ندل على أنها ناجمة عن الإصابة بصاروخ مضاد للطائرات، حسبما يظهر من مقطع الفيديو. وأضاف: «واضح أنه أثناء صد هجوم صاروخي ليلي على البنية التحتية العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية، حدث فشل في جهاز توجيه الصواريخ منظومة الدفاع الجوي الأوكراني متوسطة المدى (بوك إم1)، فاصطدم الصاروخ بجانب من مبنى سنكيا».

وكانت وكالة الأنباء الأوكرانية «يوكرينفورم» نقلت في وقت سابق أمس، عن عمدة كييف، فيتالي كليتشكو وخدمة الطوارئ الأوكرانية، القول إن «صاروخا» أصاب مبنى سنكيا، مكوناً من عدة طوابق (17 و 18 طابقاً). لم يتم الإبلاغ عن أي ضحايا حتى الآن. تجرى عملية الإجلاء».

في هيكل سيارة دهستها دبابة روسية. ويعد فرار الكثيرين من العاصمة التي تعد ثلاثة ملايين نسمة، بات وسط كييف أشبه بمدينة أشباح في ظل حظر التجول. ودفع الاجتياح الروسي ملايين الأوكرانيين إلى الفرار وهم يتدفقون إلى حدود الاتحاد الأوروبي، لا سيما بولندا والمجر ورومانيا. وأعلن وزير الصحة الأوكراني فيكتور لياشيكو وفاة 198 مدنياً، من بينهم ثلاثة أطفال، على أيدي المحتلين، في إشارة إلى القوات الروسية. وقال لياشكو عبر موقع «فيسبوك»: «وفقاً لأحدث البيانات، قتل الغزاة 198 مدنياً، من بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب 1115 شخصاً، بينهم 33 طفلاً»، بحسب ما أوردته «يوكرينفورم» الأوكرانية. وأضاف أنه في الوقت نفسه، يُولّد أطفال أوكرانيون في

الصحافة الفرنسية بأن دوي نيران المدفعية والصواريخ تردّد بشكل متقطع في شمال غربي كييف. وأصيب مبنى سنكيا في العاصمة بصاروخ، وقع مقر قيادتهم الرئيسي على مسافة 30 كيلومتراً إلى جنوب غربي كييف، حيث قال إن الروس «يحاولون إنزال مظلّين». كما أعلنت القوات البرية الأوكرانية على «فيسبوك» أنها دمرت رتلأ روسيا من خمس البات عسكرية بينها دبابة قرب محطة بيرستيسكا للمترو على جادة النصر بشمال غربي العاصمة. وعلى الطريق بين كراماتورسك ونيبورو الواقعتين في شرق أوكرانيا، لاحظ صحافيون في وكالة الصحافة

الصحافة الفرنسية بأن دوي نيران المدفعية والصواريخ تردّد بشكل متقطع في شمال غربي كييف. وأصيب مبنى سنكيا في العاصمة بصاروخ، وقع مقر قيادتهم الرئيسي على مسافة 30 كيلومتراً إلى جنوب غربي كييف، حيث قال إن الروس «يحاولون إنزال مظلّين». كما أعلنت القوات البرية الأوكرانية على «فيسبوك» أنها دمرت رتلأ روسيا من خمس البات عسكرية بينها دبابة قرب محطة بيرستيسكا للمترو على جادة النصر بشمال غربي العاصمة. وعلى الطريق بين كراماتورسك ونيبورو الواقعتين في شرق أوكرانيا، لاحظ صحافيون في وكالة الصحافة

الصحافة الفرنسية بأن دوي نيران المدفعية والصواريخ تردّد بشكل متقطع في شمال غربي كييف. وأصيب مبنى سنكيا في العاصمة بصاروخ، وقع مقر قيادتهم الرئيسي على مسافة 30 كيلومتراً إلى جنوب غربي كييف، حيث قال إن الروس «يحاولون إنزال مظلّين». كما أعلنت القوات البرية الأوكرانية على «فيسبوك» أنها دمرت رتلأ روسيا من خمس البات عسكرية بينها دبابة قرب محطة بيرستيسكا للمترو على جادة النصر بشمال غربي العاصمة. وعلى الطريق بين كراماتورسك ونيبورو الواقعتين في شرق أوكرانيا، لاحظ صحافيون في وكالة الصحافة

الصحافة الفرنسية بأن دوي نيران المدفعية والصواريخ تردّد بشكل متقطع في شمال غربي كييف. وأصيب مبنى سنكيا في العاصمة بصاروخ، وقع مقر قيادتهم الرئيسي على مسافة 30 كيلومتراً إلى جنوب غربي كييف، حيث قال إن الروس «يحاولون إنزال مظلّين». كما أعلنت القوات البرية الأوكرانية على «فيسبوك» أنها دمرت رتلأ روسيا من خمس البات عسكرية بينها دبابة قرب محطة بيرستيسكا للمترو على جادة النصر بشمال غربي العاصمة. وعلى الطريق بين كراماتورسك ونيبورو الواقعتين في شرق أوكرانيا، لاحظ صحافيون في وكالة الصحافة

كييف، «الشرق الأوسط» عبر «فيسبوك» وفي وسائل الإعلام، تحكّف وزارة الدفاع الأوكرانية دعواتها إلى التجنيد العاجل في كتائب «الدفاع الإقليمي»، وهي مؤسسة أنشئت في 2015 لدعم الجيش النظامي إذا اقتضت الحاجة. ويكفي أن يكون عمر المتطوع بين 18 و60 عاماً ويحمل جواز سفر صالحاً للانضمام إليها. كذلك، فإن هذا التجنيد لا يتطلب أي نوع من التدريب.

وتدور مواجهات في كييف بين القوات الأوكرانية والروسية من أجل السيطرة على العاصمة في اليوم الثالث من الاجتياح الروسي. وجرت معارك في جادة النصر، أحد الشرايين الرئيسية في كييف بعد ساعات من توجيه الرئيس فولوديمير زيلينسكي دعوة إلى التعبئة. وينتشر المتطوعون المدنيون في كتائب «الدفاع الإقليمي» بكييف، مرتدين سراويل جينز ومتعللين أحذية رياضية أو أزياء غير متطابقة، في كل أنحاء كييف. وهم مرميون في الشوارع أكثر من القوات النظامية، ويمكن التعرف عليهم من شارة صفراء صغيرة موضوعة حول الذراع اليسرى. وفي مدينة شبه خالية من السكان، يبدو وجود هذه الكتائب واضحاً. ويضيق الجيش الروسي الخناق بشكل خطير على العاصمة الأوكرانية، والجميع يستعد لمعارك ضارية. ويقول يوري كورتنسني الذي لم يحل سلاحاً يوماً قبل انضمامه إلى كتيبة من المدنيين المتطاهين لحماية كييف



أوكرانيون يفرون من المعارك باتجاه حدود سلوفاكيا (إبأ)

ماكرون: الحرب في أوكرانيا ستطول

باريس تتمسك بوقف غير مشروط لإطلاق النار قبل التفاوض

الجوار الشرقي للاتحاد الأوروبي، ضد أي محاولة لإشارة التوتر وزعزعة الاستقرار». وأضافت مصادر الإليزيه أن ماكرون قال ما حريفته: «نقف إلى جانب مولدافيا وجورجيا للدفاع عن سيادتهما وأمنهما». ولاحقاً، أفادت المصادر نفسها بأن باريس «تريد أن تكون إلى جانب من يتشردون على أنهم اليوم»، بحيث يتسع الإطار ليضم بلدان البلطيق وحتى كازخستان. وينظر -بحسب الإليزيه- أن يمتدح ماكرون في مشاروراته بهذا الخصوص. وقد ترأس عصر أمس اجتماعاً جديداً لمجلس الدفاع للظفر في قضايا المرتبطة بحرب أوكرانيا.

القطاعات، بما فيها الصناعية والتجارية والسياحية والمالية. وتقوم بين الشركات الفرنسية ومثيلاتها الروسية شراكات قوية، ترجع إلى عدة عقود. إلى جانب ما تقدم، ترى باريس أن أحد الأهداف الملحة اليوم وغداً، تعزيز الجناح الشرقي للحلف الأطلسي، وما يقوم به أعضاؤه من خلال نشر قوة الرد السريع. وتتحمّل باريس قسطها من الأعباء من خلال استكمال إرسال وحداتها إلى رومانيا، وتعزيز حضورها الجوي في بلدان البلطيق. يضاف إلى ذلك أن باريس كانت السباقة في استعثار الحاجة إلى طمأنة جمهوريتي مولدافيا وجورجيا. وأمس، اتصل ماكرون برئيسي البلدين، ودعا رئيسة جورجيا إلى المجيء إلى باريس يوم الإثنين القادم، لاجولة من المحادثات. ونقلت مصادر الإليزيه عنه «تصميمه على دعم الشركاء في

حتمياً»، رغم أن روسيا نشرت كافة أسلحتها، وترى أوساط غربية أنه لا تحقق هذا الهدف، وزادت كلفة الحرب وطال أمدها، فإن ثمة احتمالاً أن تزداد الضغوط الداخلية على بوتين من أجل إنهاء الحرب؛ خصوصاً إذا تبين للشعب الروسي أن كلفها المادية والبشرية كبيرة. من هنا، فإن الرهان الغربي -وليس الفرنسي فقط- هو على الزمن، وعلى قدرة الأوكرانيين على المقاومة. وباختصار: إن الغربيين يرون أن العنصر الأساس اليوم هو شرعية الحلف الأطلسي الذي ينص على الزامية التضامن مع أي عضو في الحلف يتعرض لاعتداء، وتعني هذه الخطوة أن الغربيين يراهنون على أن حرب بوتين على أوكرانيا لا يتعين أن تنتهي سريعاً، كما أنهم يراهنون على إدارة المقاومة التي عكستها مواقف زيلينسكي المتلاحقة.

على تأكيد أن «وقف النار يجب ألا يكون مرتبطاً بأي شرط تقرضه روسيا، مثل القبول سلفاً بإلقاء كلفة الحرب وطال أمدها، فإن ثمة احتمالاً أن تزداد الضغوط الداخلية على بوتين من أجل إنهاء الحرب؛ خصوصاً إذا تبين للشعب الروسي أن كلفها المادية والبشرية كبيرة. من هنا، فإن الرهان الغربي -وليس الفرنسي فقط- هو على الزمن، وعلى قدرة الأوكرانيين على المقاومة. وباختصار: إن الغربيين يرون أن العنصر الأساس اليوم هو شرعية الحلف الأطلسي الذي ينص على الزامية التضامن مع أي عضو في الحلف يتعرض لاعتداء، وتعني هذه الخطوة أن الغربيين يراهنون على أن حرب بوتين على أوكرانيا لا يتعين أن تنتهي سريعاً، كما أنهم يراهنون على إدارة المقاومة التي عكستها مواقف زيلينسكي المتلاحقة.

العسكرية ضد أوكرانيا «جاء بطلب من زيلينسكي»، وأن العرض الذي نقله ماكرون يمكن تلخيصه بجملة واحدة: «وقف النار، ولنجلس للتفاوض». وأعقب ذلك كلام للرئيس الأوكراني قبل توجيهه للتفاوض بشأن «حياد» بلاده، بمعنى الامتناع عن الانضمام إلى الحلف الأطلسي، مقابل الحصول على ضمانات أمنية. وتحدث الإشارة إلى أن بقاء كييف خارج الحلف الأطلسي كان أحد المطالب الرئيسية التي شددت عليها موسكو، في الرسائل التي تلقّتها إلى واشنطن والحلف الأطلسي، بينما الشرط الثاني كان أن يسحب الحلف تجهيزاته ومنظوماته العسكرية من بلدان أوروبا الشرقية التي انضمت إليه بعد انهيار حلف وارسو والاتحاد السوفياتي؛ ما يعني العودة لما كان عليه الوضع في أوروبا الشرقية والوسطى وبلدان البلطيق قبل عام 1997. ويقوم الحلف الفرنسي اليوم

«الاستجابة للطلبات التي تقدم بها زيلينسكي الذي أبلغ الرئيس ماكرون أن خياره مقاومة الغزو الروسي»، وبالتالي فإن باريس تسعى لتوفير الوسائل والأدوات العسكرية التي تمكّنه من ذلك. والهدف من الوقوف إلى جانب زيلينسكي: إن عبر توفير «الأسلحة الدفاعية» التي كانت باريس تتردد في تزويد كييف بها سابقاً، أو فرض أقسى العقوبات المالية والاقتصادية والتجارية، ناهيك عن العزلة الدبلوماسية في روسيا، كما برز ذلك في مجلس الأمن، هو تمكينه من تحسين وضعه، وبالتالي التفاوض وفق شروط مقبولة، وليست الشروط التي يفرضها بوتين». وتضيف المصادر الرئاسية الفرنسية أنه «يتعين على بوتين أن يدفع ثمن عدوانه (على أوكرانيا) غالباً»، وكشفت هذه المصادر أن الاتصال الأخير بين ماكرون وبوتين بعد أن انطلقت العمليات

وسوقها إلى مرفأ بولوني سور مير، من أجل التحقيق مع طاقمها. وبعد أن كان الرئيس ماكرون من أشد المدافعين عن الإبقاء على خط التواصل قائماً مع نظيره الروسي الذي زاره في موسكو في السابع من الشهر المنتهى، وتواصل معه هاتفياً في عديد من المرات، أخرها قبيل انعقاد القمة الأوروبية في بروكسل، مساء الخميس الماضي، فإنه اليوم يلزم خطأ متشدداً، من غير أن يخرج من حساباته احتمال التواصل معه الحد: إن بهل تنظر إلى أبعد من أوكرانيا، وتحديدا إلى مولدافيا وجورجيا، الجمهوريتين اللتين تزداد المخاوف بشأنهما لحظة أن تكون للرئيس الروسي خطط بشأنهما، على غرار ما يحصل في أوكرانيا.

باريس، ميشال أبو نجم فرنسا عازمة على الوقوف بقوة إلى جانب أوكرانيا، ومدّها به «الأسلحة الدفاعية» التي تحتاج إليها، وباريس لا ترفض أن يحصل تفويض بين كييف وموسكو؛ لكنها تصر على ألا يحصل وفق سيناريو يفضح الرئيس فلاديمير بوتين، وتحت القنابل الروسية المنهمرة على المدن الأوكرانية. ولا تتوقف الأمور بالنسبة لفرنسا عند هذا الحد: إن بهل تنظر إلى أبعد من أوكرانيا، وتحديدا إلى مولدافيا وجورجيا، الجمهوريتين اللتين تزداد المخاوف بشأنهما لحظة أن تكون للرئيس الروسي خطط بشأنهما، على غرار ما يحصل في أوكرانيا.

الروس يعزّمون السيطرة عليها بـ «قوة ساحقة»

القذائف أمطرت كيف في 1941... لكنها مهددة من الشرق هذه المرة



جنود أوكرانيون بعد معركة مع القوات الروسية التي تهاجم العاصمة كييف صباح السبت (أ.ف.ب)

سلطوية، ولا يمكن ببساطة تغيير قيادتها من خلال الإطاحة بالرئيس الحالي فولوديمير زيلينسكي. ورغم أن علاقات الأوكرانيين اتسمت بالود تجاه موسكو على نطاق واسع للغاية في وقت من الأوقات، تشير استطلاعات الرأي إلى أن هذا لم يعد الحال الآن. وأكدت ماركيز في ختام تحليلها أن إحلال بديل لزيلينسكي موال لروسيا سوف يكون أمراً مستحيلاً بدون قوة دائمة - بمعنى القيام باحتلال لأوكرانيا، وهو أمر لا تستطيع روسيا تحمله. وقد يسيطر بوتين على كييف، ومن المؤكد أنه سوف يسبب حالة من عدم الاستقرار - وهو ما حدث بالفعل، لكن لم يستطع أن يحول أوكرانيا إلى دولة مجاورة موالية له والجار العازل الذي يحتاجه؛ إن هذا يبدو أمراً أكثر صعوبة.

المسلحة لهذه اللحظة تحديداً. والقادة والجنود على أهبة الاستعداد. لكن الروس يهاجمون دولة جارة، وهناك روابط عائلية تربط الكثير منهم بها. وهم ليسوا كالأوكرانيين يدافعون عن حياتهم، أو مسانعتهم، أو عائلاتهم، أو قيمهم السامية مثل الديمقراطية والحرية. ولكن هناك الأمر الأكثر أهمية، وهو ما إذا كان هذا الانتصار كما يراه بوتين - وهو ضمان تخصب حكومة صديقة، ووقف اتجاه أوكرانيا نحو الغرب - يمكن تحقيقه فعلاً في ظل الاستراتيجية الحالية. وترى ماركيز أن هذا يبدو أمراً مشكوكاً فيه، ويبدو أن الكرملين يحقق العكس، فهو يقول إنه يريد تحرير أوكرانيا، وليس احتلالها. وهو يريد الإطاحة بالرئيس الأوكراني وتخصيب شخص صديق بدلاً منه. ولكن أوكرانيا، ورغم كل متاعبها، دولة ديمقراطية، وليست

يمكنها نشرها. وحذر مسؤولو المخابرات في الغرب من أن موسكو تعزّم السيطرة على كييف بـ «قوة ساحقة». وكما ترد في وسائل الإعلام الأوكرانية، سيكون من الصعب التصدي لخطة السيطرة على كييف والاستيلاء على الحكم، إذا كانت الأعداد كبيرة للغاية، وفي ظل هجوم سيراني وقوات محمولة جواً ومخربين يشاركون في أعمال حرق وسلب ونهب، تؤدي إلى عملية خروج في ذعر. ولكن في أفضل الأحوال ذلك سيكون فوزاً في معركة، وليس انتصاراً شاملاً، تأهيك عن نجاح طويل الأمد وفق شروط بوتين، التي تشمل تأمين إلاء أوكرانيا لروسيا، وتؤكد ماركيز أن الجيش الروسي أصبح أفضل تدريباً وتجهيزاً عما شهدته في غروزي منذ عشرين عاماً. فقد انفتحت روسيا أمواً طائلة لتأهيل قواتها

المطارات بعد مهاجمة قوات روسية محمولة جواً له، وهناك مسألة أعداد القوات. إذ إن نظرية القتال تقضي بأن القوات المهاجمة تحتاج على الأقل أن تكون النسبة ثلاثة إلى واحد لاجتياح القوات المدافعة في المقام الأول، وأن هذا أمر مؤكد حتى في حروب هذه الأيام؛ في ظل التكنولوجيا الحديثة والأنظمة الذاتية الحركة، كما قال ماركيز، ميك رابان، وهو مخطط استراتيجي وميجور جنرال متقاعد في الجيش الاسترالي. فالقوات الروسية التي يبلغ قوامها نحو 190 ألف في منطقة الحدود وحولها، تواجه قوة قوامها 205 ألف جندي أوكراني. ويوضح رابان أن القتال على أوكرانيا غير مضمون ولا يمكن التكهّن به دائماً، وربما لم تحسن موسكو تقدير العسويات التي تنتظرها. وتقول ماركيز إن روسيا، بطبيعية الحال، تمتلك المزيد من الموارد التي

استدعاء فلاذيمير لممثلين عن مسلمين من بلغار الفولغا ويهود لعلم من الخزر ومسيحيين من بيزنطة لعرض ما تقوله أديانهم عليه. وبعد عودة بعثة كان قد كلفها بالتجول على بلدان المسلمين والمسيحيين، اختار المسيحية الأرثوذكسية بفضل البهجة التي شعر بها سفرأوه أثناء قداس في القسطنطينية مقابل التجهّم الذي لفهم في إحدى الكنائس التابعة لأسقف روما في ألمانيا على ما يسود الفن (حيث لم يكن الانفصال الكبير بين الأرثوذكس والكاثوليك قد تكرس بعد).

وصلت «روسيا الكييفية» إلى ذروة قوتها مع فلاذيمير الكبير الذي امتد ملكه من البحر الأسود إلى بحر البلطيق، واختار كييف عاصمة له. وسع فلاذيمير حدود المدينة وبنى فيها كنيسة كبيرة، وهو النهج الذي سيستمر عليه ابنه ياروسلاف الحكيم الذي نقل قصره إلى القلعة المشرفة على المدينة، حيث أنشأ مقرات للنبل، فيما ظل الحرفيون والملاحون والنساج في المنطقة الدنيا التي صارت تعرف بـ «البوديل». وسيظل التقسيم هذا بين منطقة إدارية تقطنها النخبة تحتل الهضبة وأخرى للمواطنين والسكان العاديين والمسافرين صامداً لمئات الأعوام.

وبمرور الزمن صارت المركز الديني لشرق أوروبا. لكن التراء والنفوذ جلبا غزوات وهجمات من أمراء منافسين ومن قبائل السهوب الشرقية، إضافة إلى النزاعات بين المطالبين بالعرش والحكم، في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، قبل وصول المغول إلى روسيا الكييفية، ودمروا المدينة التي استدخل مرحلة طويلة من الإهمال.

وفي 1362، استخف قبضة أمراء القبيلة الذهبية المغولية، وسيضع دوق ليتوانيا أولغوير المدينة إلى أملاكه، ليستهل حقبة مديدة من النفوذ الليتواني الذي استمر حتى 1494، عندما حصلت كييف على حكم ذاتي ضمن ما يُعرف بقانون ماغدبورغ الذي ينظر إليه بعض القوميين الأوكرانيين الحاليين على أنه أساس استقلالهم عن السيطرة الأجنبية. وينص القانون على وضع السلطة المحلية بين أيدي مجلس «بييت» يضم رئيساً وممثلين للوجهاء. ولا يخرج عن سلطة الأمير في القضايا الكبرى. وفي هذه الأثناء، ومع انحسار القوة المغولية وانكفائها إلى إمارات صغيرة في شبه جزيرة القرم والسهوب الجنوبية الشرقية بحيث باتت بتجرأ الأمراء على طرد مبعوثي الخانات الآتين لتحصيل الضريبة المفروضة على المدن المحلية في الروسية، كانت تبرز قوة جديدة على الساحة في الإمارة الموسكوفية التي استدخل عالم الصراعات في شرق أوروبا دخولاً عاصفاً لم يتوقف منذ ذلك الحين.

كيف البدايات... قصة عن القديسين والفايكنغ والحاربين

حسام عيتاني
على تلة تشرف على نهر دنبر، تبنا القديس أندراوس الرسول في القرن الميلادي الأول، أن مدينة عظيمة ستبني في تلك البقعة، بعد ربعمائة سنة تقريباً، قرر ثلاثة أشقاء مع اختهم بناء قرية وسوق على سفح التلة عندها، سُئيت القرية على اسم واحد من الأشقاء «كي» لتصبح كييف.

أظهرت الأعمار أن موقع القرية يؤهلها لتنتقل إلى مركز تجاري وملاحي يصل نهر الدنبر ببحر آزوف جنوباً ومنه إلى القسطنطينية، العاصمة البيزنطية المزدهرة، وشمالاً إلى مدينة فلاذيمير وغيرها من الحواضر.

كما تتلاقى من كييف طرقات تصل إلى القوقاز ثم الدولة العباسية أو تتجه شرقاً إلى مملكة الخزر على بحر قزوين، كما تعد معبراً سهلاً إلى وسط أوروبا.

ازدهار كييف جذب إليها اهتمام أوليغ، أمير نوفغوراد وأحد المتحدرين من سلالة روريك الأمير الفارانجي - الاسم الذي كان يطلقه البيزنطيون على الفايكنغ الذين هبطوا عبر مجاري الأنهار من الشمال إلى مدن روسيا وأوكرانيا الحاليين من أجل التجارة والغزو، ووصولاً إلى القسطنطينية، وأصبح بعضهم من الحراس الشخصيين للإباطرة البيزنطيين. احتل أوليغ كييف وطرز سلالة منافسة من الفايكنغ كانت قد أسست إمارة فيها.

مع توسع تجارة المدينة واكتسابها مكانة مهمة في سلسلة المدن على ضفاف الأنهر شمال البحر الأسود، بدأ أن الديانة الوثنية التقليدية باتت عائقاً أمام بروز سلطة مركزية قوية. الوجود المسيحي في تلك المنطقة تمثل في عدد من البلدات المتناثرة على شواطئ البحر الأسود، لكنه لم يكن يشكل بديلاً عن العبادة الوثنية الراسخة.

جرت محاولات عدة لتعميد كييف وأهل الإمارة التابعة لها. واحدة من المحاولات هذه قامت بها الاميرة القديسة أولغا الوصية على عرش «روسيا الكييفية»، التي تعدت في القسطنطينية في خمسينات القرن العاشر بحضور الإمبراطور قسطنطين السابع «المولود في الأرجوان»، الذي كان يعد من كبار مثقفي عصره وواضع كتاب «إدارة الإمبراطور» (دي أدمينسترازيو إيمپيريو) الذي يشرح فيه الوضع السياسي للإمبراطورية البيزنطية ومحيطها ويتناول العرب والمسلمين ودولهم. لم تعمر المسيحية في كييف طويلاً بعد أولغا التي اتخذت بعد عمارتها اسم «إيلينا». فقد حارب ابنها سليفانوسلاف الدين الجديد، وأعاد فرض الوثنية السلافية. لكن خفيد أولغا، فلاذيمير الكبير الذي بدأ عهده بنصب وثن ضخم لاله بيرون على التلة المشرفة على كييف، اكتشف أهمية الانتقال إلى دين توحدي.

وثمة قصة في المصادر الروسية القديمة عن

قالت إنها تدرس طلباً من أوكرانيا لتقييد حركة السفن الحربية الروسية في البوسفور والدرنديل

أنقرة تعلن استعدادها لاستضافة مفاوضات بين موسكو وكييف

كانت هناك حالة حرب من وجهة نظر قانونية». ولفت إلى أن أحكام اتفاقية مونترنو واضحة للغاية، شديداً على أن تركيا تحترم دائماً القانون الدولي، وتمتثل للاتفاقيات التي هي طرف فيها. في الوقت ذاته، استغرب جاويش أوغلو دعوة الرئيس الروسي فلاذيمير بوتين، القوات المسلحة الأوكرانية، إلى تولى السلطة والإطاحة بالرئيس فولوديمير زيلينسكي، ووصفها بأنها «خاطئة وغير مقبولة». وأكد أن تركيا تعارض الإطاحة بالحكومات المنتخبة بإساليب غير ديمقراطية، وتدعم الحكومات المنتخبة ديمقراطياً، وأنها تقف بجانب الشرعية، مؤكداً أن الشعب الأوكراني هو من يقرر من سينتقل إلى الحكم في البلاد.

وأشار جاويش أوغلو إلى بدء عملية إجلاء الأتراك العائليين في أوكرانيا عن طريق البر.

شمال الأطلسي (ناتو) والمطلّة على البحر الأسود مثل الطرفين المتحاربين: موازنة موقفها منذ بدء الأعمال العدائية، وعرضت الوساطة في النزاع. وتركيا حليفة لأوكرانيا، وباعتها طائرات مُسيرة مسلحة ما أعجب روسيا، كما تعتمد بشكل كبير على روسيا التي اشترت منها نظام الدفاع الجوي «إس 400»، فضلاً عن الغاز الطبيعي والحبوب. واعتبر الرئيس رجب طيب إردوغان العملية الروسية في أوكرانيا «غير مقبولة»، وانتقد الاتحاد الأوروبي و«الناتو»، واتهمهم بـ «الافتقار للتصميم» في دعمهم لأوكرانيا، قائلاً إن «كل ما يفعله هو تقديم النصيحة والآراء لأوكرانيا، من دون تقديم دعم حقيقي لها». ورفضت تركيا الاستجابة لطلب أوكرانيا إغلاق مضيق



رئيس المجلس الأوروبي بعد الجلسة الخاصة التي عُقدت لمناقشة الأزمة (أ.ب)

منظمة دولية ضد روسيا منذ بدء عملياتها العسكرية في أوكرانيا. وتحاول تركيا -العضو في حلف

مع روسيا». وأعلن المجلس تعليق عضوية روسيا في أغلب هيئاته، رداً على تدخلها العسكري في أوكرانيا. وجاء في بيان للمجلس -وهو منظمة دولية تضم 47 دولة، ومعنية بدعم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في أوروبا- أن القرار نص على حظر مشاركة الوفود الروسية في المؤتمرات الأساسية التابعة للمجلس، على أن يسري القرار بشكل فوري، وأن القرار لا يشمل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والتي تحظر النزاع القضائية للمجلس؛ إذ ستتابع عملها فيما يخص حماية المواطنين الروس.

وكانت تركيا هي العضو الوحيد في المجلس الذي امتنع عن التصويت، رغم أنها اعتبرت الغزو الروسي لأوكرانيا «غير مقبول»، وتعد هذه هي أول عقوبة في حين صوتت أرمينيا وروسيا

الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، نظيره الروسي سيرغي لافروف، في اتصال بينهما أمس، إلى وقف العمليات العسكرية في أوكرانيا.

وبحسب بيان لوزارة الخارجية التركية، شدد جاويش أوغلو على أن تصعيد العمليات العسكرية أكثر لا يصب في مصلحة أحد، داعياً إلى وقفها. كما جدد استعداد تركيا لاستضافة مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا. وكشف جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية أمس، عن أن بلاده امتنعت عن التصويت على تعليق عضوية روسيا في أغلب هيئات مجلس أوروبا، رداً على غزوها لأوكرانيا.

وقال الوزير التركي إنه «أثناء التصويت في ستراسبورغ (مقر مجلس أوروبا)، ليل الجمعة- السبت، اختارت تركيا الامتناع عن التصويت... لا نريد قطع الحوار

أنقرة، سعيد عبد الرازق
أكدت تركيا أنها تبذل جهوداً من أجل وقف العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجددة استعدادها لاستضافة مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، وذلك بعد أن امتنعت عن التصويت على قرار تعليق عضوية روسيا في أغلب هيئات مجلس أوروبا. وناقش الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في اتصال هاتفي أمس (السبت)، مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، آخر التطورات في أوكرانيا، والتدخل العسكري الروسي. وذكر بيان للرئاسة التركية أن إردوغان أكد أنهم يبذلون جهوداً لإعلان وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن، من أجل منع مزيد من الخسائر في الأرواح، ومنع مزيد من الأضرار التي لحقت بأوكرانيا. في السياق ذاته، دعا وزير

شولتس يتراجع عن «خطوط حمراء» ويعلن تزويد أوكرانيا بـ 500 صاروخ «ستينغر»

علاقة ألمانيا بروسيا تقف حاجزاً أمام انحياز برلين كلياً إلى جانب الغرب

الطاقة بشكل جنوني في فصل شتاء ما زال لم يحنه. ولم تتوقف الحكومة الألمانية عند ذلك، بل يبدو بأنها تراجمت كذلك عن خطوط حمراء حثرتها الأحزاب الألمانية جميعها لنفسها بسبب تاريخها، تتعلق بعدم تصدير الأسلحة إلى مناطق نزاع. فقد أعلنت حكومة المستشار أولاف شولتس أنها ستزود أوكرانيا «في أسرع وقت» ألف قاذفة صواريخ و500 صاروخ أرض-جو من طراز ستينغر لمساعدتها في مواجهة هجوم الجيش الروسي. وقال شولتس في بيان إن «العدوان الروسي على أوكرانيا يشكل نقطة تحول، إنه يهدد النظام الذي نشأ منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، من مضيافا «في هذا الوضع، من واجبنا أن نساعد أوكرانيا بقدر ما نستطيع، في الدفاع عن نفسها ضد جيش فلاذيمير بوتين الغازي».

شروير المغرب من الرئيس الروسي فلاذيمير بوتين والذي يجلس في مجلس إدارة المشروع. ورغم أن نورد ستريم 2 تكلف قرابة 11 مليار يورو، فقد قررت حكومة شولتس قبل أيام وقف العمل به، على الأقل مؤقتاً. بينما تراجع تأثيراته الأمنية عليها. وهذا القرار رغم أنه جاء متأخراً، ولكنه أظهر جراءة الحكومة الألمانية التي ذهبت بعيدا وبسرعة، بشكل أساسي بسبب حزب الخضر المشارك بالحكومة والذي يدير الخارجية والاقتصاد من بين حقائق أخرى. وحتى معارضتها لغرض عقوبات على روسيا تتعلق بمنعها من استخدام نظام «سويتف» للتحويلات المالية، تبع من مخاوفها من أزمة طاقة وعدم قدرتها على الدفع لروسيا في حال منعها من التعامل بالنظام المالي العالمي، في وقت ترتفع فيه أسعار

لروسيا بعد الصين، وهي تعتمد في ثلث طاقتها تقريباً على الغاز الروسي الذي يصلها اليوم عبر أنابيب غاز تمر في أوكرانيا تعرف بهذا الاعتماد زاد مؤخراً بعد إعلان ميركل إغلاق المعامل النووية التي كانت تولد طويلاً حاجزاً فوكوشيما عام 2011، وادى إلى مشروع نورد ستريم 2 الذي يمكنه أن يصل الغاز الروسي مباشرة من روسيا إلى ألمانيا. ورغم التحذيرات الأميركية والأوروبية لسنوات لألمانيا من المضي قدماً بهذا المشروع، وفرض واشنطن عقوبات عليه لأنه يزيد من تأثير روسيا الجيوسياسي على ألمانيا، بقيت ميركل وحكومة أولاف شولتس (الأشترانكي) متمسكة بالمشروع على أنه اقتصادي بحت. وكان من أكبر المروجين لهذا المشروع مستشار ألمانيا السابق غيرهارد

بان تحريرهم من النازيين كان على يد السوفييات، ولكن أيضاً بذكرهم بان إعادة توحيد بلادهم كان أيضاً بسببهم أي بغضلهم، وتحديداً بفضل زعيمهم الأخير ميخائيل غورباتشوف، وبالنسبة للألمان، والتي وقفت طويلاً حاجزاً حرره ولكنهم كانوا قوات احتلال القسمين، ومنعت قاطني قسمهم الشرقي من المغادرة، وأخضعتهم لمراقبة خانقة وقوانين مقيدة. ولكن مؤخراً أضيفت إلى هذه العلاقة المعقدة تاريخياً بين ألمانيا وروسيا، وبقيها الجدار الفاصل، وأيضاً بنقاط التماس المتبقية مثل «نقطة تقفش تشارلي» الشهيرة التي تحولت اليوم معلماً سياحياً وسط العاصمة ولكنها كانت نقطة تمترس للدبابات الأميركية مقابل الدبابات السوفيات لسنوات. كل هذا يذكر الألمان ليس فقط

للحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو حزب كان فعلياً حزباً شيوعياً في شرق ألمانيا قبل الوحدة. ولكن سياسة الـ«أوست بوليتيك» هذه التي بدأت بسبب التاريخ، استمرت بسبب الخوف من تكرار هذا التاريخ، ويترجم هذا بالدمار الهائل الذي ما زال واضحاً في الكثير من معالم برلين وهو دمار من مخلفات الحرب العالمية الثانية والقصف الهائل الذي تعرضت له المدن مع دخول السوفييات. وهو يظهر كذلك بالمجسمات السوفياتية الضخمة وسط العاصمة وبقيها الجدار الفاصل، وأيضاً بنقاط التماس المتبقية مثل «نقطة تقفش تشارلي» الشهيرة التي تحولت اليوم معلماً سياحياً وسط العاصمة ولكنها كانت نقطة تمترس للدبابات الأميركية مقابل الدبابات السوفيات لسنوات. كل هذا يذكر الألمان ليس فقط

شعار النازية. هذه المعالم شيدت باتفاقات رسمية بين الحكومتين الألمانية والروسية، وربما هي أفضل ما يلخص اليوم العلاقة المعقدة بين برلين وموسكو. فلألمانيا تتمتع بتاريخ عميق ووطيد مع روسيا، ولكنه أيضاً ملتصق وُلد من الخوف والتاريخ ومؤخراً الطمع. فلألمانيا الحكومة جغرافياً بقرتها من روسيا، اعتمدت على سياسة قريبة من الغرب والشرق في آن واحد، وهي سياسة ولدت في خضم الحرب الباردة وتعرف بـ«أوست بوليتيك»، وترجمتها إلى السياسة الشرقية»، كان أول من طبقها فيلي برانندت مستشار ألمانيا الغربية بين عامي 1969 و1974، السياسة أثارت الكثير من الجدل في ألمانيا الشرقية والغربية ولكنها كانت تهدف لتخفيف التوتر بين الطرفين وتحسين العلاقات مع الدول الشرقية السوفياتية.

برلين، وراغبة بهتمام
ترتفع على حافة الطريق ديابستان من تركة الاتحاد السوفياتي. مكان هذا المعلم ليس بالصدفة، فكما أصبحت بوابة براندنبورغ رمزاً لوحدة ألمانيا، التي قدمها الجيش الأحمر في معركة برلين، آخر وأشرس معارك الحرب العالمية الثانية، والتي خسر فيها السوفييات أكثر من 80 ألف جندي. المعلم ليس الوحيد في العاصمة الألمانية الذي يذكر سكان المدينة بماضيتهم، نصبان ضخمان أضران شديداً في مكانين مختلفين في برلين. أحدهما عبارة عن تمثال ضخم لجندي سوفياتي بطول 12 متراً، يحمل بيد طفلة ألمانية أنقذها من النازيين، ويده الأخرى سيف وهو يدهش برجله على السواستكا (الصليب المعقوف)،

واشنطن تأمل بعودة الإيراني إلى فيينا بـ«إيجابية»

المخصب الذي قد تحتفظ به وعدد أجهزة الطرد المركزي التي يمكنها تشغيلها. وترك المسؤول الأميركي الباب مفتوحاً أمام إمكانية إجراء بعض التعديلات لمراعاة العقوبات الإضافية التي فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب على إيران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق في 2018 والتقدم النووي الذي حققته طهران منذ ذلك الحين.

وفي سياق متصل، قال المسؤول الذي لم يتم التوصل إلى أي اتفاق في مفاوضات منفصلة بشأن إطلاق سراح أربعة أميركيين تعتقد واشنطن أن إيران تحجزهم بغير مبرر. يأتي هذا بعدما قالت مصادر قريبة من المفاوضات إن من المتوقع تبادل سجناء بين إيران والولايات المتحدة قريباً. والثلاثاء، أفادت «رويترز» بأنها قد نقلت عن أحد كبار المسؤولين الإيرانيين في طهران قوله: «اعتقد الآن أنه سيتم إطلاق سراح بعضهم، ربما خمسة أو ستة منهم، لكن هذه المحادثات بشأن السجناء ليس مربوطة بالاتفاق النووي، ولكنها متصلة به. هذا إجراء إنساني من جانب إيران».

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، مساء الجمعة إن واشنطن ستبقي على الاتصال بموسكو فيما يتعلق بجهود منع طهران من تطوير أسلحة نووية حتى رغم أن غزو موسكو لأوكرانيا جعلها «منبوذة على الساحة الدولية».

وأضاف برايس أن المسؤولين الأميركيين يتواصلون مع نظرائهم الروس فقط في قضايا تعد «رئيسية المصالح أمننا القومي» وتشمل المحادثات الجارية. وتابع: «ينبغي ألا يمنح الغزو الروسي لأوكرانيا إيران الضوء الأخضر لتطوير سلاح نووي».

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية، إنه يأمل في أن تعود إيران إلى طاولة المحادثات «النووية» في فيينا، «برؤية إيجابية»، مشدداً على أنه «لا تزال هناك قضايا صعبة للغاية».

وقال المسؤول الأميركي إن المفاوضات أحرزوا تقدماً كبيراً خلال الأسبوع أو الأسبوعين الماضيين بشأن إحياء الاتفاق النووي، ولكن في الوقت نفسه أفاق بشأنه من المهم أن نلاحظ أن القضايا الخطيرة للغاية لا تزال قائمة».

وأوردت «رويترز» عن المسؤول قوله: «نأمل عندما تعود إيران، أن تعود برغبة في محاولة حل هذا الأمر بسرعة» مشيراً إلى أنه لا تزال هناك خلافات «لا يوجد حل لها مطروح على الطاولة».

واستمع المسؤول الذي تحدث للصحافيين شريطة عدم نشر اسمه، عن ذكر النقاط الشائكة ولم يتطرق إلى ما إذا كانت واشنطن قد اقتنعت طهران بالموافقة على متاعف المفاوضات بشأن برنامجها النووي، أو تطويرها للصواريخ الباليستية أو دعمها لوكلاء إقليميين.

والهدف العام للمحادثات هو العودة إلى الاتفاق الأصلي الموقع عام 2015 الذي يقضي برفع العقوبات عن إيران، بما في ذلك تلك التي قصت مبيعاتها من النفط، مقابل فرض قيود على أنشطتها النووية لتمديد الوقت الذي تحتاج له طهران لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم المحمص لإنتاج قنبلة ذرية، في حال تغيير مسار برنامجها النووي.

وقال المسؤول الأميركي إن الاتفاق، إذا أمكن التوصل إليه، سيضمن في الأغلب شروط الاتفاق الأصلي بشأن مستويات تخصيب اليورانيوم في إيران ومخزون اليورانيوم

السابقة». وقالت: «السابقة يجب أن يكون بطريقة لا تسمح لأي تاجر في البيت الأبيض يطمح في انتهاكه، ولا يتمكن أي سيناتور يريد إظهار الولاء لإسرائيل، بإقناع الكونغرس على إلغائه».

كما شددت على التمسك بالتحقق من العود، متهمه الأطراف الغربية بالتخلي عن جميع بنود الاتفاق لعام 2015.

ونكرت الوكالة أن إيران أبلغت زيارة وزير الخارجية العماني، بدر بن حمد الموسعدي، «موقفها ووجهات نظرها» بشأن المفاوضات النووية، رغم أنها أصرت على وصف التقارير التي ربطت بين زيارة الوزير العماني والمحادثات النووية، بـ«التكهنات».

وقالت «إيرنا» إن الزيارة المفاجئة للوزير ونقل رسالة من سلطان عمان إلى الرئيس الإيراني «سببت في تكهنات حول أهمية الرسالة... وعدد من المحللين ربط هذه الزيارة والرسالة بمفاوضات فيينا نظراً لتجربة عمان السابقة في المفاوضات النووية».

قانون الخطوة الاستراتيجية

وأقر البرلمان الإيراني قانون الخطوة الاستراتيجية لرفع العقوبات في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وبموجب هذا القانون المزمع للحكومة، دخلت إيران في مرحلة ثانية في التحلل من التزامات الاتفاق النووي ورفعت نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة في يناير (كانون الثاني)، قبل أن تبدأ التخصيب بنسبة 60 في المئة في أبريل (نيسان).

وعلى صعيد أجهزة الطرد المركزي، أقدمت على تشغيل عدد كبير من أجهزة الجيل السادس «IR-6»، والتي أنتجت لأول مرة معن اليورانيوم. وفي فبراير (شباط) العام الماضي، أوقفت إيران العمل باليورانيوم الإضافي لمعاودة حظر الانتشار النووي، رغم أنها أبرمت اتفاقاً مؤقتاً بمنح تسجيلات كاميرات المراقبة في بعض المنشآت النووية، في حال توصلت إلى اتفاق يقضي إلى رفع العقوبات.

وحتى ندم ذلك، لكن حركة الحكومة والبرلمان «النوريين» يجب أن تكون «في المسار الصحيح». وقال: «الناس سمعوا الشعارات والأقوال، وإذا وقع حدث ما لا يمكننا الرد». ونقلت «إيسنا» عن صباغيان قوله: «نحن نواب البرلمان لن نسمح بتضييع حقوق الناس، يجب أن نقف بقوة، وإذا تنازلنا فسيقبلون بالتعهدات اليوم وغداً لن نرى البدء نفسه الذي تسببت به الحكومة السابقة في الاتفاق النووي فحسب، بل سنرى أسوأ من ذلك في هذه الحكومة».

وكانت أغلبية نواب البرلمان طالبت الحكومة بالحصول على ضمانات في أي اتفاق تخفي إليه محادثات فيينا، وذلك بعدما نسبت «رويترز» إلى مسؤول إيراني أن طهران أبدت مرونة في تقديم الضمانات، كما نقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية الأسبوع الماضي، أن اتفاقاً أميركياً - إيرانياً بدأ يتكون. تضمنت خطة الأولى توقف إيران عن التخصيب بنسبة 20 في المئة و60 في المائة، دون حصول طهران على إعفاءات نفطية، وتشمل أولى خطوات الصفقة إطلاق سراح سجناء أميركيين لدى طهران، مقابل

الاجراف عن الأصول المجمدة. وقال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، «في المسار الصحيح». وقال: «الناس سمعوا الشعارات والأقوال، وإذا وقع حدث ما لا يمكننا الرد». ونقلت «إيسنا» عن صباغيان قوله: «نحن نواب البرلمان لن نسمح بتضييع حقوق الناس، يجب أن نقف بقوة، وإذا تنازلنا فسيقبلون بالتعهدات اليوم وغداً لن نرى البدء نفسه الذي تسببت به الحكومة السابقة في الاتفاق النووي فحسب، بل سنرى أسوأ من ذلك في هذه الحكومة».

ووجهه النائب مرتضى محمودوند إنذاراً شفوياً إلى رئاسة البرلمان «النوريين»، لم تصيب حقوق الناس، يجب أن نقف بقوة، وإذا تنازلنا فسيقبلون بالتعهدات اليوم وغداً لن نرى البدء نفسه الذي تسببت به الحكومة السابقة في الاتفاق النووي فحسب، بل سنرى أسوأ من ذلك في هذه الحكومة».

وقال موقع البرلمان «خانه ملت» عن محمودوند قوله: «تجد مراعاة قانون الخطوة الاستراتيجية لرفع العقوبات في المفاوضات، خلاف ذلك تجب مسالة الأعلى للامن القومي، وقال النائب محمود نوبياي، عضو لجنة المادة 90 التي تشرف

على أداء الحكومة: «قد نشهد اتفاقاً نووياً في الأيام المقبلة»، مضيفاً: «لم نر ما هو مطلوب من الناس والبرلمان في الاتفاق المحتفل». وبدوره، طالب عضو لجنة الشؤون الداخلية، محمد رضا صباغيان، المفاوضات الإيرانية بين الجهاز الدبلوماسي بالعلم على أخذ ضمانات قوية من الأميركيين، محذراً من مواقف «محرجة» للبرلمان والحكومة على حد سواء أمام الشعب الإيراني. وقال إن قضية المفاوضات امر مهم لكن الفريق المفاوضات النووي يجري مفاوضات

الاجتماع خلف الأبواب المغلقة بشأن محادثات فيينا الهادفة إلى إنفاذ الاتفاق النووي لعام 2015 من الانهيار. وقالت الخارجية الإيرانية إن طهران «تدرس نص الاتفاق الجديدة»، فيما أعرب نواب عن قلقهم لأنهم سمعوا «أخباراً سيئة عن المفاوضات».

وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن طهران «تقوم بمراجعة جديدة لنص الاتفاق» مشيراً إلى أن بلاده «وضعت خطوطها الحمراء للأطراف الغربية... وإبنا مستعدون لإبرام اتفاق جيد على الفور إذا أظهروا إرادة حقيقية».

وأفاد عبد اللهيان في تغريدة على «تويتر» بأنه أجرى مشاورات في اتصالات مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ونائبه الذي ينسق محادثات فيينا، إنريكي مورا.

وقال مسؤول إيراني رفيع في وزارة الخارجية الإيرانية، إن «تقديم موعد نهائي أميركي لإيران من أجل اتخاذ القرار في مفاوضات فيينا ليس صحيحاً». ونقلت وكالة «إيرنا» الرسمية، أن المسؤول «إنها شائعات، تجاهلها». وقالت «إيرنا» إن تعليق المسؤول يأتي رداً على تقارير ذكرت أن الولايات المتحدة حددت يومي السبت والأحد (اليوم)، لاتخاذ القرار النهائي بشأن مفاوضات فيينا، وإلا ستعد المفاوضات قافلة».

وجاء اجتماع المجلس الأعلى للامن القومي، الخاضع لسيطرة المرشد الإيراني علي خامنئي، بعد ثلاثة أيام من عودة كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني إلى طهران بهدف التفاوض، وسط إجماع بين أطراف المحادثات على أنها وصلت إلى مرحلة حاسمة، مشيرة إلى الحاجة لاتخاذ قرار سياسي.

وقال باقري كني: «كونا قرب خط النهاية ليس ضماناً» لإبرام اتفاق نووي. وبعد محادثات على مدى عشرة أشهر، تم إحراز تقدم نحو إحياء

عقد المجلس الأعلى للامن القومي، أعلى هيئة أمنية في البلاد اجتماعاً خلف الأبواب المغلقة بشأن محادثات فيينا الهادفة إلى إنفاذ الاتفاق النووي لعام 2015 من الانهيار. وقالت الخارجية الإيرانية إن طهران «تدرس نص الاتفاق الجديدة»، فيما أعرب نواب عن قلقهم لأنهم سمعوا «أخباراً سيئة عن المفاوضات».

وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن طهران «تقوم بمراجعة جديدة لنص الاتفاق» مشيراً إلى أن بلاده «وضعت خطوطها الحمراء للأطراف الغربية... وإبنا مستعدون لإبرام اتفاق جيد على الفور إذا أظهروا إرادة حقيقية».

وأفاد عبد اللهيان في تغريدة على «تويتر» بأنه أجرى مشاورات في اتصالات مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ونائبه الذي ينسق محادثات فيينا، إنريكي مورا.

وقال مسؤول إيراني رفيع في وزارة الخارجية الإيرانية، إن «تقديم موعد نهائي أميركي لإيران من أجل اتخاذ القرار في مفاوضات فيينا ليس صحيحاً». ونقلت وكالة «إيرنا» الرسمية، أن المسؤول «إنها شائعات، تجاهلها».

وقالت «إيرنا» إن تعليق المسؤول يأتي رداً على تقارير ذكرت أن الولايات المتحدة حددت يومي السبت والأحد (اليوم)، لاتخاذ القرار النهائي بشأن مفاوضات فيينا، وإلا ستعد المفاوضات قافلة».

وجاء اجتماع المجلس الأعلى للامن القومي، الخاضع لسيطرة المرشد الإيراني علي خامنئي، بعد ثلاثة أيام من عودة كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني إلى طهران بهدف التفاوض، وسط إجماع بين أطراف المحادثات على أنها وصلت إلى مرحلة حاسمة، مشيرة إلى الحاجة لاتخاذ قرار سياسي.

وقال باقري كني: «كونا قرب خط النهاية ليس ضماناً» لإبرام اتفاق نووي. وبعد محادثات على مدى عشرة أشهر، تم إحراز تقدم نحو إحياء

لندن، عادل السالمي

عقد المجلس الأعلى للامن القومي، أعلى هيئة أمنية في البلاد اجتماعاً خلف الأبواب المغلقة بشأن محادثات فيينا الهادفة إلى إنفاذ الاتفاق النووي لعام 2015 من الانهيار. وقالت الخارجية الإيرانية إن طهران «تدرس نص الاتفاق الجديدة»، فيما أعرب نواب عن قلقهم لأنهم سمعوا «أخباراً سيئة عن المفاوضات».

وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن طهران «تقوم بمراجعة جديدة لنص الاتفاق» مشيراً إلى أن بلاده «وضعت خطوطها الحمراء للأطراف الغربية... وإبنا مستعدون لإبرام اتفاق جيد على الفور إذا أظهروا إرادة حقيقية».

وأفاد عبد اللهيان في تغريدة على «تويتر» بأنه أجرى مشاورات في اتصالات مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ونائبه الذي ينسق محادثات فيينا، إنريكي مورا.

وقال مسؤول إيراني رفيع في وزارة الخارجية الإيرانية، إن «تقديم موعد نهائي أميركي لإيران من أجل اتخاذ القرار في مفاوضات فيينا ليس صحيحاً». ونقلت وكالة «إيرنا» الرسمية، أن المسؤول «إنها شائعات، تجاهلها».

وقالت «إيرنا» إن تعليق المسؤول يأتي رداً على تقارير ذكرت أن الولايات المتحدة حددت يومي السبت والأحد (اليوم)، لاتخاذ القرار النهائي بشأن مفاوضات فيينا، وإلا ستعد المفاوضات قافلة».

وجاء اجتماع المجلس الأعلى للامن القومي، الخاضع لسيطرة المرشد الإيراني علي خامنئي، بعد ثلاثة أيام من عودة كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني إلى طهران بهدف التفاوض، وسط إجماع بين أطراف المحادثات على أنها وصلت إلى مرحلة حاسمة، مشيرة إلى الحاجة لاتخاذ قرار سياسي.

وقال باقري كني: «كونا قرب خط النهاية ليس ضماناً» لإبرام اتفاق نووي. وبعد محادثات على مدى عشرة أشهر، تم إحراز تقدم نحو إحياء

القطاع الصحي السوري ينزف أطباءه

دمشق، «الشرق الأوسط»

أكد نقيب أطباء ريف دمشق خالد قاسم موسى استمرار هجرة الأطباء السوريين إلى موريتانيا والصومال والسودان واليمن. وقال إن الحديث عن هجرة الأطباء السوريين صحيح، وهناك دول تستقبلهم بغرض عمل ورواتب تتراوح بين 1200 و3000 دولار.

موسى وفي تصريح لإذاعة «مبلودي» المحلية أسس

السبت) أشار إلى «وجود طلب في الخارج على اختصاصات الجراحات العامة والعظمية والنسائية والتجميل، كما يوجد طلب في دول الخليج العربي على الطبيب».

ويعاني القطاع الصحي في سوريا من استنزاف الكوادر الطبية، فخلال سنوات الحرب قتل واعتقل العشرات من الأطباء، كما في الآلاف إلى دول اللجوء هرباً من الخدمة العسكرية والاحتياطية. وكذلك تعرضت الكوادر الطبية إلى ضربة قاسية لدى انتشار وباء «كورونا»؛ حيث مات أكثر من 200 في عام 2020 لإصابتهم

بالبواب، وترافق ذلك مع تصاعد أعداد الأطباء المهاجرين جراء تدهور الوضع الطبي في سوريا والمعيشي، ما أدى إلى نقص عام في الكوادر الطبية ونقص حاد في بعض الاختصاصات مثل التخدير وجراحة الأوعية والصدريّة الداخلية.

ووفق ما قاله نقيب أطباء ريف دمشق، فإن عدد الأطباء المسجلين في نقابته 2850 طبيباً في المائة منهم طب عام والباقي اختصاصيون، وأطباء التخدير المسجلون بالنقابة 12 - 13 فقط، وتفقد اختصاص الأوعية والصدريّة.

ورد موسى أسباب هجرة الأطباء السوريين إلى وجود «مشروع خطير لنفريغ الكوادر من البلد»، وقال إن الطبيب السوري يحصل على تسهيلات من بعض الدول سواء للهجرة الشرعية أو غير الشرعية، لا

شعياً من أسباب الهجرة أيضاً قال موسى: «هي الرغبة في استكمال الدراسة في كليات وأكاديميات أوروبية». أما ما يخص الخدمة العسكرية الإلزامية، فأكد موسى أن «قراراً صدر بهذا الخصوص ويقضي بتحديد فترة الخدمة للطبيب بعام ونصف العام وفي المنطقة التي يرغب بها دون أن يخدم لبحث قضية المفاوضات النووية بفيينا، الأزمة الأوكرانية وأوضاع الإيرانيين، خصوصاً الطلاب.

سببها من أوروبا. ومن أسباب الهجرة أيضاً قال موسى: «هي الرغبة في استكمال الدراسة في كليات وأكاديميات أوروبية». أما ما يخص الخدمة العسكرية الإلزامية، فأكد موسى أن «قراراً صدر بهذا الخصوص ويقضي بتحديد فترة الخدمة للطبيب بعام ونصف العام وفي المنطقة التي يرغب بها دون أن يخدم لبحث قضية المفاوضات النووية بفيينا، الأزمة الأوكرانية وأوضاع الإيرانيين، خصوصاً الطلاب.

الحرب الأوكرانية تشغل قوات روسيا في سوريا

نحو 6 سنوات ونصف السنة في مشاركتها العسكرية في سوريا في 30 من سبتمبر (أيلول) من عام 2015.

بدوره، جدد «المرصد السوري» مطالبته للمجتمع الدولي للضغط على روسيا لوقف عدوانها على المدنيين الجاد من أجل التوصل لحل سياسي ينهي المأساة السورية المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن.

الروسية، انطلاقاً من قاعدة حميميم في الساحل السوري، استهدفت مناطق متفرقة من البادية السورية بنحو 850 غارة وضربة، قبل أن تتراجع حدة الصف والاشتدافات الجوية.

يُذكر أن القوات العسكرية الروسية قتلت 8683 مدنياً سورياً، هم: 2108 أطفال دون سن الخامسة عشرة، و1321 مواطناً فوق سن الثامنة عشرة، و5254 رجلاً وفتى، وذلك خلال

يسجل نشاط «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تحركات روسية، على غرار السابق من تسيير دوريات شبه يومية معتادة وتحليق لطاقراتها المروحية.

وكانت آخر الدوريات المشتركة بين القوات الروسية ونظيرتها التركية دورية الخميس المنصرم، 24 فبراير (شباط)، في ريف الدرياسية السوري لبحقوق الإنسان» غارات مكثفة نفذتها المقاتلات

الروسية من تحليق مقاتلاتها وتنفيزها لضربات جوية على مواقع تخليط الدولة الإسلامية» (داعش) في البداية السورية على غير المعتاد، بالإضافة إلى تراجع في حدة تحليق طائرات الاستطلاع التابعة لها في أجواء البداية، باستثناء بعض الضربات، أول في نشاط القوات الروسية، وذلك على وقع الحرب الروسية- الأوكرانية.

أشغلت الحرب في أوكرانيا التي تخوضها روسيا قواتها في سوريا، حيث حُفَّت تحليق مقاتلاتها وبالنشائي غاراتها وتحليقها الاستطلاعي، إضافة دورياتها. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس (السبت)، تراجعاً ملحوظاً في نشاط القوات الروسية، وذلك على وقع الحرب الروسية- الأوكرانية.

إدلب، «الشرق الأوسط»

أشغلت الحرب في أوكرانيا التي تخوضها روسيا قواتها في سوريا، حيث حُفَّت تحليق مقاتلاتها وبالنشائي غاراتها وتحليقها الاستطلاعي، إضافة دورياتها. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس (السبت)، تراجعاً ملحوظاً في نشاط القوات الروسية، وذلك على وقع الحرب الروسية- الأوكرانية.

سعيد عبد الرزاق

أعلنت السلطات التركية إجراءات جديدة تتعلق بالسوريين المقيمين على أراضيها وبالنشائي حديثاً، تتضمن تضييقاً في منح الإقامة السياحية وبطاقات الحماية المؤقتة (الكيمليك)، وتوزيع الكفالات بالأحياء لعدم السماح بنشوء أحياء للسوريين، على غرار ما حدث في مدينة إسطنبول والعاصمة أنقرة، وما نتج عن ذلك من مشكلات، وبالتالي تخفف مشاعر العداء ضد السوريين.

أعلنت السلطات التركية إجراءات جديدة تتعلق بالسوريين المقيمين على أراضيها وبالنشائي حديثاً، تتضمن تضييقاً في منح الإقامة السياحية وبطاقات الحماية المؤقتة (الكيمليك)، وتوزيع الكفالات بالأحياء لعدم السماح بنشوء أحياء للسوريين، على غرار ما حدث في مدينة إسطنبول والعاصمة أنقرة، وما نتج عن ذلك من مشكلات، وبالتالي تخفف مشاعر العداء ضد السوريين.

وقال نائب وزير الداخلية التركي المتحدث باسم الوزارة، إسماعيل تشنتاكلي، إن السلطات لن تمنح السوريين القادمين حديثاً إلى تركيا بطاقة الحماية المؤقتة، أو الإقامة السياحية قصيرة الأجل، وستقوم بوضعهم في مخيمات للتحقيق معهم، ومعرفة مدى احتياجهم إلى الحماية المؤقتة من عدمه».

وأكد تشنتاكلي أن تركيا لن تسمح بـ«الهجرة الاقتصادية» من سوريا، وخصوصاً من دمشق والمناطق المحيطة، لافتاً إلى أن أي شخص سيتم القبض عليه في تركيا سيرسل إلى مخيمات محددة، ويجبر على الإقامة فيها 100 ألف ليرة سورية.

الخدمات العامة، ومنع التفكك المجتمعي». وفي إطار الخطة ذاتها، أعلنت السلطات التركية، مؤخراً، نقل 4514 لاجئاً من حي التنداع بالعاصمة أنقرة إلى مدن أخرى، وقامت بهدم 309 مبان مهجورة يستخدمها اللاجئون، إلى جانب إغلاق 177 مكان عمل يعود لسوريين في المنطقة نفسها، لافتقادها في المنطقة نفسها، وذلك بالتزامن مع تصريحات لرئيس حزب «الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، عن بدء تكوين السوريين أحياء خاصة بهم داخل المدن التركية.

السوريين؛ حتى لا يؤدي ذلك إلى تدهور التركيبة السكانية في تركيا، وأن وزارته بصدد تنفيذ خطة تتضمن تحقيق ذلك، حيث تشمل الخطة عدم منح أي اجنبي تصريح إقامة لبعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

السوريين إلى أماكن أخرى عبر خطة لإعادة توزيع اللاجئين. ويسعى حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر حزب معارض في تركيا، وحليفه حزب «الجيد» إلى جانب بعض الأحزاب القومية واليسارية، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب مزيد من التأييد في مواجهة اردوغان. وتعددت تلك الأحزاب بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين حال فوزها بالانتخابات، كما تبنت أحزاب قومية وإسلامية، مثل حزب «المعاصرة» الإسلامي، وحزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، موقف الأحزاب الأخرى بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

تزامناً مع تجدد تحشيد الميليشيات داخل طرابلس

«النواب» الليبي يتهم الدببية بـ«محاولة منع التصويت لحكومة باشاغا»

حد لتداول خطاب الكراهية والتخريض.
من جهة أخرى، أعلن المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، التعرف بشكل رسمي على هوية ضحية أخرى مدينة ترهونة، خطفته ميليشيا «الكانى» قبل نهاية عام 2019، وقال إنه تم التعرف عليه بمطابقة عينات الحمض النووي مع ذويه في مختبرات الهيئة العامة للبحث والتعرف عن المفقودين.

في غضون ذلك، بحث وزير الداخلية، خالد مازن، أمس مع مدير أمن مزدة، العميد محمد الزناد، الأوضاع الأمنية داخل المنطقة.

وبسبب المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية أنه جرى خلال اللقاء، الذي عقد بمكتب الوزير، استعراض الأوضاع الأمنية داخل منطقة مزدة، وسير العملية الأمنية في حفظ الأمن وتقديم الخدمات للمواطنين.

كما تطرق الاجتماع إلى الصعوبات، التي تواجه المديرية ووضع الحلول، التي من شأنها أن تسهم في إنجاح العمل الأمني بالمنطقة.

واستمع الوزير لشروح وملاحظات وأفية من قبل مدير الأمن حول الأعمال المنجزة من قبل المديرية، والتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأمنية العاملة بالمنطقة، وطالب بنيل أقصى الجهود من أجل حفظ الأمن، وإشعار المواطنين بالأمن والطمأنينة وتقديم أفضل الخدمات لهم.



صورة نشرتها في «تويتر» الاستشارة الأمامية لدى ليبيا ستيفاني ووليامز لقائهما مجموعة من المشاركين في لقاء «صناع السلام - ليبيا» بطرابلس

كامل وتوافقي. وأضافت ووليامز في بيان لها عبر صفحتها على «تويتر» أنها ناقشت مع المشاركين في لقاء «صناع السلام - ليبيا» الحاجة إلى مضاعفة الجهود لتعزيز المصالحة الوطنية، مشيرة إلى أنه يجب الحفاظ على الهدوء على الأرض، كما ينبغي على جميع الأطراف الامتناع عن استخدام العنف والتهديد بالعنف، ووضع

ويليامن، إنها التقت مجموعة من المشاركين في لقاء «صناع السلام - ليبيا» في العاصمة طرابلس، أمس، مشيرة إلى أنهم أحاطوا بشان نتائج اجتماعهم الأخير الذي أحضنته العاصمة التونسية، حيث تم طرح خيارات لمعالجة الأزمة السياسية الحالية في ليبيا، واستعادة العملية الانتخابية على أساس ثابت، وشفاف وشامل، وبشكل

في غضون ذلك، قالت اللجنة العليا لتوحيد المؤسسات الوطنية، إنها ناقشت مساء أول من أمس مع رئيس مجلس التخطيط الوطني، ومعتل أبرز الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة طرابلس، وسط مخاوف من أن يؤدي عدم الانتقال السلمي للانقسام المؤسسي، وتوحيد المؤسسات السيادية في البلاد، وقال المصرف المركزي في

ويتسابق الدببية وباشاغا من أجل الحصول على تأييد سكان مدينة صرّاتة، مسقط رأسها ومعتل أبرز الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة طرابلس، وسط مخاوف من أن يؤدي عدم الانتقال السلمي للانقسام المؤسسي، وتوحيد المؤسسات السيادية في البلاد، وقال المصرف المركزي في

القاهرة، خالد محمود الرباط، «الشرق الأوسط»، وقعت ليبيا والمغرب، أمس، على اتفاقية تعاون تهدف إلى تطوير العمل المشترك في مجال حماية حقوق الإنسان والنهوض بها في البلدين جاء ذلك خلال زيارة رئيس المجلس الليبي للحريات العامة وحقوق الإنسان، عمر حمد عطية الله الحجازي، إلى المغرب أول من أمس والتي تستمر إلى غد الإثنين، حيث التقى بالعاصمة الرباط برئاسة المجلس الوطني المغربي لحقوق الإنسان، أمنة بوعياش.

وكشف المجلس الوطني المغربي لحقوق الإنسان (هيئة حكومية) في بيان عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه «جرى التوقيع على اتفاقية للشراكة والتعاون بين المؤسستين الوطنيتين لحقوق الإنسان»، وهي الاتفاقية التي تهدف إلى إرساء وتطوير العمل المشترك والتعاون والتشاور بين الجانبين، بما يعزز حماية حقوق الإنسان والنهوض بها في البلدين.

ويجب هذه الاتفاقية، سيلتزم المجلس أيضاً بتبادل الخبرات، والعمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك، كما يتفق على العمل معاً لتحديد وتنفيذ أنشطة مشتركة في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة، تدرج حصرياً في إطار اختصاص كل منهما.

وتشاور بين الجانبين، بما يعزز حماية حقوق الإنسان والنهوض بها في البلدين. ويوجب هذه الاتفاقية، سيلتزم المجلس أيضاً بتبادل الخبرات، والعمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك، كما يتفق على العمل معاً لتحديد وتنفيذ أنشطة مشتركة في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة، تدرج حصرياً في إطار اختصاص كل منهما.

من جهة أخرى، تباحت عطية الله صالح مع رئيس النيابة العامة بالمغرب، الحسن الداكي، حول سبل التعاون وتبادل الخبرات، والتجارب بادوار النيابة العامة في حماية الحقوق والحريات.

يشار إلى أن الاتفاقية تأتي في ظل شكاوى منظمات حقوقية في الرباط من وضع مئات المهاجرين المغاربة في مراكز الاحتجاز، وسبق أن أبدى المركز المغربي لحقوق الإنسان قلقه، مشيراً إلى أنه يملك معلومات عن احتجازهم من قبل قوات ليبية في العاصمة طرابلس داخل أقبية تحت الأرض تنفق إلى التهوية وتقرها الأمطار وفي ظروف إنسانية صعبة للغاية.

«النفط» الليبية تدين التدخل الأجنبي في شؤون القطاع

في 18 من سبتمبر (أيلول) عام 2020 بإعادة استئناف إنتاجه وتصديره.

في شأن آخر، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط عن استئنافها ممارسة حقها في شراء حصة شركة «تراستا»، البالغة 50 في المائة في شركة «البركو» المشتركة، المشكلة لتشغيل مصفاة رأس لانوف، وفقاً لبنود الاتفاقية المنظمة للشركة. وأضافت المؤسسة في بيان، مساء أول من أمس، أن شركة «تراستا» كانت قد حاولت عرقلة ممارسة المؤسسة لحقها في شراء حصتها في دعوى تحكيمية أمام غرفة التجارة الدولية، أنهت بصور حكم رافض لمحاولات تراستا، ومؤيد لحق المؤسسة في شراء الحصة. وكان إنتاج النفط الليبي قد انخفض من قرابة 1,3 مليون برميل يومياً في العام الماضي، إلى 729 ألف برميل يومياً، قبل أن يعاود الصعود إلى مليون برميل يومياً بعد استئناف الإنتاج في ثلاثة حقول مغلقة، في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي.

«احترام سيادة الدولة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية»، وانتهت إلى التأكيد على أن التهديد الحقيقي لأمن وسلامة ليبيا هو التدخل الأجنبي في شؤونها، من قبل أطراف تحاول أن تملي إرادتها على الإرادة الوطنية.

وأمام تصاعد التوتر ثنائية حول المؤسسة الوطنية للنفط، قالت البعثة الأممية لدى ليبيا إن سلامة واستقلالية المؤسسة الوطنية للنفط لضمان أن تعود الموارد الليبية للنفط، والغائدة على جميع الليبيين». وأضافت البعثة في بيان أمس أن هذا الدعم يأتي من رؤوساء مجموعة العمل الاقتصادية لعملية برلين، التي تضم مصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا. وظلت غالبية حقول وموانئ النفط محاصرة من قبل الموالين له الجيش الوطني الليبي لمدة تسعة أشهر، إلى أن أمر المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش



محمد عون، وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة» (المكتب الإعلامي للوزارة)

مشيرة إلى أنها «ستطلب من هذه الجهات المحلية ضرورة التدخل بمخاطبة الدول، التي يمتثلها السفراء لوقف هذه الأعمال، التي لا تتصف بالمهنية حماية لمصالح الشعب الليبي». كما دعت الوزارة إلى ضرورة

واستنكارها مثل هذا النوع من البيانات أو الزيارات، ستخاطب الجهات المعنية كافة بالدولة الليبية لتوضّح لهم ما تشكل مثل هذه البيانات من تهديد، وخطر محقق بقطاع النفط، والذي سيعود أثره بالضرر على

دورها الفني والتجاري، الذي أنشئت من أجله، وإحاطها في دور سياسي، وإذخالها حلبة الصراع السياسي». وقالت السوزارة بهذا الخصوص: «إن وزارة النفط والغاز إذ تجدد رفضها،

وتباين المواقف السياسي، عيّن الدببية على العابد وزير العمل والتأهيل، خلفاً لعون، الذي يقول إنه في إجازة سنوية ويتمسك باستنكارها، للبيان المشترك، الصادر عن السفارات الغربية الخمس، اعتبرته «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدولة الليبية، ومحاولة للهيمنة على سلطة قرار الدولة، وبسط سيادتها الكاملة على الثروات الوطنية»، معتبرة أن السفارات الخمس «تعدت بشكل صارخ على الروح الوطنية للعاملين بقطاع النفط، وهو الأمر الذي يستفز المشاعر الوطنية، ويخلق روحاً عدائية، سنؤذي بالضرورة إلى وضع القطاع داخل المعترك السياسي».

ويبدأ الصراع مبكراً حول مؤسسة النفط بين رئيسها صنع لل، ووزير النفط بحكومة «الوحدة الوطنية» محمد عون، الذي سبق أن عزل الأول مرتين، وأحاله للتحقيق الإداري، لكن الدببية أحوى الأمر، وأجهض قرار العزل. وضع تصاعد الخلافات

الوحدة والنزاهة والاستقلال، والحفاظ على الطبيعة غير السياسية والتقنية للمؤسسة»، وفيما عبرت وزارة النفط عن «شديد استنكارها» للبيان المشترك، الصادر عن السفارات الغربية الخمس، اعتبرته «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدولة الليبية، ومحاولة للهيمنة على سلطة قرار الدولة، وبسط سيادتها الكاملة على الثروات الوطنية»، معتبرة أن السفارات الخمس «تعدت بشكل صارخ على الروح الوطنية للعاملين بقطاع النفط، وهو الأمر الذي يستفز المشاعر الوطنية، ويخلق روحاً عدائية، سنؤذي بالضرورة إلى وضع القطاع داخل المعترك السياسي».

ويأتي هذا الصراع على خلفية توتر المشهد السياسي، وما يجري في البلاد لجهود عزل حكومة عبد الحميد الدببية، وتكليف فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، وما تبعة من محاولات استئناف جديدة لقيادات داخل القطاع. وكانت سفارات خمس دول غربية كبرى في ليبيا، هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، قد حذرت من «تسييس» المؤسسة الوطنية للنفط بالبلاد، وحثت ما سمتهن «الجهات الفاعلة» على «احترام

القاهرة، جمال جوهر

الشؤون الخارجية والصحة أمام مجلس الوزراء الجزائري اليوم

دراسة ومتابعة البرنامج الوطني لتحلية مياه البحر، وتموين السوق الوطنية بالمواد الاستهلاكية، وعرض حول النهوض بالصناعات الكهربائية، باعتبارها أداة فعالة لترقية الصادرات». كما يتناول المجلس الطلبة الدارسين بالجامعات الخاصة، وسائل ذات علاقة بالحياة اليومية للمواطن، بالإضافة إلى المصادقة على مشاريع قوانين ومراسيم رئاسية، وفقاً للمصدر ذاته.

قانونين، يتعلقان بالإعلام والنشاط السمعي البصري، وعرضين خاصين بقطاعي الشؤون الخارجية والصحة، بالإضافة إلى مسائل ذات الصلة بالتشغلات المواطن». وأضاف البيان موضحاً «يترأس السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، أفساد البيان أن الاجتماع «سيخصص لدراسة مشروع

الجزائر، «الشرق الأوسط» يترأس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني اليوم (الأحد) اجتماعاً لمجلس الوزراء، وفق ما أوضحه بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أمس.

وأفساد البيان أن الاجتماع «سيخصص لدراسة مشروع قانوني»، وكان الرئيس سعيد قد أكد في تصريحاته الأسبوع الماضي، أنه لن يسمح بأن تأتي هذه الأموال للجمعيات «للعبث بالدولة التونسية، أو القيام بحملات انتخابية».

ويختم مشروع القانون الجديد «انقراض الإدارة بسطة تقديرية واسعة»، من بينها منع مسيري الجمعيات من الترشح من البيانات والتصريحات التي أصدرها رؤساء بعض الجمعيات الناشطة في تونس. وضمت قائمة الجمعيات الراضة لهذا القانون الجديد «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات»، و«جمعية النساء

الجزائر، «الشرق الأوسط»

الجمعيات، التي عبرت عن رفضها القاطع لمشروع تنقيح المرسوم عدد 88 لسنة 2011 «لما يحمله من طياته من تضييق على حرية تأسيس الجمعيات، وحرية العمل الجمعي، وإخفاؤه رغبة دنيئة للانقراض بالحكم، ونظاماً لا يعترف بوجود القوى المعارضة والأجسام الوسيطة من المجتمع السياسي والمجتمع المدني».

وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية، أمس، إن الرباط تتابع دولة أوكراينا إلى ضرورة الالتزام بالتوجيهات وتدابير السلامة، المحددة من قبل الجهات الأوكرانية المختصة، بحسب المصدر نفسه. وأضاف البيان أن المغرب يجدد دعمه للوحدة الترابية والوطنية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويذكر بتبشيره بمبدأ عدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات بين الدول، ويشجع جميع المبادرات والإجراءات، التي تسهم في تعزيز التسوية السلمية للنزاعات.

في سياق ذلك، أعلنت سفارة المغرب في كييف أنه «بالنظر إلى استمرار إغلاق الأجواء الأوكرانية، فقد تم تخصيص أرقام خضراء مجانية جديدة للتواصل مع مراكز الاتصال المختصة لهذا الغرض في

انتقادات واسعة للرئيس سعيد بسبب منع التمويل الأجنبي للجمعيات

القضاء التونسي يصدر 380 حكماً في «جرائم انتخابية»

انتطلق منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2020 بإجراء تحقيقات في الموضوع، ثم تولى قضاء التحقيق إعداد تقارير في نتائج أعمالهم، وإرسالها إلى ممثلي القامات الانتخابية والمرشحين المعنيين، وتم إهمالهم لتقدير ردهم، وفق ما ينص عليه القانون التونسي.

ودعت القوقري إلى ضرورة مراجعة القانون الانتخابي، بهدف تبسيط الإجراءات، واختصار آجال التقاضي حتى تتلاءم وطبيعة المادة الانتخابية، إلى جانب إقرار نظام عقوبات فعال، حتى يكون القضاء فعالاً، ولإضفاء المزيد من النجاعة على تدخلاته، على حد قولها.

وكان الرئيس قيس سعيد، قد دعا الخميس الماضي، القضاء، إلى الإسراع بترتيب النتائج القانونية للجرائم الانتخابية المرتكبة سنة 2019، وأكد على ضرورة إسقاط عدد من القوائم الانتخابية التي ترشحت للانتخابات التشريعية السابقة، وذلك بعد توفر الأرقام وكشوف الأموال التي حصلت عليها هذه القوائم من الخارج لدى المحكمة.

على سعيد غير متصل، أثارت مطالبة رئيس الجمهورية بسن قانون يمنع تمويل الجمعيات من الخارج، بجهة أنها «امتداد لقوى خارجية»، خفيفة واستياء بعض



الرئيس قيس سعيد (د.ب.أ)

تونس، المنجي السعيداني

قالت فضيلة القوقري، القاضية بمحكمة المحاسبات التي تنظر في المخالفات الانتخابية التي عرفتها تونس خلال السنوات الأخيرة، إن المحكمة أصدرت أكثر من 370 حكماً ابتدائياً قابلاً للاستئناف في حق بعض المرشحين للانتخابات البرلمانية التي جرت سنة 2019، إثر ثبوت قيامهم بمخالفات انتخابية، ونخت في السياق ذاته إصدار أي حكم استئنافي في هذه القضايا.

وبخصوص ما راج من أحداث حول قيام محكمة المحاسبات بإصدار حكم يقضي بحل حزبين أو أكثر، في إشارة إلى حركة «النهضة» وحزب «قلب تونس» وتحالف «عيسى تونسي» هي ليبيا، هي فرنسا أفرزته أعمالها القضائية، أوضحت القوقري أنه ليس من صلاحيات المحكمة حل أي حزب، بل تكفي بالتحقيق في المخالفات، وتولي إثارة الدعاوى بخصوص المخالفات المتعلقة بالحملات الانتخابية للانتخابات البرلمانية.

أما بخصوص الاتهامات الموجهة للمحكمة بالتباطؤ في ترتيب الآثار القانونية للمخالفات الانتخابية التي تم رسوها، فقد قالت المصدر القضائي ذاته، إن المسار القضائي للمخالفات الانتخابية

المغرب يتابع بـ«قلق» تطورات الوضع الروسي - الأوكراني

الدول المجاورة». وقالت إن سفارة المملكة المغربية تجدد دعوتها لكافة المواطنين المغاربة المقيمين في دولة أوكراينا إلى ضرورة الالتزام بالتوجيهات وتدابير السلامة، المحددة من قبل الجهات الأوكرانية المختصة، بحسب المصدر نفسه. وأضاف البيان أن المغرب يجدد دعمه للوحدة الترابية والوطنية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويذكر بتبشيره بمبدأ عدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات بين الدول، ويشجع جميع المبادرات والإجراءات، التي تسهم في تعزيز التسوية السلمية للنزاعات.

في سياق ذلك، أعلنت سفارة المغرب في كييف أنه «بالنظر إلى استمرار إغلاق الأجواء الأوكرانية، فقد تم تخصيص أرقام خضراء مجانية جديدة للتواصل مع مراكز الاتصال المختصة لهذا الغرض في

الجمعيات، التي عبرت عن رفضها القاطع لمشروع تنقيح المرسوم عدد 88 لسنة 2011 «لما يحمله من طياته من تضييق على حرية تأسيس الجمعيات، وحرية العمل الجمعي، وإخفاؤه رغبة دنيئة للانقراض بالحكم، ونظاماً لا يعترف بوجود القوى المعارضة والأجسام الوسيطة من المجتمع السياسي والمجتمع المدني».

وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية، أمس، إن الرباط تتابع دولة أوكراينا إلى ضرورة الالتزام بالتوجيهات وتدابير السلامة، المحددة من قبل الجهات الأوكرانية المختصة، بحسب المصدر نفسه. وأضاف البيان أن المغرب يجدد دعمه للوحدة الترابية والوطنية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويذكر بتبشيره بمبدأ عدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات بين الدول، ويشجع جميع المبادرات والإجراءات، التي تسهم في تعزيز التسوية السلمية للنزاعات.

في سياق ذلك، أعلنت سفارة المغرب في كييف أنه «بالنظر إلى استمرار إغلاق الأجواء الأوكرانية، فقد تم تخصيص أرقام خضراء مجانية جديدة للتواصل مع مراكز الاتصال المختصة لهذا الغرض في

الجفاف يستمر في تهديد مواقع الحضارات القديمة



بيروت، عبد الهادي نجار

في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد، اندثرت الحضارات التي كانت تمتد من اليونان إلى مصر وبلاد الرافدين. وفي غضون بضعة عقود لم تعد حواضر الحثثيين والبابليين والميسينيين والكنعانيين قائمة، وأختفت بغياهم نظم كاملة للكتابة والعمارة والتكنولوجيا. وفيما يربط كثيرون بين هجمات «شعوب البحر» وانهايار هذه الحضارات، تشير الدراسات إلى أن سلسلة من حالات الجفاف الشديدة استمرت لنحو 150 سنة كانت المحرك الأساسي لاندثار الحضارات في شرق البحر المتوسط. والمدهش أكثر أن الجفاف لا يزال يطارد ما تبقى من آثار هذه الحضارات.

الجفاف «يبتلع» المناطق الأثرية

تسبب الجفاف في شرق المتوسط قبل 3200 سنة بإطلاق سلسلة من الأحداث، بدأت باقتلاع مجموعات من الناس من أراضيهم في المناطق الشمالية، وأرغمتهم على الانتقال شرقاً وجنوباً للقيام بغزوات بحثاً عن الطعام والموارد. ودفعت هذه الغزوات مجموعات بشرية أخرى لهجرة مواطنيها، مما تسبب تبعاً في إشعال الاضطرابات وتعطيل النظم الاقتصادية والتجارية الهشة في المنطقة.

وقد تكرر هذا «الحراك الإنساني» في مراحل كثيرة عبر التاريخ، بمقاييس أصغر وعلى نطاق أضيق. فعلى سبيل المثال، تسببت «قصة العجبار» الشهيرة في الولايات المتحدة خلال ثلاثينات القرن العشرين بنزوح كبير للأمر من أوكلاهوما وتكساس إلى كاليفورنيا. وفي العالم العربي، تشير الدراسات إلى أن الجفاف، الذي دفع الكثير من الأسر للهجرة من أراضي الجزيرة السورية إلى المناطق الهامشية في مدن حلب ودمشق وحمص اعتباراً من سنة 2006 كان أحد أسباب فقدان سوريا لاستقرارها.

ويتمنا لا توجد صلة مباشرة بين الجفاف وأعمال التخريب والسطو التي طالت أماكن أثرية وتاريخية كثيرة في سوريا، مثل تدمر وحبش القديمة وصرى وإفاميا ودورا ورويس وإيبل وحمص وعين دارة وغيرها، لكن لا يمكن، في الوقت ذاته، إنكار أن الجفاف كان محركاً لغباب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، الذي وفر الظروف المناسبة لمثل هذه الأعمال.

وحتى في أوقات السلم، تلعب المخاوف من فقدان الأمن المائي دوراً سلبياً في إعطاء المشروعية لتعدي في المناطق الأثرية. ففي منتصف ستينات القرن الماضي، أثار إنشاء السد العالي في أسوان اهتماماً غير مسبوق بحماية التراث الثقافي. وفي ذلك الحين، اعتقد كثيرون بحتمية الاختيار بين الثقافة والتنمية، أو بين المحاصيل الغذائية المزدهرة وآثار التاريخ المجدد. ولكن بفضل المبادرات الوطنية المحمصة والتعاون الدولي، أمكن نقل أحجار معبد أبو سمبل وحمايته من الغمر بمياه بحيرة ناصر. وكان من نتائج المشروع لاحقاً إطلاق اتفاقية اليونسكو بشأن التراث العالمي.

ولكن النجاح الذي تحقق في مصر لم يحالف مواقع أثرية أخرى. ففي سوريا، تسبب إنشاء سد الفرات في

نهاية الستينات ومطلع السبعينات في إغراق موقع «حبوية كبيرة» الذي يعود لفترة أوروك في منتصف الألف الرابعة قبل الميلاد. وتتميز مستعمرة «حبوية كبيرة» بمرفقها العامة، لا سيما الطرقات المرفوفة ونظمة أنابيب الصرف الصحي والمطري، التي تعد من بين الأقدم في العالم، إن لم تكن أقدمها. كما الحق الغمر خلف السد اضطراباً بموقع مملكة إيمار، التي يعود تاريخها إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، واكتشفت سنة 1972 في إطار حملة الإنقاذ الدولية لأثار حوض الفرات برعاية اليونيسكو.

وعلى الضفة الغربية لنهر دجلة، بالقرب من مدينة الشراقات العراقية، تتعرض مدينة آشور الأثرية لتعديبات متكررة بسبب غياب الاستقرار والجهد باهميتها. ومع اتساع الجفاف في المنطقة، أعلنت الحكومة العراقية في 2002 عن خطة لبناء سد في ناحية مكحول على بعد نحو 40 كيلومتراً جنوباً، مما جعل اليونيسكو تصنف مدينة آشور على أنها موقع تراث عالمي معرض للخطر.

توقف المشروع بسبب الحرب العراقية سنة 2003، ولكن بسبب المخاوف من نقص المياه في المنطقة أعادت الحكومة العراقية إحياءه، ووضعت حجر الأساس له في أبريل (نيسان) الماضي. ومع بدء أعمال الحفر والبناء، يخشى كثيرون من تعرض أكثر من 200 موقع أثري بالقرب من الشراقات لخطر الغمر بمياه السد في منطقة مكحول.

نظم مائة تاريخية عرضة للاندثار

قبل 100 ألف عام، كانت شبه الجزيرة العربية تتلقى الصفيحة الأوراسية بأرض غنية بالأنهار، سواء تلك الآتية من الشمال مثل نهر الفرات ودجلة أو تلك القادمة من الشرق مثل نهر كارون. ومع تغير المناخ الطبيعي، طغى المحيط الهندي على هذه الأرض، فتشكل الخليج قبل 8000 سنة، وكانت حدوده أوسع حيث لم يكن شط

العرب قد تشكل بعد، ثم أخذت مياه الخليج بالتراجع تدريجياً.

وطر الجفاف على وسط شبه الجزيرة العربية نتيجة لتقلبات جيولوجية حدثت في الألف الثالثة قبل الميلاد. وارتبط هذا الجفاف بانحسار المياه عن أطراف شبه الجزيرة العربية، مما أدى إلى تناقص الرطوبة التي تحملها الرياح الغربية التي تنهب على أراضيها. وتسبب الجفاف الناشئ بموجات هجرة بشرية جديدة باتجاه الشمال والشرق. ويبدو أن مياه الخليج، التي انحصرت عن الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وتفجر الينابيع العذبة في هذه المنطقة، وفر الظروف المناسبة لقيام حضارات مهمة، أشهرها حضارة دلمون في جزر البحرين المعاصرة.

وعلى أن وفرة المياه والخصوبة الزراعية، التي كانت السبب المباشر في نشأة حضارة دلمون، كانت السبب أيضاً في انهيارها، إذ احتدبت أنظار الآشوريين والكلدانيين واستتبعت سيطرتهم عليها لاحقاً. ومع تغير طرق التجارة واستمرار انحسار مياه الخليج، تراجعت أهمية دلمون إلى أن أهملت تماماً في القرن السادس قبل الميلاد.

وحتى وقت قريب، كان أهل البحرين يعتمدون بشكل كبير على الينابيع التاريخية، مثل عين عذاري وعين قصاري وعين أم السجور وعين أم شعوم، لتأمين مياه الشرب وري الأراضي الزراعية. كما ابتكر البحرينيون منذ مئات السنين أسلوباً خاصاً بهم في حفر القنوات من أجل الاستفادة من العيون في المناطق البعيدة، بشق أخاديد متحدرة تحافظ على سرعة تدفق المياه وغزارتها.

وبسبب الإفراط في استنزاف المياه الجوفية وتملحها، تعتمد البحرين حالياً على تحلية مياه البحر لتأمين نحو 60 في المائة من إجمالي احتياجاتها المائية. وتفتقر هذه التقنية بالتكاليف المالية العالية، التي تتطلب الدعم الحكومي، كما تستنزف قدراً كبيراً من الطاقة، مما يؤدي



نجيب صعب *

البيئة التي نريد

الموضوع العام للاجتماع «تفعيل العمل لتمكين الطبيعة من المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة»، وهو يركز على حماية الثروات الطبيعية وإعادة تكوينها لتصبح أداة قوية للتنمية، وتفعيل مساهمة «يونيب» في تحقيق المحتوى البيئي لأهداف التنمية المستدامة. قد يكون أبرز ما حققه «يونيب» خلال سنواته الخمسين الماضية: وضع البيئة على جدول الأعمال الشعبي والحكومي والدولي، وتطوير إطار قانوني من خلال عشرات الاتفاقات والمعاهدات الدولية، من التلوث والتغيرات إلى البحار والتصحّر والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. ومع تعدد مهماته وأجهزته، كان لا بد من خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء. تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء. تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء. تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء. تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء. تأسس «يونيب» عام 1972 كبرنامج دولي في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة، على أن يكون إدارياً، ولكن هذا أدى أحياناً إلى خسارة بعض ما تميّز به من طهارة ونقاء.

أي بيئة نريد؟ وأي منظمة تقود العمل البيئي الدولي؟ على أبواب ذكرى نصف قرن على تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) عقب مؤتمر استوكهولم حول البيئة البشرية في يونيو (حزيران) 1972، نعود إلى طرح أسئلة مصيرية عن العمل البيئي الدولي. وستكون جمعية الأمم المتحدة للبيئة التي تفتتح غداً في مقر «يونيب» في نيروبي، مناسبة لمناقشة ماذا تحقق خلال 50 عاماً، ومحاولة تقرير أي «يونيب» نريد.

الفكرة من الأساس كانت حماية البيئة من التلوث ووضع حدّ لاستنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة، وذلك للحفاظ على التوازن الطبيعي وضمان استمرار الحياة البشرية. إذن، لم تكن التنمية القابلة للاستمرار نظرية جديدة. صحيح أن الشعارات والأمنيات طغت على مؤتمر استوكهولم؛ لكن قيام «يونيب» خلق الإطار المؤسسي للعمل البيئي الدولي الذي تجسّد في معاهدات واتفاقات وضعت معايير وقيوداً وأهدافاً. فلو التزمّت الدول بوعودها في السبعينات والثمانينات، لما كانت الحاجة إلى وضع أهداف جديدة في «قمة الأرض» حول «البيئة والتنمية» في ريو عام 1992، ورفدها بأهداف إضافية في قمة «التنمية المستدامة» في جوهانسبورغ عام 2002.

والكلام هنا لا ينحصر بالتخلّف عن تنفيذ الوعود البيئية فقط؛ بل عن الالتزامات الإنمائية أيضاً. في الدول النخعية، كان التأخير في وضع حدّ للتنمية الموحدة طمعاً بمرامكة الثروات، خلال العقود التي تلت وعود استوكهولم، سبباً في استمرار زيادة معدلات التلوث والانبعاثات الكربونية وهدر الموارد. لكن المشكلة تختلف في الدول الفقيرة؛ حيث يعود استمرار التدهور البيئي إلى الفساد وضعف الحوكمة من جهة، وتخلّف الدول الغنية عن الالتزام بوعودها من جهة أخرى. فقبل سنتين من مؤتمر الأمانة العامة لاستوكهولم، التزمّت الدول الغنية المتقدمة، في قرار صدر عن الأمم المتحدة عام 1970، تقديم 0,7 من دخلها القومي الإجمالي لمساعدات إنمائية للدول الفقيرة. بعد 50 عاماً، ما زالت الدول التي نفذت هذا التعهد تُعدّ على أصابع اليد، ولم تحصل الدول النامية إلا على جزء يسير مما وعدت به لدمع برامج التنمية، بما فيها البنى التحتية من محطات وشبكات كهرباء ومياه صرف صحي، وتربية، وخدمات صحية، واستثمارات منتجة تخلق فرص عمل. هذا التخلّف عن الوفاء بالالتزامات أدى إلى استمرار الفقر والفقر المدقع، كالغنى الفاحش، أدت أبعاد البيئة.

بدلاً من استكمال التعهدات السابقة، ارتأت الدول عام 2000 وضع أهداف تنموية جديدة للألفية برسم التحقيق سنة 2015، حين وضعت أهداف أخرى تحت عنوان «التنمية المستدامة»، مع تمديد التنفيذ إلى سنة 2030.

الربط بين البيئة والتنمية، وهذا ما رسخته «قمة الأرض» في ريو دي جانيرو عام 1992؛ إذ إن الموارد الطبيعية تشكل أدوات التنمية وموادها الأولية. لكن بعد 50 عاماً على إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة كمندافع عن البيئة العالمية، يحاول البعض استخدام شعار «التنمية المستدامة» لوضع التنمية فوق البيئة، وإعتبار حماية البيئة عائقاً. وهذا يتعارض جذرياً مع مفهوم التنمية المستدامة؛ إذ لا يمكن أن تكون البرامج الإنمائية قابلة للاستمرار إذا تخاضت عن حساب الخسائر البيئية التي لا يمكن تعويضها.

اجتماع الجمعية العامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة غداً سيكون خافئاً، بسبب استمرار التدهور الوقائية لجائحة «كورونا». وليس هذا بالتأكيد ما كان مأمولاً للاحتفال بنصف قرن على تأسيس «يونيب».

هل تستمر الألعاب الأولمبية في معاندة الطبيعة؟

من النشاط الاقتصادي سنوياً، وهي تدعم أكثر من 7 ملايين وظيفة، وتحفز ملايين الناس على ممارسة الرياضة في الهواء الطلق. ولكن ما هو أثر هذا كله على البيئة؟

وعلى نحو مشابه، تواجه الألعاب الأولمبية الصيفية والمنافسات الرياضية الكبرى تحديات مناخية أيضاً، بسبب درجات الحرارة المتزايدة والرطوبة المرتفعة التي تجعل المنافسات في الصيف صعبة. ولكن هذه الرياضات تتمتع بمرونة أكبر من الرياضات الشتوية.

ويمكن لتغيير توقيت المنافسات الرياضية الصيفية أن يساعد في تخفيف تأثير الأوجاء الحارة. فهذه السنة سيجري تنظيم بطولة كأس العالم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بدلاً من أشهر الصيف كما جرت العادة سابقاً، لتجنب أشعة الشمس الحارقة في قطر خلال الصيف.

في الأوقات المضطربة، توفر الأحداث الرياضية العالمية فرصة لوضع الخلافات جانباً، وجمع العالم تحت مظلة واحدة. ومن المتوقع أن تنجح مسابقات الألعاب الشتوية إلى أبعد نحو الشمال ومناطق أكثر ارتفاعاً، سعياً وراء الثلج الطبيعي، مما سيسهلها أكثر كلفة وصحية. ولكن ما هو الأثر البيئي لهذه المنافسات؟ ويوجد اليوم عدد من المنشآت التي تجعل التزلج ممكناً على مدار العام، ضمن مرافق التزلج الداخلية. ومن بينها، على سبيل المثال، منشأة «سكي دبي» التي افتتحت سنة 2005، وتضم 5 منحدرات للتزلج من على تل بارتفاع 25 طابقاً، داخل منتجع ملحق بمركز تسوق. ويتسبب التحول إلى المنشآت المغلقة واستخدام الثلج الاصطناعي، للتعويض عن الهطول الطبيعي أو لتحويل الموسم، في إنفاق مزيد من الوقت والمال والطاقة، فهل العوائد كافية لتبرير الجسدي؟ في الولايات المتحدة مثلاً، تساعد الرياضات الشتوية في خلق أكثر من 800 مليار دولار

الألعاب الشتوية بحلول منتصف القرن الحالي، حتى في ظل أفضل سيناريو لتغير المناخ يفترض أن العالم سينجح في تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بسرعة. وسيرتفع هذا العدد إلى 11 مدينة على الأقل بعد نحو 60 سنة.

ومن بين الألعاب الشتوية الـ15 التي يتم التنافس على ميدالياتها الأولمبية حالياً، توجد 7 رياضات تتأثر بدرجة الحرارة وتراكم الثلوج، من بينها التزلج الألي (التزلج على المنحدرات) والبياتلون (ثنائية الرماية والتزلج للمسافات البعيدة) والقفز الطويل على الجليد. كما تتأثر 3 من الرياضات التي تستخدم الرلاجات بدرجة الحرارة والرطوبة.

وقد ساعدت التطورات التكنولوجية دورات الألعاب الشتوية على التكيف مع المتغيرات؛ حيث انتقلت لعبة الهوكي إلى الصالات المغلقة، ثم تبعتها منافسات التزلج على الجليد. ومنذ دورة ليك

بلاسيد 1980، استخدم الثلج الاصطناعي لزيادة كميات الثلوج على منحدرات التزلج. وشهدت ألعاب فانكوفر الكندية 2010 شحن ثلوج اصطناعية عبر منطقة مرتفعة. كما استخدم الثلج الاصطناعي في ألعاب سوتشي الروسية 2014، وبيونغتشانغ الكورية 2018.

ويوجد اليوم عدد من المنشآت التي تجعل التزلج ممكناً على مدار العام، ضمن مرافق التزلج الداخلية. ومن بينها، على سبيل المثال، منشأة «سكي دبي» التي افتتحت سنة 2005، وتضم 5 منحدرات للتزلج من على تل بارتفاع 25 طابقاً، داخل منتجع ملحق بمركز تسوق. ويتسبب التحول إلى المنشآت المغلقة واستخدام الثلج الاصطناعي، للتعويض عن الهطول الطبيعي أو لتحويل الموسم، في إنفاق مزيد من الوقت والمال والطاقة، فهل العوائد كافية لتبرير الجسدي؟ في الولايات المتحدة مثلاً، تساعد الرياضات الشتوية في خلق أكثر من 800 مليار دولار

مساحتها نحو 2120 هكتاراً، مساهمة من اللجنة الأولمبية في مبادرة «السور الأخضر العظيم» التي تهدف إلى ترميم المناظر الطبيعية المدهورة عبر منطقة الساحل في أفريقيا.

رهان على التطور التقني

منذ دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الأولى، ارتفع متوسط درجة الحرارة خلال النهار في المدن المضيفة بشكل مطرد. وبينما كانت الزيادة 0,4 درجة مئوية بين عشرينات وخمسينات القرن الماضي، وصلت الزيادة إلى 7,8 درجة مئوية في أوائل القرن الحادي والعشرين. وهذا يعني درجات الحرارة في مدن محددة وفي فصل معين، وليس المعدل العالمي.

وفي مراجعة لتغير المناخ المحلي ضمن 19 منطقة استضافت سابقاً الألعاب الأولمبية الشتوية، خلصت دراسة حديثة إلى أن 4 مدن مضيفة سابقاً لن تتمتع بمناخ يمكن الاعتماد عليه لاستضافة



من الألعاب الأولمبية الشتوية الأخيرة في بكين (أ.ب)

وفي هذا السياق، وافق مجلس إدارة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس سنة 2024 على استراتيجية المناخ الخاصة بالاولمبياد التي ستكون: إذا نجحت الخطة، أول دورة ألعاب أولمبية تقدم مساهمة إيجابية للمناخ العالمي، بحيث تتجاوز تحقيق «صفر كربون» من الألعاب نفسها، إلى امتصاص كميات من الكربون صادرة عن نشاطات أخرى. وسيق أولمبياد طوكيو 2020 التي تأجلت إلى 2021، أن يحقق مبدأ الحياد الكربوني من خلال الحد من معظم انبعاثات الكربون، وتعويض الانبعاثات المتبقية. ولا بد من أن قيود السفر بسبب «كورونا» ساهمت في ذلك.

كما ستقوم اللجنة الأولمبية الدولية نفسها بتخفيض بصمتها الكربونية إلى النصف، بحلول سنة 2030، وإنشاء غاية أولمبية في مالي والسنگال، لتصبح ذات تأثير إيجابي في المناخ بدءاً من سنة 2024. وتعدّ هذه الغاية التي ستبذل

هذه الوعود لم يكن متاحاً، مع الكميات الضخمة من الطاقة التي تطلبتها تغطية مساحات واسعة بالثلج الاصطناعي، وتسرب المواد الكيميائية منه إلى المياه الجوفية، إلى جانب إزالة عشرات الألف الأشجار في غابات محمية معمرة، لفتح ممرات التزلج.

وكان منظمو ألعاب بكين قد أعلنوا عن عدة إجراءات لتجنب وتقليل انبعاثات الكربون والوصول إلى الحياد الكربوني. وتشمل هذه الإجراءات التقليل من أعمال البناء عن طريق إعادة توظيف 5 ملايين منشآت أولمبية أكثر من 2008 الصيفية، واستخدام الطاقة المتجددة إلى أقصى الحدود لتشغيل أماكن الألعاب، وإدخال تقنيات منخفضة الكربون، واستخدام وسائل نقل قابلة للانبعاثات، وإنجاز مشروعات عزل كربون قائمة على زراعة أشجار في مناطق أخرى، للتعويض عن الألف الأشجار المقطوعة.

وقد وضعت المنشآت التي شُيّدت خصيصاً لألعاب بكين معايير لتحظ كفاءة المياه والطاقة، وتقنيات العزل والتبريد لإنتاج الثلج. كما اتخذت تدابير لحماية التنوع الطبيعي من خلال حماية الأنواع النباتية والحيوانية المحلية؛ خصوصاً أثناء بناء مرافق المسابقات الرياضية المكشوفة. غير أن الواقع كان مخالفاً للوعود، في حالات كثيرة، مثل أعمال البناء في الجزء المركزي من مدينة سونغشان الطبيعية الوطنية التي تأسست سنة 1985، وتتميز بغاباتها الكثيفة وتنوعها البيولوجي؛ حيث كانت للمنشآت الأولمبية آثار مدمرة.

وفي حين اعتمدت مجمل الرياضات الثلجية في بكين على الثلج الاصطناعي، فقد كانت هناك محاولات لتقليل الأثر البيئي لإنتاج الثلج. ويشمل ذلك تشغيل معدات مصنع الثلج بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، ووضع سلسلة من تصاميم الحفاظ على المياه وإعادة تدويرها حماية للموارد، وتقليل استخدام المواد الكيميائية في عملية صنع الثلج، لتجنب التأثير على النظام البيئي المحلي. ولكن استخدام الطاقة المتجددة من مصادر خالية من الكربون في مناطق الألعاب، تطلب التعويض في مناطق أخرى بإنتاج الفحم الحجري الذي ما زال مصدر 70 في المائة للكهرباء في الصين. عد أن تحسين نوعية الثلج الاصطناعي، لجعله صالحاً للتزلج والحد من سرعة ذوبانه، يتطلب إضافة مواد كيميائية لا يمكن الحد من آثارها كلياً. كما أنه لا يمكن تجاهل الآثار السلبية للتعامل مع أكثر من 222 مليون لتر من المياه التي استخدمت لتهيئة الظروف الثلجية في منطقة تعاني سلفاً من قلة المياه.

ورغم التحديات، تسعى اللجنة الأولمبية الدولية إلى أن تكون جميع الإصدارات المقبلة من الألعاب الأولمبية محايدة كربونياً، بدءاً من سنة 2030.

روسيا - أوكرانيا؛ كل بعث إمبراطوري وهم مكلف

السياسة الحربية رتبت كلفة باهظة على الأوضاع الاقتصادية للروس الذين ما زال اقتصادهم يقوم على تصدير المواد الأولية، لكن البشر، كما نعلم، لا أكثر من وقود لنار المشروع الإمبراطوري.

أما المناخ الداخلي والخارجي لحرب بوتين الذي حوّل «الأوراسية» و«التلاحم من لشبونه» إلى



حازم صاغية

فلاذيفوستك» نكتة سمجة لزعمة استبداد أسبويّ صرف، فنراه في المعطيات التالية: أوروبا كلها ضدّ بوتين، وهو ضدّها كلها، يهددها بالسلح النوويّ. حليفه الأكبر هو الصين، وحلفاؤه الأصغر هم بشار الأسد وتابعوه اللينينيون والفلسطينيون. الاحتجاج على الحروب المذوق في موسكو وسان بترسبورغ، والنشطاء الذين تظاهروا احتجاجاً سبقوا إلى الزنازين (قارن بالظواهرات في أميركا ضدّ حرب فيتنام، وببريطانيا ضدّ حرب العراق، وبإسرائيل ضدّ حرب لبنان...). ودائماً لا يفوتنا أننا نتحدث عن نظام يحكمه، منذ 2000، شخص واحد، مباشرة أو مداورة، شخص باتت التعديلات الدستورية تتيح له البقاء في الرئاسة حتى 2036. والحال أنّ بوتين الذي استعمر من القاموس

السوفيياتي القديم تعبير «الجمهوريتين الشعبيّتين» في وصف انفصاليّ دونيتسك ولوغانسك، تُوّزقه ورائة الاتحاد السوفيياتي كمفهوم حربيّ أوّلاً، مفهوم لأجله بُنيت «الاشتراكية في بلد واحد»، وصارت وظيفة شيوعيّ العالم الدفاع عنه، ولأجله غرّبت هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكادت تغزّي بولندا، ومن أجل مصالحه كان يُضخّي بأحزاب شيوعيّة كاليونانيّ في أوروبا والعراقيّ في الشرق الأوسط...

يبقى أن واحداً من الأسباب التي مهّدت للبوتينيّة أن السوفيياتيّة كمفهوم حربيّ لم تُراعَ بالنقدية التي زوجت فيها الفاشية بعد الحرب العالمية الثانية. الذين شاؤوا أن يبقوا «يساريين»، وانتهى معظمهم بوتينيتين، مزوا على تلك التجربة مرور الكرام أو اعتبروا أنّ التنضّل منها حصل حاصل لا يستحقّ الإشارة. هكذا استمرّ نظام قيم قديم ومتجسّد مداهه القوة والعدوان. وكم هو ماضي فولوديمير زيلينسكي كمثل كوميدّي أشدّ فضائحية من ماضي بوتين كمشاهد في مخابرات الإمبراطورية السوفيياتيّة.

لقد ظهرت مؤخراً أصوات محقّقة تقول إنّ العقوبات التي تُفرض اليوم على بوتين وروسيا كان ينبغي أن تُخصّص سوفيياتي لم يقصد بوتين في جورجيا في 2008، أو بعد الغزو الأوّل لأوكرانيا قبل ثماني سنوات، أو مع غزو سوريا قبل سبع سنوات. هذا لم يحصل، متيحاً للوهمة الإمبراطوريّ المكلف أن يمضي في طريقه غير عابئ بشيء. أغلب الظنّ أنّ المجتمعات الديمقراطية، التي ضمدت بالغزو الأخير، سوف تتباشر المراجعة لكثير من خرافات المرحلة السابقة في ما خضّ التعامل مع البعث الإمبراطوريّ، وأكبر تلك الخرافات عدم التحدّل دعماً للحزبة أو ردعاً لجزأريها.

ربّما جاء لمؤرّخ أن يؤرّخ الزمن الممتدّ من الحرب العالمية الأولى حتّى اليوم بوصفه صراعاً على الإمبراطوريّة: فكفكها بنتيجة تلك الحرب ثمّ محاولات متواصلة لإعادة بنائها، محاولات كلّفت حروباً كثيرة ودماً ودماراً فادحين. حصل هذا في روسيا وفي أوروبا الوسطى والمانيا واليابان، وبتدرّج أقلّ في تركيا. بعثّ الإمبراطوريّات البائدة كان دائماً وهماً مكلفاً يندمّ عن مدى التعارض مع وجهة

غالبية في الاجتماع السياسي كما في العلاقات الاقتصادية والتبادل الثقافي، وبالتالي عن عدم التقبّل لتلك الوجهة المساعدة. الدولة - الأمانة ثمّ الديمقراطية كانتا، ولا تزالان، الخصم المعلن لحالات البعث تلك.

وهذا اكتسب بعثيّو العالم الإمبراطوريّون عدداً من المواصفات:

- تغليب الماضي «المجيد» على الحاضر «الريدي». الماضي معهم لا يمضي.

- وتغليب غير الأوروبيّ على الأوروبيّ، لا بالمعنى الجغرافي حصراً، بل بالمعنى الذي يربط الأوروبية، ثمّ الأوروبية - الأميركية، بالديمقراطيّة.

- كذلك تغليب القوّة على خيارات الشعوب الحرة في السياسات الخارجيّة، والاستبداد على النظام الديمقراطيّ في السياسات الداخليّة. المواصفات في مجموعها تجعل أصحابها رجعيّين وماضويّين ومتوحّشين.

مؤخراً، بغزو أوكرانيا، أعلن فلاديمير بوتين نفسه بعثيّ الأوّل في العالم، وبالتالي أكبر قادة الثورة العالميّة المضادة لثورات 1989 التي حرّزت عذّة شعوب من رابطة العبوديّة السوفيياتيّة تُعيد انهيار الاتحاد السوفيياتي نفسه، وأعطتها دولاً حرة ومستقلّة.

اصطبغ بعث الإمبراطوريّة بمناهضة الثورة جاء بالغ الصراحة والدلالات: ردّاً على التحول الهائل الذي أنجزته «الثورات الملونة» جعلها الثورة مفهومها مدنيّاً ومتمدّناً، أعيد الاعتبار إلى العنف وعلاقات القوة العارية. وردّاً على «الجمعيّ المدنيّ»، وتنظيماته، رُفِع عالمياً «الجمعيّ العسكريّ»، ثمّ ردّاً على تمعّج الدول الصغرى بسيادتها وحزّبتها، أعلن، بحوشية قصوى، أنّ السيادة والمشيّة حكران على الإمبراطورية حتّى لو كانت مشروعيّاً مُتّحياً.

ولا يصعب عدّ العلامات التي ترسم طبيعة المحاولة البوتينيّة. فبعد تصارين أوّلية في استعادة اتحاد سوفيياتي لم يقصد بوتين في التخلّص عليه (جورجيا 2008 وأوكرانيا 2014 وسوريا 2015 استكمالاً للهيبة الإمبراطورية وموسماً لخطاها)، جدّدت موسكو رفضها «توجّه الناتو شرقاً» من دون أن تتوقّف لحظة أمام رغبة شعوب الشرق في التوجّه غرباً، كما ركّزت على أوضاع الروس خارج روسيا بمعنى يشابه تركيز النازيّين على «الأشهاد» الذي تتعرض له الأقلّيّة الألمانيّة في السويدوتلاندا الحدودية، والذي كان تمهيدهم لغزو تشيكوسلوفاكيا. هذه

وكما كتبت هنا في 13 فبراير (شباط) تحت عنوان «طاوله العالم» أنّ «كل شيء بات بلا جوهر ولا عمق، وحتى السياسة» حيث إنّ «الجميع يغرد، لكن لا أحد يتحاور، وبتات لغة خطابات الساسة الدوليين مثل محنوي تويتز، حيث التراسق والتطاول، بل والشتايم». خلاصة القول إن العالم يتغيّر، ومن لا يدرك ذلك فهو واهم.

وتداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا ستطول التحالفات في كل العالم، والكاسب لآنّ الصين، والخاسر استراتيجياً الولايات المتحدة وأوروبا، حيث إنّنا إزاء سياسة غربيين مهمهم انتخابي، لكن خسائر دولهم أكبر.

ودرس هذا العالم الذي يتغيّر هو أنّ من يراعي جيته الداخلية وصالحه الوطنية، ويتحرك بعقلانية سيكسب، دون اندفاع أو تباطؤ. في هذا العالم المتغير الرسالة الصارخة هي ضرورة عدم الوثوق بأحد، خصوصاً أنّنا في لحظة تحول خطيرة، فما قبل غزو أوكرانيا ليس كما

وأوروبا وزيتر ستان على معاينة الروس لكن من دون المساس بالنقط، وبدون وقصف الحروب بالقوة، وانقسام أوروبي حاد لاستخدام عقوبة «السويغت بنك» رغم التلويح بها مسبقاً، حين كان الغرب ينفخ في هذه الأزمة بلا مبرر.

والحديث هنا ليس لاتخاذ موقف، بل هو تقييم سياسي، والقصة ليست مع أو ضد، بل هي قصة تغيّر العالم الذي سيدخل حرباً باردة جديدة، وبدء صراع مفتوح في ظل قادة غربيين ضعاف، فنحن إزاء حرب حقيقية بلا

أساس حقيقيين. ولهذا مؤشرات قديمة، منذ المد الشعبي في أوروبا والولايات المتحدة، ومنذ أن شهدنا فترة انطلاق مرحلة «السناجة السياسية» عام 2009 ولآن.

ويقول وزير القوات المسلحة البريطاني أمام البرلمان: «يجب أن نكون واضحين جميعاً في هذا المجلس أن القوات البريطانية وقوات حلف شمال الأطلسي يجب ألا تلعب دوراً نشطاً في أوكرانيا»، محذراً من «سوء التقدير، وكيف يمكن أن يصبح ذلك وجودياً بسرعة كبيرة إذا أخطأ الناس في الحسابات

وتصاعدت الأمور بلا ضرورة!»
نعم، يقول «بلا ضرورة»، علماً بأن أوروبا تستعد لاستقبال قرابة خمسة ملايين لاجئ أوكراني، ورغم غزو الروس لدولة ديمقراطية أوروبية، خاصة أنها أزمة كان يمكن حلها دبلوماسياً من دون الوصول للحرب لو تصرف الأوروبيون بجديّة.

تقول العالم تغيّر لأن الولايات المتحدة

تغيّر العالم بعد الغزو الروسي لأوكرانيا بأول حرب على دولة ديمقراطية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وستتغير التحالفات، فمن كان مصدر ثقة بالأمس لم يعد كذلك اليوم. ومن كان عدواً قد يصبح حليفاً.

وسنبقى، جيلنا ومن بعدنا، أمام حقيقة راسخة بأنّه لا ثقة بالولايات المتحدة وأوروبا، وبالتجارب المموساة من أفغانستان إلى أوكرانيا. ولن ينسى العالم صور الأفغان وهم يتساقطون من الطائرة الأميركية، كما لن ينسى تولات رئيس أوكرانيا بان 27 دولة تجاهلت طلب انضمام بلاده له «الناتو»، وأنه لم يجد من يقف معها ضد الغزو الروسي.

الأكيد أن الولايات المتحدة وأوروبا غررتا بأوروبا، واستخدمتاها ورقة للعب بأنف الدب الروسي الذي لا يمزح حتى غرّاه الروس، بينما الرئيس بايدن يقول «لن نرسل قوات لأوكرانيا»، والآن يقول الرئيس الألماني «أوتوسل لبوتين لإيقاف الحرب»!

«يوم التأسيس» إعادة الاعتبار لـ «الدولة»

علاقة «بالدولة» كي تذيب الحواجز، وتجعل الهوية الوطنية عائقاً لا بد من إزاحته أمام الهوية الجامعة، فحالوا بين المواطن وهويته الوطنية، فلا إحتفاء بعلم ولا بنشيد وطني ولا بيوم وطني، ووضعا أنفسهم صنواً للحكم بحجة المرجعية للشرع وجعلوا من أنفسهم ومرشديهم مرجعية، منعوا العناب بالإنثار التاريخي، خلطوا الزي بين ما هو عائد للإرث، وبين ما هو قادم من الشرق حتى تماهت الهويات فلم يعد للدولة رمزيّتها ولا صورتها المعكوسة في الذهنية واضحة المعالم.

تحت غطاء الدين والمذهب ضاعت الهوية الوطنية، وتحولت إلى عائق وعاشت الأجيال صراع الهويات بأشبع صورها، ولم تنش الدولة كنهها التصاميم مع هذه الجماعات، فقد كانت تحاول أن تخفف من حدة هذا الصراع والافتقار بأنه لا تضاد بينها، إلى أن كشفت تلك الجماعات عن وجهها وبينت أهدافها من دون مواربة بأنها تسعى إلى إسقاط «الدولة»، وليس فقط محو هويتها، حينها بات الأمر مسألة بقاء وصمود،

المهددات والمستجدات. لذلك حين تحثفي المملكة العربية السعودية بـ «يوم التأسيس» فإنها تسلط الضوء على هذه الحقيقة التي حاول الكثير طمسها أو القفز عليها، وتعيد الاعتبار من جديد للإعجاز الحضاري العربي والإسلامي الذي نجح في توحيد هذه الرقعة الجغرافية الممتدة على مساحة مليوني كيلومتر مربع، أي ما يعادل مساحة فرنسا وبريطانيا والمانيا مرتين!! والحافلة بالبنوع الجغرافي والحضري والقبلي تحت راية واحدة.

وحرى بجميع هذه الدول أن تعيد الاعتبار لتلك الحقائق التاريخية الدامغة التي تؤكّد شرعية الحكم التاريخيّة، وتؤكد امتداد هذا الكيان السياسي الذي تأسس طوال هذه القرون، حتى لا يستهان بدولنا اعتقاداً منهم أنّنا أبناء الأمم.

إن الاستهانة بالمهددات أخرت وأجلت وربما غيّبت عنا ضرورة غرسها في الذهنية والذاكرة الوطنية، تلك المهددات التي تغلغلت للداخل في جميع هذه الدول عن طريق الجماعات التي تذرّت بالدين، وعملت على تحطيم كل ما له

إنه مشروع ضخم ذلك الذي تعنى به المملكة العربية السعودية وحدى أدواته الاحتفاء بيوم التأسيس، إنما المشروع أشمل وأكبر، ويضم تحت مظلة عملاً جباراً تخوضه جميع المؤسسات لإعادة الاعتبار «للدولة».

وللعلم أربع من دول الخليج العربي مضى على اسرها الحاكمة ما يقارب الثلاثة عقود ومستمرى إلى يومنا هذا، هم آل سعود في المملكة العربية السعودية منذ 1727م، وآل الصباح في دولة الكويت منذ 1756م، وآل خليفة في ملكة البحرين منذ 1783م، وآل آل سعود في سلطنة عمان منذ 1744م، وضخوا حجر أساس «الدول» بحدودها السيادية وبظلمها وبمؤسساتها التي تطورت سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، أي أن عمر هذه الدول وحكمها يزيد عن عمر استقلال الولايات المتحدة الأمريكية الذي حدث 1776م على سبيل المثال.

ولم يخطر على بال أي من الأجداد أننا ندخل سنطخر على أن نبين ونوضح ونسلط الضوء على ما تعنيه «الدولة» ككيان سياسي، يشمل الأرض والشعب ونظاما سياسيا برابط أو عقد اجتماعي أو ما نسميه نحن بخصوصيتنا (البيعة)، التي فقدت أن قيمة هذا الكيان والهيمنة للعيش والسلام والاستقرار والتنمية مسألة بيديه، لا تحتاج لتوضيح لولا

الصدمة الأوكرانية وضياح الردع الغربي

الصين. وأدت السياسات الأميركية ضد الصين وروسيا إلى تقرب هذين البلدين لبعض الوقت الآن.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية مرة أخرى معارضة الصين للعقوبات الأحادية الجانب. في عام 2021 بلغ حجم التجارة بين البلدين نحو 146 مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 36% مقارنة بالعام السابق.

استهدت روسيا وحدة أراضي دولة عضو في الأمم المتحدة، واستخدمت القوة العسكرية لغزو أراضيها، ويجب ألا يُسمع لها بالإفلات مما تفعله. إن أسباب روسيا لتبرير أفعالها في الغالب ستار من الدخان، ولذلك يعمل بوتين على إعادة تشكيل دول الجوار بالقوة العسكرية، إن فكرة أنه «إذا كان هذا هو ما يحدث للأكبر والأقوى، فخطئ ما يمكن أن يحدث للأخرين».

يجب أن تكون هي الساندة بين المسؤولين والشعوب في الجمهوريات السوفيياتية السابقة. إنه لحيوم زرين للأمم المتحدة. فقد كشفت المداولات هناك ودعوات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليائسة مرة أخرى كيف أن المنظمة غير فعالة، بل عديمة الجدوى، وقد تكون المنظمة الأممية تعيش أياماً بائسة.

كان ينبغي للوضع في أوكرانيا تذكير الجميع بأنه عندما يضعف الردع يضعف الأمن، وعندما يضعف الردع يضعف الأمن. يمكن أن ينقل هذا الوضع من سبئ للغاية إلى كارثة، فما نامله هو وضع حد فوري للأعمال العدائية والانسحاب من الأراضي الأوكرانية واستئناف الجهود الدبلوماسية.

زيادة صادرات الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا، سعت روسيا إلى بدائل. وهنا يأتي دور الصين. فقد وقعت الدولتان مؤخراً اتفاقية جديدة بشأن زيادة صادرات الغاز الطبيعي الروسي إلى

أيضا على أوكرانيا نفسها. باختصار، أوكرانيا تحظى بدعم الغرب، فقد تلقت وستواصل تلقي المساعدة للدفاع عن النفس، لكنها لا تندرج تحت مظلة «الناتو» الوقائية. من ناحية أخرى، إذا امتدت هذه الأزمة بطريقة ما إلى دولة عضو في «الناتو»، في إطار المادة الخامسة، فسيستجيب الحلف.

هل يمكن للعقوبات أن تغيّر مجرى الأحداث؟ تبدو العقوبات التي تتدفق من الغرب جيدة ومفيدة للإعجاب على الورق. لكن مدى فاعليتها ومدى استمرارها سيتماد على عدد من العوامل.

العقوبات أحادية الجانب تؤثر على كلا الجانبين. فمع مرور الوقت، قد تنضّر أيضا تلك الدول التي فرضت عقوبات، حيث يجري تفعيل الاقتصادات الموازية وطرق التهرب من العقوبات عاجلاً أم آجلاً.

ومن العوامل الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار مدى استعداد الدول لاستمرار في فرض العقوبات، ومدى استعداد روسيا للبقاء تحت العقوبات وما إلى ذلك. كانت قادرة على إيجاد بدائل. تمتلك روسيا موارد الطاقة سلاح، حيث يأتي ما يقرب من 40% من واردات أوروبا من الغاز الطبيعي من روسيا. وستتعرض أوروبا لضربة من ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات. ومن ناحية أخرى، ستخسر روسيا أيضاً إذ لم تتمكن من بيع غازها الطبيعي.

ومن أجل تقليل الآثار السلبية للاضطرابات في صادرات الغاز الطبيعي إلى أوروبا، سعت روسيا إلى بدائل. وهنا يأتي دور الصين. فقد وقعت الدولتان مؤخراً اتفاقية جديدة بشأن زيادة صادرات الغاز الطبيعي الروسي إلى

في ذلك في مجال الدفاع. لقد كان الأوكرانيون صريحين للغاية، وبصوت عال، بشأن محاولتهم الانضمام إلى عضوية «الناتو». فقد شجع الاتحاد الأوروبي والسويالات المتحدة، والغرب بشكل عام، أوكرانيا بطرق مختلفة. فأوكرانيا التي كانت سعيدة فقط بالتشجيع باتت تعاني الآن من العواقب.

هل يمكن لحلف «الناتو» التدخل؟ على الرغم من الكثير من الإشكاليات، فإن «الناتو» هو أقوى منظمة سياسية عسكرية في العالم مستعدة وجاهزة لمواجهة التحديات. فقد أوضح بايدن والأمم المتحدة للحلف ينس ستولتنبرغ، منذ البداية أن أوكرانيا قد تكون شريكاً ولكنها ليست عضواً في «الناتو»، وبالتالي، فإن أي عدوان على أوكرانيا لن يغطيه المادة الخامسة من الوثيقة التأسيسية لحلف شمال الأطلسي («معاهدة واشنطن»).

مبدأ الدفاع الجماعي مكرس في هذه المادة، وهو يعني أن الهجوم على حليف واحد يعد هجوماً على جميع الحلفاء. كانت المرة الأولى والأخيرة التي جرى فيها الاحتجاج بالاستعانة بالمادة الخامسة في تاريخ «الناتو» عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الإرهابية ضد الولايات المتحدة.

إن ما فعله «الناتو» في عدة مناسبات مختلفة سابقاً قد تم اتخاذه كإجراء دفاعي جماعي، مثل التعامل مع الوضع في سوريا. لكن هذا يختلف عن المادة الخامسة ولا ينطبق

تحقيق مبرمحاته. وعلى مر القرون، خلال زمن القياصرة ولاحقاً السوفييات، استقر العرق الروسي في الأراضي المحتلة وطرر السكان المحليين، وأكملت عمليات النقل القسري لسكان ما بدأتها في زمن روسيا القيصرية. كان للتجار القرم والشركس وغيرهم من تبن الضحايا الرئيسيّين لهذه السياسات، حيث لقي مئات الآلاف حتفهم خلال هذه العملية.

منذ عام 1990، سقطت ترانسستريا وإبازيا وجنوب أويتيا وشبه جزيرة القرم ودونيتسك ولوغانسك تحت سيطرة روسيا الواحدة تلو الأخرى.

تذكرني ما يحدث بما جرى لأنتشيلوس وضم سوبديتلاند ثم مداها لتشيكوسلوفاكيا باكملها لاحقاً. بوتين الآن، بأساليبه ووسائله، يشبه ذلك الشخص الذي أصدر الأوامر ذاتها عام 1938. قبل أيام قليلة فقط، قال بوتين إن روسيا ليست لديها نية لغزو أوكرانيا، وهو ما حدث في يونيو عام 1938.

في غضون ذلك، تنسحب الولايات المتحدة بطريفة أنانية ومدمرة للغاية. لننذكر ما حدث في العراق وسوريا، وما حدث مؤخراً في أفغانستان. كل هذا وأكثر خلق بعض مشكلات الثقة الخطيرة للغاية مع الولايات المتحدة. الاتحاد الأوروبي ميوؤس منه بشدة في ظل وجود الكثير من المصالح المختلفة والقادة الطموحين ذوي القدرات المحدودة، وسط الافتقار إلى السياسات المشتركة الهادفة بما

(أيا كانت حدودها) وعزل أوكرانيا عن البحر الأسود، وإسقاط الحكومة، لتمهيد الطريق لحكومة موالية لروسيا.

لطالما كان توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) باتجاه الشرق وتهديد أمنه حجة مستمرة، حيث ذكر بوتين أن أوكرانيا تحولت إلى دولة معادية لروسيا تستضيف على أراضيها أسلحة الغرب، كما لقي باللائمة على الغرب في الكذب المستمر ومحاولة خداع روسيا. قد يكون هناك شيء من الحقيقة في بعض أو ربما كل ما ورد من ادعاءات. لكن بشكل عام، فإن الدافع وراء استراتيجية روسيا وأفعالها شيء آخر. فروسيا عجزت عن التعامل مع انهيار الاتحاد السوفيياتي وما ترتّب عليه من عواقب، ولم تكن قادرة على استيعاب فقدان قوتها الحارّة.

في تسعينات القرن الماضي وبداية عام 2000 لم تكن روسيا قادرة على فعل الكثير ضد تشكيل الحلف للنظام العالمي الجديد. لكن الآن الأمور مختلفة. فالجيش في حالة جيدة، ويمتلك قدرات عسكرية فعالة للغاية وقيادة قوية، وروسيا واثقة من قدرتها الاقتصادية على تحمل أي صعوبات ومواجهتها.

يجب أن تفكر روسيا في عهد بوتين بنفسها وهي تصحح ما أثار إليه بـ «اعظم كارثة جيوسياسية في القرن»، وهي انهيار الاتحاد السوفيياتي، حيث تقوم روسيا الآن بتصميم محيطها الخارجي لتشكيل نظام عالمي جديد، يبني بوتين من خلاله إمبراطوريته.

كانت الأقلية الروسية في الدول المستقلة حديثاً، والتي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيياتي حتى عام 1990، أدوات رئيسية لبوتين في

استمر صدى الأزمة الأوكرانية يتردد في أرجاء العالم لبعض الوقت، مع تواتر الأنباء عن الجهود المبذولة لمنع المزيد من التصعيد، إلى أن جاء اعتراف الرئيس فلاديمير بوتين بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنه من جانب واحد وكذلك جمهورية لوغانسك الشعبية، ليقلل الأزمة إلى مرحلة جديدة.

وبعد يوم واحد، اتخذ بوتين خطوة أخرى معلناً بدء «عمليات عسكرية خاصة» في أوكرانيا، حيث استهدف المدن بالصاروخ والصف الجوي. وورد أن الجنود الروس انتقلوا إلى أوكرانيا من نقاط عدة، بما في ذلك روسيا البيضاء وشبه جزيرة القرم، واستمر القتال الذي تسبب في فرار الآف الأشخاص. عاش العالم حالة صدمة جزاء ما وصفه الرئيس الأمريكي جو بايدن بالاعتداء المتهور وغير المبرر، لكن الكثيرين منّا حول العالم يعتقدوا أنه سيكون هناك نوع من التمهّنة بعد اعتراف روسيا بالجمهوريتين المنشقتين.

ما اللعبة الروسية؟ قد ينظر البعض إلى تحركات بوتين على أنها عبقرية وشجاعة. لكن بالنسبة لغالبية الناس فإنهم يرونها جنوناً وحماقاً، ما اللعبة الروسية إذًا؟ إن الاستيلاء على دولة بأكملها، يبلغ عدد سكانها نحو 40 مليون شخص، بمساعدة عسكرية خارجية وجيش محضن، ليس كاستيلاء على المناطق التي تهيم عليها الأقلية الروسية. لن يكون غزو أوكرانيا مستداماً وسيكون هزيمة ذاتية لروسيا.

قد يكون من بين أهداف روسيا شل أوكرانيا، وقتل روحها القتالية، وتأمين منطقة دونباس

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي																																																							
<p>شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co. الذکر الرئيسي</p> <p>مخبر: 62116 الرياض 11585 هاتف: +96612121774 فاكس: +96612128000 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات لطباعة والنشر فيسى مكتب: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354</p> <p>ابوظبي مكتب: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة: شركة التوزيع مخبر: شارع صفاة كعب هاتف: +9652227734 فاكس: +9652227736</p>		<p>الشبكة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY الذکر الرئيسي</p> <p>مخبر: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com موقع الإلكتروني: www.arabmedia.co.com</p> <p>فاتف: 800-2440076</p>		<p>Saudi Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>المكتب</p> <table border="1"> <tr> <td>الرياض</td> <td>Riyadh</td> <td>الكويت</td> <td>Kuwait</td> </tr> <tr> <td>212 37262616</td> <td>966112128000</td> <td>965 2997799</td> <td>965 2997800</td> </tr> <tr> <td>212 37260300</td> <td>966114401440</td> <td>965 2997800</td> <td></td> </tr> </table> <p>مدينة جدة</p> <table border="1"> <tr> <td>Washington DC</td> <td>Washington DC</td> <td>دبي</td> <td>Dubai</td> <td>الدمام</td> <td>Dammam</td> </tr> <tr> <td>202 6628825</td> <td>202 6628825</td> <td>9714 3916500</td> <td>9714 3918353</td> <td>9663 8353838</td> <td>9663 8354918</td> </tr> <tr> <td>202 6628823</td> <td>202 6628823</td> <td>9714 3918353</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </table> <p>بيروت</p> <table border="1"> <tr> <td>Beirut</td> <td>القاهرة</td> <td>القاهرة</td> <td>Cairo</td> </tr> <tr> <td>9611 549002</td> <td>2023 7492996</td> <td>2023 7492996</td> <td>2023 7492955</td> </tr> <tr> <td>9611 549001</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </table> <p>المنامة</p> <table border="1"> <tr> <td>Amman</td> <td>المنامة</td> <td>المنامة</td> <td>Manama</td> </tr> <tr> <td>9626 5539409</td> <td>2491 83778301</td> <td>2491 83789587</td> <td>9663 8353838</td> </tr> <tr> <td>9626 5537103</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </table>		الرياض	Riyadh	الكويت	Kuwait	212 37262616	966112128000	965 2997799	965 2997800	212 37260300	966114401440	965 2997800		Washington DC	Washington DC	دبي	Dubai	الدمام	Dammam	202 6628825	202 6628825	9714 3916500	9714 3918353	9663 8353838	9663 8354918	202 6628823	202 6628823	9714 3918353				Beirut	القاهرة	القاهرة	Cairo	9611 549002	2023 7492996	2023 7492996	2023 7492955	9611 549001				Amman	المنامة	المنامة	Manama	9626 5539409	2491 83778301	2491 83789587	9663 8353838	9626 5537103			
الرياض	Riyadh	الكويت	Kuwait																																																										
212 37262616	966112128000	965 2997799	965 2997800																																																										
212 37260300	966114401440	965 2997800																																																											
Washington DC	Washington DC	دبي	Dubai	الدمام	Dammam																																																								
202 6628825	202 6628825	9714 3916500	9714 3918353	9663 8353838	9663 8354918																																																								
202 6628823	202 6628823	9714 3918353																																																											
Beirut	القاهرة	القاهرة	Cairo																																																										
9611 549002	2023 7492996	2023 7492996	2023 7492955																																																										
9611 549001																																																													
Amman	المنامة	المنامة	Manama																																																										
9626 5539409	2491 83778301	2491 83789587	9663 8353838																																																										
9626 5537103																																																													

srmq
المجموعة السعودية للإبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

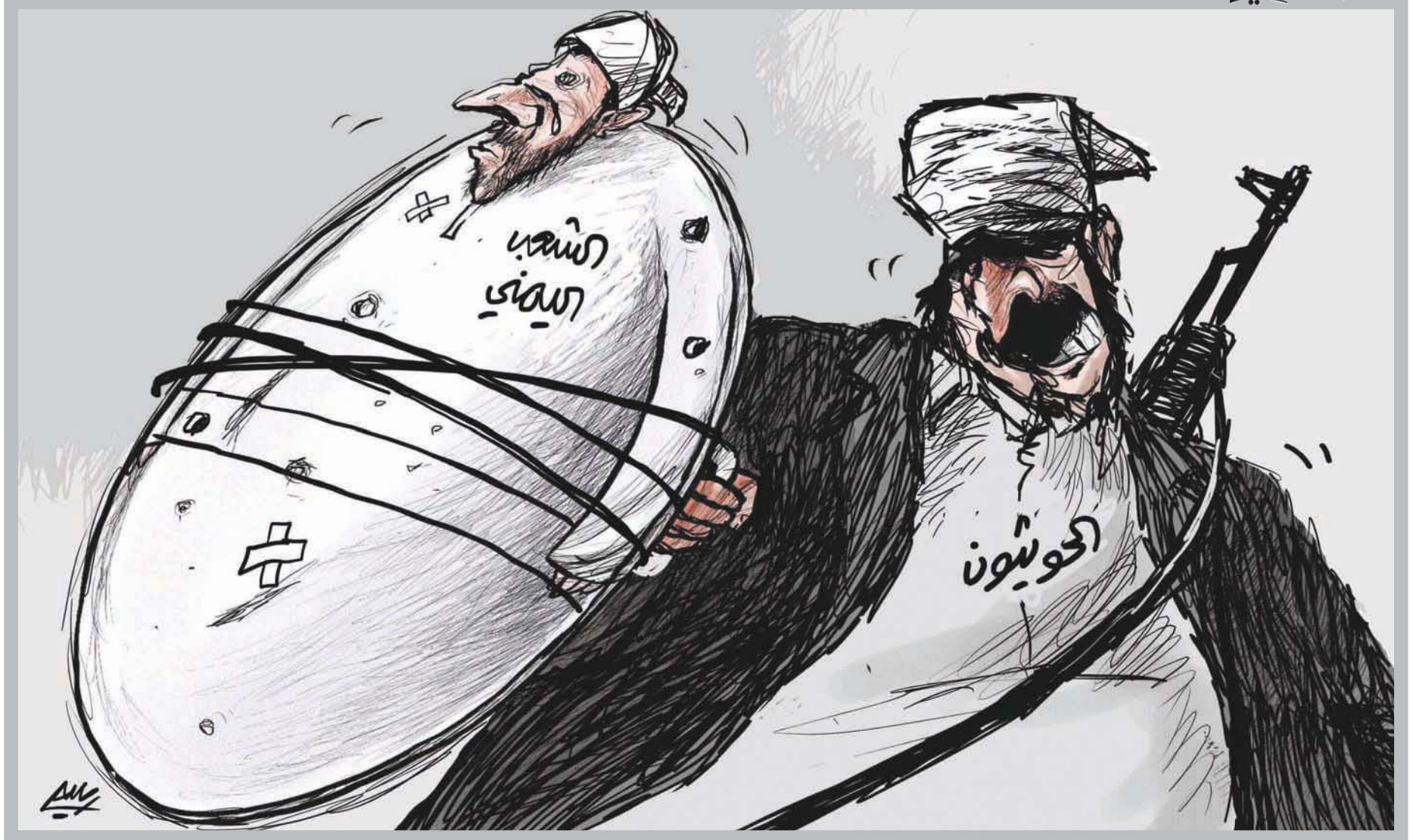
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



الأزمة الأخطر... روسيا تدخل أوكرانيا

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

استخدام هذه القوة أو التلويح بها أو وضعها على طاولة المفاوضات جعلها قوة بلا قيمة وأنياباً لا تخيف في هذه المرحلة من التاريخ.

هذه الأزمة بالغة الخطورة على البشرية، وهي ليست مجالاً لمزادات أو اتهامات، وتحميل للمسؤوليات الأخلاقية لهذا الطرف أو ذلك، فضلاً عن أن تكون مجالاً لتفاهات السوشيال ميديا خطاباً وأفكاراً ومفاهيم، والعمل تجاهها يجب أن يتسم بالعلمانية النامة والواقعية البحتة والتخفيف عن مخرج أمن بعيداً عن المآلات الكارثية التي يمكن أن تصل إليها.

لا توجد أي مقارنة تحت أي معيار في القوة العسكرية بين روسيا وأوكرانيا، والحديث عن نجاحات عسكرية أوكرانية ضد روسيا هو للاستهلاك الإعلامي والدعائي فحسب، فالأمور في هذا الجانب محسومة تماماً، ويعرف العالم كله نتيجتها سلفاً.

في أزمة بهذا الحجم وهذه الخطورة، فإن الحديث عن «عقوبات» هو حديث ترف في وقت الحرب فلا توجد عقوبات يمكن أن تغير شيئاً في المدى المنظور، والصدور والانتفاخ لا يخدمان أوكرانيا الدولة ولا أوكرانيا الشعب حالياً، وهنا أسئلة ملحة، ما مستقبل أوكرانيا؟ وماذا بعد أوكرانيا؟ وما الذي سيدخل للدول ذات الأوضاع الشبيهة بها على حدود روسيا؟

أخيراً، فأميركا المتراجعة ستسعى لإحراج حلفائها من مواقف سياسية غير ناعمة لهم ولا مفيدة تجاه هذه الأزمة، والتوازن حكمة العقلاء.

من «الإمبراطورية» إلى «البشافية» و«الشيوعية»، وصولاً «الروسا القومية» اليوم، وتحدث عن الدين و«الأرثوذكس»، واستحضر «صراع السوفيات» مع «الغرب»، وعن «حلف الناتو» والأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجية المعاصرة لهذا الصراع، كما تحدث «عسكرياً»، وأسهب في الحديث عن أوكرانيا تاريخياً وسياسياً وديناً واجتماعياً بتفاصيل معمقة ورسائل كانت قوية وواضحة ودقيقة.

انساق القيادة الأوكرانية خلف عود أميركية وأوروبية، وذهبت معها لدى بعيد، وظنت أنها محمية، ولذلك يعبر رئيسها حالياً بطرق متعددة عن شعور بالخذلان، وقد كان يمكنه تجنب بلاده من الازمة الخطيرة لو تحلى بشيء من الواقعية.

المواقف السياسية الأميركية تجاه أفغانستان وأوكرانيا وسوريا وإيران يمكن أن تبعث برسالة للدول القوية في العالم، خصوصاً في الصين، أن الفرصة مواتية لاتباع نهج بوتين و«طالبان» والنظام الإيراني» في إخضاع أميركا والدول الأوروبية، والخروج بأعلى المكاسب دون خسائر تذكر.

أميركا هي أقوى إمبراطورية في العالم حالياً، وبشكل غير مسبوق في التاريخ، وليس من غرض هذا السباق التقليل بأي حال من الأحوال من شأن قوتها «الخشنة» و«الناعمة» على حد سواء، ولكن رفض

فكرياً لا أحد يحب الحرب، ولكن واقعياً يجب أن تكون مستعدة لها، وقد تشكلت لدى الغرب فكرة «رفض إرادة الحرب»، ورفض «الاستعداد لها»، ورفض وضع فكرة «القوة» على الطاولة أحياناً، وهذا من ترف الحضارة واختلال الأولويات، وتأثير بعض الأقليات الحقوقية، كالنساء والشوابع، ومن سيطرة اليسار الليبرالي بشكل عام بينما الدول القوية الأخرى في العالم ليست كذلك.

يمكن استحضار أقرب الأحداث، ففي غضون أشهر قليلة، تسلمت «طالبان» من باين، دولة أفغانستان، وأقلت طائرة الرئيس الأفغاني غني إلى المنفى، وقد عرض بعض المسؤولين الأميركيين على الرئيس الأوكراني زيلينسكي، المصير نفسه، حسب

بعض المصادر، ويبدو أن التنازل لإيران بات قاب قوسين أو أدنى. سؤال مهم يجب أن يطرح بعناية وحذر، وهو أن «اليسار الليبرالي» الأميركي، ممثلاً في الحزب الديمقراطي وتيار الأوباما فيه، قد حطم وبعو هيبة أميركا، فهل ستفقد سياساته القادمة لتحطيم المؤسسات الدولية والنظام الدولي أم لا؟

إقرار «الاتفاق النووي» مع إيران 2015، وقد نفذ الرئيس باين الانسحاب المتسرع من أفغانستان سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو ببذل ضارتي جهده لإعادة إحياء الاتفاق مع إيران في فيينا حالياً.

موازين القوى الدولية دائمة الحراك، واعتبار أي توافقات دولية تسود فترة من الزمن تطول أو تقصر ثابتة وغير قابلة للتغير بعد خطأ في الرأي وقصوراً في الرؤية، وليس دخول روسيا إلى أوكرانيا بالقوة العسكرية إلا نموذج لما يجري منذ سنوات من اختلالات في تلك الموازين لمعطيات وأسباب متعددة.

كيف وصل العالم إلى هذه النقطة؟ مسيرة طويلة للقرن من الزمان فيها «الحرب العالمية الأولى» أو «صراع الإمبراطوريات» التي كانت تعبيراً عن اختلال التوازنات الضعيفة في أوروبا، ثم جاءت «الحرب العالمية الثانية» التي مثلت «صراع القوميات»، وبعدها سيطرت على العالم لعقود «الحرب العالمية الباردة» أو «صراع الأيديولوجيات».

بعد انتهاء الحرب الباردة أصبح «النظام الدولي» ذا قطب أحادي تقوده أميركا وحلفاؤها الأوروبيون، ولكن التاريخ لا يتوقف، وأخذت «الدولة القومية» في روسيا والصين ببناء قوة جديدة بعيدة عن صراع الأيديولوجيات السابق، وقد نجحت الدولتان في تشكيل تغييرات كبرى في موازين القوى الدولية وقوتهما تتصاعد، وتمثل الدولتان الفرغات الاستراتيجية في العالم؛ تلك التي تراجعت عن ملئها أميركا وأوروبا.

للتذكير فقد كتب كاتب هذه السطور من قبل بأننا «نواجه حرباً عالمية باردة جديدة، بشكل أو بآخر، فئمة النقاء جديد للقوى الدولية بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في أوروبا والعالم (الهابطة) من نشوة النظام العالمي الجديد

موازين القوى الدولية دائمة الحراك، واعتبار أي توافقات دولية تسود فترة من الزمن تطول أو تقصر ثابتة وغير قابلة للتغير بعد خطأ في الرأي وقصوراً في الرؤية، وليس دخول روسيا إلى أوكرانيا بالقوة العسكرية إلا نموذج لما يجري منذ سنوات من اختلالات في تلك الموازين لمعطيات وأسباب متعددة.

كيف وصل العالم إلى هذه النقطة؟ مسيرة طويلة للقرن من الزمان فيها «الحرب العالمية الأولى» أو «صراع الإمبراطوريات» التي كانت تعبيراً عن اختلال التوازنات الضعيفة في أوروبا، ثم جاءت «الحرب العالمية الثانية» التي مثلت «صراع القوميات»، وبعدها سيطرت على العالم لعقود «الحرب العالمية الباردة» أو «صراع الأيديولوجيات».

بعد انتهاء الحرب الباردة أصبح «النظام الدولي» ذا قطب أحادي تقوده أميركا وحلفاؤها الأوروبيون، ولكن التاريخ لا يتوقف، وأخذت «الدولة القومية» في روسيا والصين ببناء قوة جديدة بعيدة عن صراع الأيديولوجيات السابق، وقد نجحت الدولتان في تشكيل تغييرات كبرى في موازين القوى الدولية وقوتهما تتصاعد، وتمثل الدولتان الفرغات الاستراتيجية في العالم؛ تلك التي تراجعت عن ملئها أميركا وأوروبا.

للتذكير فقد كتب كاتب هذه السطور من قبل بأننا «نواجه حرباً عالمية باردة جديدة، بشكل أو بآخر، فئمة النقاء جديد للقوى الدولية بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في أوروبا والعالم (الهابطة) من نشوة النظام العالمي الجديد

جبريل العبيدي

ليبيا... ولادة حكومة من الخاصة

في ليبيا تجري محاولة لولادة حكومة جديدة تحت اسم «حكومة الاستقرار»، يزعم بعض من مناصريها أنها تأتي نتيجة ضرورة ملحة للخروج من الانسداد السياسي في ليبيا، بعد أن فشلت الحكومة الحالية في تحقيق الانتخابات التي تم اغتيالها والفاؤها تحت ذرائع عديدة، اتفق عليها أصحاب المصلحة والمنفعة الخاصة في التأجيل وإدخال البلاد في مرحلة انتقالية خامسة، لكي تتمدد الأجسام السياسية المنتهية الولادة بحجة الفراغ السياسي وتأجيل الانتخابات بحجج كثيرة منها «القوة القاهرة»، التي لا يعلم أحد ما هي إلا الآن.

ولكن «حكومة الاستقرار» تواجه مشكلة المحاصصة بين الأقاليم، والصراع على الوزارات السيادية، والوزارات التي لها ميزانيات ضخمة، ما جعل شبهة الفساد قائمة ومستمرة، كما أن إعادة تدوير أسماء سابقة تجعل الحكومة القادمة لا تختلف عن الحالية إلا في الأسماء لا الأخطاء، وبذلك سنضمن نفس السوء في معدل الأداء.

ليبيا مرت بمسلمات حكومات متعددة من دون إنجاز أدنى درجات تحقيق الوصف الوظيفي لها، فليبيا عرفت حكومة «الإنقاذ» وما حدث الإنقاذ، وحكومة «فاق وطني» وما كان هناك أدنى درجات للوفاء، بل ضاع الوطن بسبب جلبيها المرتزة والقوات الأجنبية ووزعت البلاد في اتفاقيات بحرية حربية تم فيها تزييف الجغرافيا، ثم جاءت حكومة «وحدة وطنية»، وما تحققت الوحدة بين الشرق والغرب ولا المصالحة الوطنية، التي تعد حجر الزاوية في استقرار ليبيا، واليوم نشهد ولادة حكومة الاستقرار، التي يامل الجميع أن تحقق الاستقرار فعلاً وليس مجرد تسمية كسابقتها.

الأزمة الليبية ليست أزمة حصص أو محاصصة في حكومات بمسلمات جديدة، بل الأزمة تحتاج إلى قاعدة حل، نتخلف من تحقيق المصالحة الوطنية، التي فشلت جميع الحكومات في توفير أرضية ومناخ لتحقيقها، بل إن بعض الحكومات أسهمت في تاجيع خطاب الكراهية، بعد حالة من الانقسام غير المسبوق تسببت فيه حروب أغلبها بالوكالة باستثناء الحرب التي شنها الجيش الوطني على الجماعات الإرهابية.

تشكيل حكومة جديدة صحيح أنها ليست من الأولويات الآن، ولكن فرصتها الباردة بعد أن عرفت الحكومة الحالية في مستنقع الفساد وإهدار المال العام، وفشلت في توفير حتى الكتاب المدرسي، في سابقة لم تحدث طيلة خمسين عاماً، حكومة ثلث الوزراء والمسؤولين فيها في السجن يأمر من النائب العام بسبب تهمة فساد وإهدار المال العام، ما استوجب ولادة حكومة جديدة ولو من الخاصة.

سيكون على الحكومة القادمة مهمة تحقيق التوافق الداخلي، بعد حالة التشكي السياسي للبلاد، وتشكيل حكومة تلقى القبول في شرق البلاد وغربها، بينما الموقف الدولي يبدو أقل ترحيباً بتغيير السلطة التنفيذية، رغم بيان التأييد الواضح من الخارجية الروسية، وبقي الموقف الغربي والأميركي متراجحاً بلا ترحيب واضح، بينما بقي موقف الأمم المتحدة غير واضح.

بينما أهم أهداف أي حكومة رفع المعاناة عن الليبيين، ودعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة والعمل على التوافق حول الدستور، والإعداد للانتخابات، خاطب رئيس الحكومة المكلف البرلمان قائلاً إن أولوياته «تحقيق المصالحة الوطنية وصولاً إلى إجراء الانتخابات، وإصلاح المالية العامة، وترشييد الإنفاق الحكومي، وضبط السلاح وتوحيد المؤسسات العسكرية والأمنية، واتخاذ مبدأ اللامركزية وتحقيق التنمية المكانية، والتكامل مع السلطات التشريعية والقضائية، واحترام مبدأ الفصل بين السلطات».

لا يكفي فقط أن تسرد الحكومة أهدافها وخطتها، وإن كانت تتضمن أغلب مكامن الأزمة الليبية، فالمشكل الحقيقي يكمن في السؤال عن الآليات والكيفية التي ستخضع بها الحكومة تلك الأهداف التي لا تخفي على أحد، ولكن حلها بقي مستعصياً لسنوات طوال وعلى رأسها ضبط السلاح وحل الميليشيات وإخراج المرتزة والقوات الأجنبية من البلاد منزوعة السلاح، كونها ستشكل خطراً إقليمياً لو خرجت (تلك الميليشيات) بالاعتاد والسلاح الذي تسلحت به من قبل جماعات الإسلام السياسي التي استخدمتها لفرض سياسة التمكين في البلاد.

الحكومة الجديدة (حكومة الاستقرار) تواجه تعنتاً من الحكومة الحالية (حكومة الوحدة الوطنية)، حيث أعلن رئيس الأخيرة تعنته ورفضه التسليم للحكومة الجديدة بذريعة أنها ليست حكومة منتخبة، وتناسى أن حكومته أيضاً ليست منتخبة، بل جاء بها اتفاق تنكر له أغلب بصوره.

أوكرانيا: حقائق واعتبارات برسم موسكو والتحالف الغربي

أياد أبو شقرا

توجيه إشارة تنبيه إلى أن صداقتها ليست من قبيل «تحصيل حاصل»... بل لديها مصلحة حيوية أصغر الجانبان الروسي والغربي على تجاهلها حتى الآن.

العواصم الغربية تدرك سلفاً أن لا قدرة للقوات المسلحة الأوكرانية على مجابهة القوات الروسية في حرب ميدانية كلاسيكية مفتوحة. وهنا من العيب المقارنة بين حالي أوكرانيا وأفغانستان لدى الكلام عن «حرب استنزاف»، لأسباب عديدة تبدأ بالأهمية السياسية والرابط القومي... ولا تنتهي بطبيعة الأرض. ثم إن أوكرانيا تعاني من تحلل وضعف خطيرتين: اولاهما افتقارها إلى قوة ردع نووية بعدما تخلت طوعاً عن سلاحها النووي، والثانية افتقارها من مجلس الأمن الدولي. ثم هناك تركيا «الجار» التاريخي للإمبراطورية القيصريّة - السوفياتية - البوتينية، التي تشكل رأس عمق مناطق النفوذ الروسي. وهناك أيضاً الحلف الغربي - وبالأخص دول الخليج - حيث أهم المناطق بديل الطاقة وأسواق الاستثمار، والمكانتان الإسلامية والجنوب متوسطية.

إغفال القوى الغربية هذه الجوانب لن يجعل سياسة حكومتها مخرجاً لأنقذاً لازمة قد تتجاوز الياسة الأوروبية لتمس معادلات الاستقرار عالمياً... وتكون مؤشراً لنظام دولي جديد مفتوح على الجهول.

مستقر، إزاء طريقة «التعايش» الصعب مع العملاق الروسي، الذي يظهر وكأنه استعداد ذاكرته فحاة... وبدأ مسيرة انتقامية من هزيمته في «الحرب الباردة».

رابعاً، عطفاً على ما سبق، إذا كانت العلاقات بين واشنطن والاتحاد الأوروبي قد شهدت في الأونة الأخيرة تحسناً ملموساً مقارنة بأيام حكم دونالد ترمب، فإن العلاقات الأوروبية - الأوروبية ذاتها أصبحت من الخالية. إذ خرجت بريطانيا من الاتحاد وسط مشاعر مرارة مفهومة، وتنامت قوى اليمين المتطرف في عدد من الدول الأوروبية على حساب القوى

التقليدية المعتدلة. كذلك ازداد نفوذ قوى التطرف في الولايات المتحدة نفسها ميمناً وساراً، وفي الحالتين الأوروبية والأميركية كثيرين يتهمون موسكو بالضلوع في دعم قوى التطرف بهدف زعزعة المؤسسات وإثارة الشارح بالانتهاكات «السيبرانية» والترحيل «لنظريات المؤامرة»، لا سيما بعد جائحة «كوفيد - 19».

خامساً، الملاحظ أن قوى دولية عدة فضلت، حتى اللحظة، النأي بنفسها عن مواجهة بين طرفين لديها حسابات ومصالح مع كل منهما. وبالتالي، فهي إما تنوي الميل إلى لعب دور «الوسيط» لاحقاً كي لا تعرض مصالحها للخطر، وإما تتعمد

فلاديمير بوتين ستدفعه أكثر في خيار الصدام والقمع، أم يفرضان عليه منحي لورث كينغ الابن، داعية الحقوق المدنية الأميركي الراحل.

حتى أكبر الكبار يظنون نتاجاً للبيئة التي نشأوا فيها، ولمثل التي أحاطت بهم، والمصالح التي تحكمت في معيشتهم، والأطماع والمخاوف التي صلقت منظرهم إلى ما يحيط بهم. ومع أن قدرات المرء - وأيضاً المجتمع - تتفاوت إزاء مدى التأثير في تلك البيئة والنجاح في التفاعل معها، فإن نمة حقائق موضوعية تظل أكبر وأقوى من أن تتأثر إلى ما لا نهاية... بفرد أو حركة أو تيار فكري.

في صميم الأزمة الأوكرانية الرهانة نجد أنفسنا أمام جملة من هذه الحقائق الموضوعية التي كانت موجودة قبل فلاديمير بوتين وستبقى بعده، وهذا طبعاً ما لم يحصل خطأ انتحاري في الحسابات، فتتزايد معركة «عض الأصابع» إلى حرب «الخيار صفر».

في اليوم الرابع من الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي فاجأ البعض ولم يفتأج آخرين، طبيعي جداً أن يكون السؤال الأول على كل شفة ولسان عن مال الأحداث ورفعة دائرتها في المسرحين الأوكراني والأوروبي. ثم هناك سؤال ثان ذو صلة... عن التداعيات الأبعد التي تتعلّق بما قد يتبلور عالمياً بناءً على مسار الأحداث الأوكرانية.

في السياسة ننسى أحياناً العامل الأهم في الصراعات السياسية والعسكرية، ألا وهو «التكلفة». وفي أوكرانيا نمة من براهن على أن عامل التكلفة سيقرّر ما إذا كانت القراءتان التاريخية والمصلحية

فلاديمير بوتين ستدفعه أكثر في خيار الصدام والقمع، أم يفرضان عليه منحي لورث كينغ الابن، داعية الحقوق المدنية الأميركي الراحل.

حتى أكبر الكبار يظنون نتاجاً للبيئة التي نشأوا فيها، ولمثل التي أحاطت بهم، والمصالح التي تحكمت في معيشتهم، والأطماع والمخاوف التي صلقت منظرهم إلى ما يحيط بهم. ومع أن قدرات المرء - وأيضاً المجتمع - تتفاوت إزاء مدى التأثير في تلك البيئة والنجاح في التفاعل معها، فإن نمة حقائق موضوعية تظل أكبر وأقوى من أن تتأثر إلى ما لا نهاية... بفرد أو حركة أو تيار فكري.

في صميم الأزمة الأوكرانية الرهانة نجد أنفسنا أمام جملة من هذه الحقائق الموضوعية التي كانت موجودة قبل فلاديمير بوتين وستبقى بعده، وهذا طبعاً ما لم يحصل خطأ انتحاري في الحسابات، فتتزايد معركة «عض الأصابع» إلى حرب «الخيار صفر».

في اليوم الرابع من الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي فاجأ البعض ولم يفتأج آخرين، طبيعي جداً أن يكون السؤال الأول على كل شفة ولسان عن مال الأحداث ورفعة دائرتها في المسرحين الأوكراني والأوروبي. ثم هناك سؤال ثان ذو صلة... عن التداعيات الأبعد التي تتعلّق بما قد يتبلور عالمياً بناءً على مسار الأحداث الأوكرانية.

في السياسة ننسى أحياناً العامل الأهم في الصراعات السياسية والعسكرية، ألا وهو «التكلفة». وفي أوكرانيا نمة من براهن على أن عامل التكلفة سيقرّر ما إذا كانت القراءتان التاريخية والمصلحية

فلاديمير بوتين ستدفعه أكثر في خيار الصدام والقمع، أم يفرضان عليه منحي لورث كينغ الابن، داعية الحقوق المدنية الأميركي الراحل.

حتى أكبر الكبار يظنون نتاجاً للبيئة التي نشأوا فيها، ولمثل التي أحاطت بهم، والمصالح التي تحكمت في معيشتهم، والأطماع والمخاوف التي صلقت منظرهم إلى ما يحيط بهم. ومع أن قدرات المرء - وأيضاً المجتمع - تتفاوت إزاء مدى التأثير في تلك البيئة والنجاح في التفاعل معها، فإن نمة حقائق موضوعية تظل أكبر وأقوى من أن تتأثر إلى ما لا نهاية... بفرد أو حركة أو تيار فكري.

في صميم الأزمة الأوكرانية الرهانة نجد أنفسنا أمام جملة من هذه الحقائق الموضوعية التي كانت موجودة قبل فلاديمير بوتين وستبقى بعده، وهذا طبعاً ما لم يحصل خطأ انتحاري في الحسابات، فتتزايد معركة «عض الأصابع» إلى حرب «الخيار صفر».

في اليوم الرابع من الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي فاجأ البعض ولم يفتأج آخرين، طبيعي جداً أن يكون السؤال الأول على كل شفة ولسان عن مال الأحداث ورفعة دائرتها في المسرحين الأوكراني والأوروبي. ثم هناك سؤال ثان ذو صلة... عن التداعيات الأبعد التي تتعلّق بما قد يتبلور عالمياً بناءً على مسار الأحداث الأوكرانية.

في السياسة ننسى أحياناً العامل الأهم في الصراعات السياسية والعسكرية، ألا وهو «التكلفة». وفي أوكرانيا نمة من براهن على أن عامل التكلفة سيقرّر ما إذا كانت القراءتان التاريخية والمصلحية

مواقع التواصل الليبية وتعدد الفخاخ



جمعة بوكحبيب

التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي الليبية يتطلب من المرء صبراً ممتدلاً لما حبا به الله نبيه أيوب عليه السلام. وفي الوقت ذاته، تتطلّب منه امتلاك مواهب مفتش سري، لا يقل موهبة ومهارة وخبرة عن المفتش البريطاني المشهور شربلوك هولمز. وأعني بذلك، التعامل مع المواقع الليبية ذات الصلة بالصراع على السلطة، ومن يتبعونهم، فهي مواقع كثيرة، تظهر وتختفي كما يحلو لأصحابها، وبأسماء وهمية، وتتقدّم المناقشة، ولا تتورع مطلقاً على تزوير وفبركة الأخبار، بما يتواءم ذلك من نتائج، وهناك جيوش لا تحصى، تتخذ في مواقع مختلفة، داخل البلاد وخارجها، لا همّ لأفرادها سوى الجلوس أمام أجهزة حواسيب، نهراً وليلاً، والانخراط في تصنيع الشائعات والأكاذيب.

أنا هنا أتحدث من داخل تجربة شخصية ليست سهلة إن لم تكن مريرة. المرارة بعينها ما ينساب المرء من شعور عام بالإحباط، وما يخلفه من النفس من تداعيات، من جراء ما يراه من ممارسات لا أخلاقية، وما يعانیه جراءها. وكذلك ناجمة عن شعوري بالتقصير نتيجة قسلي، بعض الأحيان، في التأكد من صحة خبر ما، رغم كل ما يبديه من تحوطات. وكانني بذلك، أدخل طواعية بقدمي ويعينني مفتوحين في فخ منصوب بدهاء. آخرها كان خيراً منشوراً باسم المكتب الإعلامي للسيد فتحي باشاغا وزير الداخلية السابق، والمكلف بتشكيل حكومة جديدة، الخبر باختصار يؤكد تخلي السيد المذكور أعلاه على المهمة المكلف بها من قبل مجلس البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، ويعزو أسباب الفشل إلى إصرار المشير خليفة حقتر، على استئصال الحكومة الجديدة على أشخاص معينين، ورفض السيد باشاغا ذلك. ولم يتخذني من الشك إلا مكالمة أجريتها مع صديق لي على علاقة ببعض أعضاء الفريق الإعلامي للسيد باشاغا، طلباً لمزيد من التوضيحات ذات الصلة بالخبر. صديقي كذب الخبر، وأرسل إليّ مشكوراً بياناً صدر عن المكتب الإعلامي للسيد باشاغا، في اليوم نفسه، يتعلق بانتهاكه من تشكيل حكومته الجديدة، وإحالة القائمة بأسماء أعضائها إلى مجلس النواب.

إنه زمن صياغة الأخبار الملققة والمفبركة والكاذبة، فما العمل وكيف الحيلة والحذر وهذ الأخبار تنتشر كالنار في الهشيم؟ المشكلة أن الفخاخ المنصوبة بالأخبار المفبركة تزداد عدداً وتعقيداً، ويصير من الصعوبة بمكان تمييزها وتجنب الوقوع فيها، مهما يبدي المرء من تحوطات، أو ما يتحلى به من صبر وخبرة ومهارات.

فبركة الأخبار، في الحقيقة، ليست جكراً على مواقع التواصل الاجتماعي الليبية، بل تكاد تكتسب صفة دولية. ولعلنا لم ننس بعد ما قامت به مواقع التواصل الاجتماعي الأميركية من تضليل إعلامي، خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، وعام 2020، وما نجم عنه من نتائج. ولعلنا أيضاً ما زلنا نتذكر التضليل الهائل الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي البريطانية خلال فترة الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016، إلا أن أخطر تلك الأخبار المفبركة نتائج ما يكون سبباً في إثارة فضائح أخلاقية، تنسب زوراً إلى أناس أبرياء، تكون سبباً في خراب بيوتهم، وتشويه سمعتهم والنيل من شرفهم العائلي.

لكن ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي الليبية عن غيرها أنها عقائدية الطابع، ميكافيلية النهج والمنهج، حيث الغايات تبرر الوسائل. واكتسبت، بمرور الوقت وما يتوفر لها من دعم مالي، خبرات ومهارات تقنية استثنائية، قد تثير غيرة خبراء تقنية الإنترنت في أكثر المؤسسات والمعاهد التقنية خيرة.

محاكمة طه في مجلة «الهلال» ثم نشره في كتاب صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، وذلك في أول السبعينات الميلادية. وكان في ذلك الوقت إلى جانب عمله الرئيسي يعمل مستشاراً في هذه الدار.

هذه المعلومة ذكرها رؤوف شلبي في مقدمة الطبعة الثانية لكتابه. ومناسبة تزويد القارئ بهذه المعلومة أن موضوع المقالات السابقة والمقال المقبل هو تصدي رجاء النقاش في مجلتي «الهلال» و«الدوحة» في أواخر السبعينات الميلادية للمجلة الدينية التي نشرها أولاً أنور الحندي، ثم ثانياً عبد الجيد عبد السلام المحسب على طه حسين في كتابيهما عنه.

المثال الثالث: نوقشت في عام 1947 رسالة «الفن القصصي في القرآن» التي كتبها محمد أحمد خلف الله لنيل درجة الدكتوراه، وأشرف عليها الشيخ أمين الخولي في جامعة فؤاد؛ فاعترض عليها عضوان من لجنة المناقشة، هما: أحمد أمين وأحمد ضجة في تلك الجامعة، ثم انتقلت تلك الضجة إلى مجلة «الرسالة» وجريدة «أخبار اليوم» وإلى وزارة المعارف وإلى جامع الأزهر وإلى الإخوان المسلمين.

سبب الضجة أن كاتب الرسالة يرى أن القصص القرآني يُقصد به العظة والعبرة، وليس التاريخ، فطُبق على القصص القرآني طريقة الفنون الأدبية. كتب أحمد أمين وأحمد الشاذلي فيها تقريرين، ورفعاها إلى عميد كلية الآداب عبد الوهاب عزام. دافع أمين الخولي عن رسالة تلميذه، وطعن في التقريرين، في مقال نشره في جريدة «أخبار اليوم». ورداً على دفاع محمد أحمد خلف الله عن رسالته في مجلة «الرسالة»، في أكثر من مقال، نشر أحمد أمين تقريره عنها فيها.

كوّنت الجامعة لجنة تحقيق مكونة من ثلاثة أساتذة؛ فقدمت هذه اللجنة تقريراً أيدت فيه ما جاء في تقرير أحمد أمين وأحمد الشاذلي، فرفضت الجامعة الرسالة. وطُلب من صاحبها أن يكتب رسالة بديلة عنها، فكتب رسالة موضوعها «صاحب الأغانى»: أبو الفرج الأصفهاني الرواية» نال عنها درجة الدكتوراه. وعوقب بنقله إلى وظيفة إدارية في وزارة المعارف، وعوقب أمين الخولي المشرف على رسالته التي أثار ضجة، بمنعه من تدريس تفسير القرآن، ومن الإشراف على رسائل في الدراسات القرآنية وفي الدراسات الإسلامية، وقصر عمله على تدريس الأدب.

ومع الترسبات المنشورة في الصحف عن موضوع الرسالة، قالت جبهة علماء الأزهر عن الرسالة: إنها أشد شناعة من وباء الكوليرا. وقالت جريدة «الإخوان المسلمين» الأسبوعية: «إذا ثبت أن ما نقل عن رسالة الفن القصصي في القرآن الكريم قد ورد كما نقل، فلا يكفي أن يحرقها مؤلفها بيديه، أو يبدي غيره، على مرأى ومشهد من الأساتذة والطلاب، بل لا بد أولاً أن يعلن رجوعه إلى الإسلام، ويجدد عقد نكاحه على زوجته، إن كان متزوجاً، وأن يقوم به من ارتكب جريمة الردة عن دين الإسلام».

وكان البعض، كما ورد في مقال لتوفيق الحكيم - الذي ناصر الرسالة - نشر، في جريدة «أخبار اليوم»، أنه قد طالب كاتبها بحرقها، على مرأى ومشهد من أساتذة كلية الآداب وطلابها. وللحديث بقية.

الفرق بين جامعاتنا وجامعاتهم



علي الغيم

عام 1917.

المثال الثاني: طبع طه حسين كتابه «في الشعر الجاهلي» عام 1926، الذي هو في الأصل محاضرات كان يلقيها على طلابه في الجامعة المصرية؛ فتقدم الشيخ خليل حسين الطالب بالقسم العالي بالأزهر

جديد هو «في الأدب الجاهلي». وهنا سأذكر ثلاث معلومات: الأولى والثانية تتعلق بتاريخ

المصدر الذي اعتمدت عليه في عرض قضية «ذكرى أبي العلاء» وقضية «في الشعر الجاهلي»، وهو كتاب رؤوف شلبي «محاكمة طه حسين: نص قرار الاتهام ضد طه حسين سنة 1972 حول كتابه «في الشعر الجاهلي»، الصادر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، عام 1972، في سبعين صفحة.

المعلومة الأولى: مع البدء في التحقيق حول كتاب «في الشعر الجاهلي»، يكون مر على انتقال الجامعة المصرية من جامعة أهلية إلى جامعة حكومية سنة وسبعة أشهر وثمانية أيام.

المعلومة الثانية: بعد ضم الجامعة المصرية إلى الحكومة في 11 مارس 1925 «ناقش مجلس الجامعة موضوع هيئة التدريس، وكان من رأي أعضاء المجلس أن طه حسين خارج القطر المصري

وكان من رأي أعضاء المجلس أن طه حسين خارج القطر المصري وارجأ التحقيق إلى ما بعد عودته. التهمة الموجهة لطه حسين في البلاغات الثلاثة هي لعلن طه حسين في الدين الإسلامي في مواضع أربعة من كتابه.

بتاريخ 30 مارس (آذار) 1927، صدر قرار رئيس نيابة مصر. وقد جاء في خاتمة قراره هذا الحكم: «وحيث إنه مما تقدم يتضح أن غرض المؤلف لم يكن مجرد الطعن والتعدي على الدين، بل إن العبارات المأثمة بالدين التي

مؤنبيته آنذاك لابد القصيدة الأوروبية. فطلب استأذنه القديم إلى مجلس إدارة الجامعة أن تعاقبه، وأن تقسو عليه عند توقيع العقاب على جرمه الشنيع، فتشطب اسمه من قائمة متخرجي الجامعة الذين يتعلمون على حسابها في فرنسا.

القصود من هذا التدقيق نفي انتساب الشيوخ الثلاثة إلى جامع الأزهر الذي لم يكونوا مدرسين فيه، وليس نفي انتسابهم إلى العلم الديني؛ فالمرؤخ محمد الخضري دّرس في مدرسة القضاء الشرعي أصول الفقه. وكان من ثمرات تدريسه لهذا العلم كتاباه: «أصول الفقه» و«تاريخ التشريع الإسلامي». ومحمد المهدي من أثاره الباقية مشاركته في تأليف كتاب «مذكرات في الفقه الإسلامي». وهذان الأستاذان تلميذاً على الشيخ محمد عبده، وهذا يعني أنهما كانا إلى حد ما عصريين.

قال الشيخ رشيد رضا في نعي الأخير: «ومن أكبر الآيات على ذلك تربيته وتعليمه لكريمة أسماء. فقد رباها تربية إسلامية فاضلة، وعلمها تعليماً عصرياً راقياً. وكان من شجاعته الأدبية أن أرسلها إلى إنجلترا، لإتمام تعليمها واثقا بدينها وأدبها، فحقق الله ظنه فيها، وهي الآن ناطرة مدرسة من مدارس البنات الأميرية، تديرها أحسن إدارة».

أما محمود فهمي، فالذي ن ترجموا له - على قتلهم وقله معلوماتهم عنه - لم يذكروا أن له مؤلفاً دينياً؛ فهم لم يذكروا سوى كتابه: «تاريخ اليونان» و«تاريخ الرومان»، وهذان الكتابان أودع فيهما محاضراته الجامعة، وقد طبعهما عام 1910، وهو متوفى

التعليم الديني كما في جامع الأزهر. أو عبارة أخرى، هو مزيج من هذه التعليمين. وقد نسبهم سعد زغلول إلى الأزهر، لأنهم كانوا تلقوا تعليمهم في الأزهر في فترة ما قبل دراستهم في مدرسة دار العلوم، واستكمالهم الدراسة فيها في صفوفها العليا. ولأنهم كانوا يرتدون الزي الأزهري، ولم يتحولوا عنه إلى زي الأفندية. فسعد زغلول مثلاً، رغم أنه حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة باريس، كان ينسب نفسه أحياناً إلى الأزهر، لأنه قد درس فيه إلى مرحلة متقدمة، لكنه تركه قبل أن يؤدي امتحان العالمية. وحينما كان طالباً أزهرياً ألف كتاباً عن فقه الشافعية. ولقد أنسل من لقب الشيخ وخلع العمامة الأزهرية عام 1882، ولقب بسعد أفندي. وفي تدريسه أن سعد زغلول اتكأ على أزهرية سابقة للشيوخ الثلاثة، ليقنع عضو الجمعية التشريعية أكثر بسجد دعواه ضد طه حسين. كذلك طه حسين. فحتى مع حصوله على درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية الأهلية، وخلّعه الزي الأزهري في الباخرة «صفهان» المتجهة إلى مرسيليا، كان يُلقب رسمياً في جامعته التي ابتعثه بالشيخ، وهذا ما نعرفه من بيان نشره سكرتير الجامعة علي بهجت في الصحف في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1915، حيث نصح: «اجتمع لدى الأستاذ الشيخ محمد المهدي، والدكتور الشيخ طه حسين، وتكلما في شأن ما نُشر بمجلة (السفور) فيما يخصهما جمعياً، وتفاهما تفاهماً حسناً، واعتذر الشيخ طه حسين إلى الأستاذ الشيخ المهدي عما راه

الشيخ المهدي ماشاً بكرامته». وكان طه حسين قد كتب في مجلة «السفور» مقالاً أزرى فيه بتدريس أستاذه السابق للأدب العربي، مقارنة بتدريس أستاذه الفرنسي الجديد في جامعة

تختلف الجامعات العربية عن جامعات أوروبا وأمريكا في الأسناد الجامعي بتلقي عقوبة ليس بسبب ارتكابه جريمة كراهية أو جريمة سرقة، وإنما بتلقيها بسبب رفع دعوى دينية عليه. وسأني بامثلة شهيرة من مصر، واختياري لمصر يرجع لأمريين: الأولى: أن أهلها أنشأوا أول جامعة على الطراز الأوروبي في العالم العربي. الثاني: أنها كانت السبّاقية في الأخذ بجوانب من التمدن الغربي في السياسة والثقافة والفن والقانون والاجتماع والاقتصاد والمواصلات في محيطها العربي. المثال الأول: بعد أن حصل طه حسين على درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية الأهلية بعد مناقشة رسالته «ذكرى أبي العلاء»، في 15 مايو (أيار) 1914، طبعها في كتاب عام 1915.

هذا الكتاب تسبب في مشكلة له تطرق لها الروائي خيري شلبي في كتابه الوثائقي «محاكمة طه حسين»، فقال عنها:

«وقد بدأت الأزمة حينما تقدم أحد أعضاء الجمعية التشريعية بطعن في هذا الكتاب، ينهم فيه طه حسين بالإلحاد، وبالطبع بحرماته من حقوق الجامعيين، وبسحب شهادته وإجازته الدراسية، رغم أن ذلك الكتاب أجازته للدكتوراه ثلاثة من أئمة علماء الأزهر. لكن تلك الأزمة ماتت في مهدها، حيث أخذها سعد زغلول الذي كان رئيساً للجمعية التشريعية آنذاك، حيث استدعى صاحب المطب، واقنعه بسحب طبعه، لأنه بسبب إلى الجامعة المصرية وإلى الأزهر معا».

أود أن ألفت نظر القارئ إزاء المثال الذي بدأت به إلى المعلومات الثلاثة التالية:

البعلاء) كانت أول رسالة علمية قدمت في الجامعة المصرية الأهلية بعد إنشائها في عام 1908.

مجلس نيابي أو برلماني (مدني)، وليست جمعية أو هيئة (دينية)؛ ترأس لجنة مناقشة الرسالة

محمد الخضري، وناقشها معه محمد المهدي ومحمود فهمي، وهؤلاء الثلاثة يحملون لقب الشيخ، يحملونه بمعناه الديني. وشارك في المناقشة مندوبان من نظارة المعارف العمومية، هما: ستاعار لوفت وعلام سلامة».

وأود أن ألفت نظر القارئ إلى أن قول خيري شلبي إن الثلاثة من أئمة علماء الأزهر، قول غير دقيق؛ فهؤلاء الثلاثة درسوا في مدرسة دار العلوم، وتخرجوا فيها.

وكانت الجامعة المصرية بمدرسين مصريين من مدرسة دار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي؛ فمحمد الخضري دّرس فيها التاريخ الإسلامي، ومحمد المهدي دّرس فيها الأدب العربي، ومحمود فهمي دّرس فيها تاريخ اليونان وتاريخ الرومان.

مدرسة دار العلوم قبل أن تضم إلى جامعة فؤاد (الجامعة المصرية الأهلية منذ عام إنشائها إلى عام 1940. وجامعة القاهرة منذ عام 1953) عام 1946، ويتحول اسمها إلى كلية دار العلوم، هي إدارياً، وفي نمط تعليمها، مستقلة عن جامع الأزهر.

فنوع التعليم فيها كان في منزلة وسطى بين حديثين متباعدين، هما: التعليم المدني كما في الجامعة المصرية الأهلية،



الحقيقة «الغائبة» في زمن الحرب



عادل درويش

ضحية»، وضعها بونسونبي في كتابه الصادر في 1928 «التزييف في زمن الحرب: أكاذيب البروباغندا خلال الحرب العالمية»، والذي أصبح أحد أهم المصادر في دراسة البروباغندا السياسية، والأساليب التي يوظفها كل طرف لإقناع الرأي العام الداخلي بأن الوطن يخوض معركة تاريخية على جانب الحق، والخصم يتبرص بهم على ضفة الباطل.

واليوم لم يتغير الحال عن ملاحظات بونسونبي منذ قرن، فقط ما تغير وسائل بث الرسالة واتساع دائرته تلقاها من رأي عام محلي، وخارجي، أو عالمي سواء لدى الخصوم، أو الحلفاء. لا جديد تحت الشمس؛ في الواقع أول من كتب عن ضياع الحقيقة في زمن الحرب، كان الدكتور جونسون، الذي سبق السيناتور جونسون بمائة وستين عاماً. ففي 1758 كتب المؤرخ الإنجليزي، ومدون وقائع القرن الثامن عشر سامويل جونسون (1709 - 1784) «من مصائب الحرب المتعددة، انكماش محبة معرفة الحقيقة بسبب

كم من المشاهدين الروس وقت الحرب سيتابع شبكات عالمية أو عبر التواصل الاجتماعي، التي تحتاج لإمكانيات وإتقان لغات أجنبية؟ فسبق الرواية في ذكية، وكل جانب يقنعهم «بنيل» الدفاع عن «الضحية» ضد «المعتدي». قلة من كهول الصحافة، تسعى للحاد، خاصة أننا نشترك كعقلين في شبكات عالمية وليس فقط البريطانية. ومن المستحيل معرفة «حقائق» ما يدور بل متابعة عشرات الصحف والشبكات الإذاعية؛ لكنها مهمة أقل صعوبة نسبياً عن وقت دخول السوفييات أفغانستان قبل أربعة عقود، بسبب وجود شبكات فضائية أو عن طريق الإنترنت، والمستقلين على «يوتيوب» متابع للشبكات الغربية لا يدرك مثلاً أن القوات الأوكرانية تقصف مناطق الانفصاليين من عرقيات روسية لأنها لا تبث من دونيتسك، أو لوغانسك. أما المعلق السياسي فيضطر لشناعة الشبكات الروسية بالخدمات الإنجليزية التي تضع مراسلين وكاميرات في هذه المناطق، ويديرها تنظير من عدسة «وطنية روسية» لا محايدة.

التحير» الذي يوازن تقارير المراسلين المختلفين بجانب خرائط ورسوم توضيحية في صفحات بسبكها القارئ التوازن شبه مستحيل في زمن سيطرة التلفزيون، وكل شبكة من جانب واحد في استقطاب وحل باردة التهيّب قبل أيام، وصحافيين بلا خبرة تذكر وقعا، بلا وعي، في شبك بروباغندا

ذكية، وكل جانب يقنعهم «بنيل» الدفاع عن «الضحية» ضد «المعتدي». قلة من كهول الصحافة، تسعى للحاد، خاصة أننا نشترك كعقلين في شبكات عالمية وليس فقط البريطانية. ومن المستحيل معرفة «حقائق» ما يدور بل متابعة عشرات الصحف والشبكات الإذاعية؛ لكنها مهمة أقل صعوبة نسبياً عن وقت دخول السوفييات أفغانستان قبل أربعة عقود، بسبب وجود شبكات فضائية أو عن طريق الإنترنت، والمستقلين على «يوتيوب» متابع للشبكات الغربية لا يدرك مثلاً أن القوات الأوكرانية تقصف مناطق الانفصاليين من عرقيات روسية لأنها لا تبث من دونيتسك، أو لوغانسك. أما المعلق السياسي فيضطر لشناعة الشبكات الروسية بالخدمات الإنجليزية التي تضع مراسلين وكاميرات في هذه المناطق، ويديرها تنظير من عدسة «وطنية روسية» لا محايدة.

«الحقيقة أولى الضحايا، عندما تأتي الحرب» قالها حاكم كاليفورنيا في 1918، السيناتور هيرام جونسون (1866 - 1945) - بفلسفة الإنعزالية الليبرالية، وحولها الكاتب والوزير البريطاني آرثر بونسونبي (1871 - 1946) إلى كليشيه «الحقيقة أولى ضحايا الحرب».

الكليشيه المأثور كان موضوع نكتة مع زملائنا (المجموعة الصحافية البرلمانية في وستمنستر) بسبب الإرهاق في السعي مائتي متر بين مكاتبنا تحت ساعة بيغ بن، وداوننغ سترت، مرتين في اليوم، إلى جانب حضور اللجان والجلسات المختلفة. الحرب بين الروس والأوكرانيين (مستمرة بالنيابة في جنوب شرقي أوكرانيا لسبع سنوات لكنها غائبة عن الوسائل الصحافية الغربية والعالية)، أضفت منذ يوم الخميس أعباءها. لأننا أيضاً نقتفي خطاً رئيس الحكومة، وكان ظهر أمام مجلس العموم أربعة أيام متتالية يعقب كل مرة «بريفينغ» تحليلي مع مستشاريه، ومثيلاتها مع مستشاري زعيم المعارضة؛ بجانب «بريفينغ» إضافي مع مستشاري الدفاع والخارجية.

التوازن والحيادية كانا أسهل في زمن سيادة الصحافة الملهوبة، كمهمة «ديسك

عن حزب العمال (دائرة العمال عاملة جديدة في شيفيلد الصناعية)، وأصبح السكرتير البرلماني لوزارة الخارجية والمستعمرات في أول حكومة عمالية في بريطانيا عام 1924 (قصيرة الأجل لتسعة أشهر فقط) بزعامة إرمزي مكدونالد (1866 - 1937). ونشر كتابه عن تزييف بروباغندا الحرب عندما كان في المعارضة (لما بعد العمال للحكم لإ في 1929). السيناتور جونسون، الذي قرّان بين الرجلين، كان ليبرالياً إصلاحياً، وسياسياً واجتماعياً، وخاض في 1912 الحملة الرئاسية للرئيس تودور روزفلت (1858 - 1919) كتاب له في برنامج «قدمي». عارض السيناتور جونسون معاهدة فيرساي في 1919 (اعتبر كثيرون موادها سبياً في خلق شعور كحمر التهب في صدور الألمان فادى لصعود التيارات القومي النازي، فالحرب الثانية 1939 - 1945)، وعارض سياسيين عصبة الأمم في مؤتمر باريس للسلام في 1920 (حلت في 1946)، وعارض ميثاق الأمم المتحدة (وقع في 1945).

ليبرالي بفلسفته «خلينا في حالنا» فالنظر في مشاكل الغير يقو، وأجلاً أو لاحقاً، إلى الحرب، التي رفضها، أخلاقياً وإنسانياً، كسابقة الدكتور جونسون ولاحقة بونسونبي.

التزييف المبرر بالمصلحة المعلنة، والمدموعة من سذاجة الملقى. كتبها في تقرير في «ذي إيدلر» (وتعني الخامل، وأيضاً حلقة معدنية لتوجيه حزام السيروال. ذي إيدلر مسلسل نشر في الأسبوعية اللندنية «يونيفرسال كرونكل» (الوقائع العمومية) من 130 تقريراً، ما بين عامي 1758 و1760، كملاحظات فلسفية أخلاقية للوقائع السياسية والاجتماعية. كان جونسون من الإصلاحيين، ومعلقاً أثناء حرب السنوات السبع (1756 - 1763) بين القوى الأوروبية: روسيا، وفرنسا والنمسا، وساكسونيا، والسويد، في جانب؛ ضد تحالف روسيا، وبريطانيا، وهانوفر.

بونسونبي استخدم تعبير «التزييف» falsehood (الأخبار الكاذبة بلغة اليوم)، الذي صكه سامويل جونسون قبله بـ170 عاماً. ومثل مواطنه جونسون، كان بونسونبي رافضاً أصلاً، من منطلق أخلاقي، للحرب كسلوب في السياسة الخارجية.

وكشأن في مجلس العموم، عارض بونسونبي، دخول بريطانيا الحرب العالمية الأولى في 1914. ونسب استمرار معارضته للحرب في خسارته مقعده البرلماني في انتخابات 1918 (خاضها «كديمقراطي مستقل» وليس عن حزبه الليبرالي)، ثم انتخب في 1922



حصة الطاقة المتجددة
34.9%



حول
13



أصول
66



مياه
6.4 مليون متر مكعب
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء
42.8 جيجاواط

مختصون ل التنقيح الأوسط: مؤشرات الأمن الغذائي تعزز استقرار الأسعار في الأسواق المحلية

السعودية تؤكد وفرة مخزون السلع الأساسية

على خلفية الأزمة الأوكرانية الروسية مهم جداً للحفاظ على استقرار أسعار المنتجات الغذائية، مؤكداً أن العديد من البلدان سوف تفتقر تحديداً في القمح، كون الدولتين من أكبر منتجي للسلعة عالمياً. وأضاف على العتيم، أن السعودية استطاعت خلال جائحة «كورونا المستجد»، في الفترة الماضية، تأمين وفرة كبيرة من السلع والمنتجات دون أن تلقي بظلالها على السوق المحلية، لينعكس على المستهلك الذي تمكن من شراء جميع متطلباته دون اختلاف في الأسعار. من جهته، ذكر نشمي الحربي، مستشار اللوجيستيات لـ«الشرق الأوسط»، أن روسيا وأوكرانيا من أكبر الدول المصدرة للقمح حول العالم، ولذلك فإنه من المهم وجود المخزون العالي من السلع الأساسية بصفة عامة، مؤكداً أن إعلان السعودية عن وفرة المخزونات من القمح والأرز والسكر وزيتون الطعام ولحوم الدواجن والحمرات والأسماك وغيرها من السلع الرئيسية، عند المستويات الآمنة، يبنى باستقرار أسعار السوق المحلية. وتابع نشمي الحربي أن الحكومة السعودية ستقوم بشكل مستمر خلال هذه الفترة برصد وفرة المعرض من السلع الغذائية بالسوق المحلية ومتابعة سلاسل الإمداد العالمية والمحلية، وهذا ما يؤكد أن البلاد تعمل على استباق حدوث الأزمات وتجاوزها طبقاً لتحرركاتها خلال أزمة جائحة «كورونا» (كوفيد - 19) في الفترة السابقة. وواصل خبير اللوجيستيات أن حجم الإنتاج المحلي الكبير للعديد من السلع الأساسية وتعدد مناشئ الاستيراد من بلدان عدة ينعكسان على السوق المحلية، ويستبعدان حدوث أي ندرة في المعرض خلال المرحلة الحالية والمقبلة، كما أن المملكة لديها قدرة عالية بإدارة المخاطر والأزمات ومنظومة سلاسل الإمداد تتكيف بشكل مرن مع جميع متطلبات الأسواق المحلية والعالمية، كاشفاً عن نمو كبير في الصادرات السعودية في الربع الأخير من العام الماضي وبداية 2022.



وزير المياه والبيئة والزراعة السعودي يبيد المخاوف بشأن السلع الأساسية (الشرق الأوسط)

وأوضح أنه فيما يتعلق بالمخزونات المحلية من السلع الغذائية الأساسية، القمح والأرز والسكر وزيتون الطعام ولحوم الدواجن واللحوم الحمراء والأسماك والبيض والحليب ومشتقاته، وكذلك الخضراوات والفواكه والتسمور والشعير والذرة الصفراء وفول الصويا والأعلاف الخضراء، جميعها عند قوة ومتانة منظومة الغذاء في المملكة، وكان تعامل البلاد خلال جائحة «كورونا»، التي تفوق

مستمرة في ظل حجم الإنتاج المحلي للعديد من السلع الأساسية وتحقيق نسب اكتفاء مرتفعة للعديد منها، إضافة إلى تعدد مناشئ الاستيراد عالمياً، وهو الأمر الذي يستبعد معه حدوث أي ندرة في المعرض نتيجة للأزمة. وأضاف أن لجنة وفرة الغذاء المنبثقة من لجنة الأمن الغذائي منعقدة بشكل مستمر خلال هذه الفترة لرصد وفرة المعرض من السلع الغذائية بالسوق المحلية، ومتابعة سلاسل الإمداد العالمية والمحلية. وأوضح أنه فيما يتعلق بالمخزونات المحلية من السلع الغذائية الأساسية، القمح والأرز والسكر وزيتون الطعام ولحوم الدواجن واللحوم الحمراء والأسماك والبيض والحليب ومشتقاته، وكذلك الخضراوات والفواكه والتسمور والشعير والذرة الصفراء وفول الصويا والأعلاف الخضراء، جميعها عند قوة ومتانة منظومة الغذاء في المملكة، وكان تعامل البلاد خلال جائحة «كورونا»، التي تفوق

عقد أول مزاد عالي لترددات الاتصالات في السعودية

توزيع واستخدام الطيف الترددي بالمملكة، حيث ستستهم الترددات المطروحة في المزاد في تبني تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية كالجيل الخامس عبر الأقمار الصناعية، والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، والاتصالات الأرضية والساتلية.

عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض سابقاً لـ«الشرق الأوسط»، أن توفير المخزون للسلع الأساسية

تدابيرها الأزمة الحالية نموذجاً في وفرة الغذاء. أفضل الدول على مستوى العالم من جانبه، أوضح علي العتيم، رئيس «إراف» القابضة

تدابيرها الأزمة الحالية نموذجاً في وفرة الغذاء. أفضل الدول على مستوى العالم من جانبه، أوضح علي العتيم، رئيس «إراف» القابضة

الأرضية للجيل الخامس، وذلك في أغسطس (آب) المقبل، فيما ستنتشر وثيقة معلومات وقواعد المزاد في يونيو (حزيران) المقبل، ضمن خطة الاستخدام التجاري والمبتكر للتردد حتى عام 2023، والتوجه

تخفيض تصنيف أوكرانيا الائتماني

«ضعف السيولة الخارجية الأوكرانية مقارنة بخدمة الدين الخارجي السيادي البالغة 4,3 مليار دولار في 2022» (سبوتنيك) سيضعف الخروج المتوقع للرساميل بشكل إضافي من موقعها المالي الخارجي.

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة «إس أند بي» التصنيف خفض تصنيفها الائتماني لأوكرانيا على خلفية الغزو الروسي لأراضيها، بعيد قرار مساهل من وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال تخلف كييف عن سداد ديونها.

السريعة في الطائرات، متوائمة مع الاستراتيجية الوطنية للطيف الترددي (2020 - 2025).

الاستراتيجية للهيئته في تمكين تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عن عقد مزاد، هو الأول من نوعه عالمياً، في ترددات النطاق 2100 ميجاهرتز للشبكات غير

تخفيض تصنيف أوكرانيا الائتماني

«ضعف السيولة الخارجية الأوكرانية مقارنة بخدمة الدين الخارجي السيادي البالغة 4,3 مليار دولار في 2022» (سبوتنيك) سيضعف الخروج المتوقع للرساميل بشكل إضافي من موقعها المالي الخارجي.

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة «إس أند بي» التصنيف خفض تصنيفها الائتماني لأوكرانيا على خلفية الغزو الروسي لأراضيها، بعيد قرار مساهل من وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال تخلف كييف عن سداد ديونها.

السريعة في الطائرات، متوائمة مع الاستراتيجية الوطنية للطيف الترددي (2020 - 2025).

الاستراتيجية للهيئته في تمكين تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عن عقد مزاد، هو الأول من نوعه عالمياً، في ترددات النطاق 2100 ميجاهرتز للشبكات غير

تخفيض تصنيف أوكرانيا الائتماني

«ضعف السيولة الخارجية الأوكرانية مقارنة بخدمة الدين الخارجي السيادي البالغة 4,3 مليار دولار في 2022» (سبوتنيك) سيضعف الخروج المتوقع للرساميل بشكل إضافي من موقعها المالي الخارجي.

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة «إس أند بي» التصنيف خفض تصنيفها الائتماني لأوكرانيا على خلفية الغزو الروسي لأراضيها، بعيد قرار مساهل من وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال تخلف كييف عن سداد ديونها.

السريعة في الطائرات، متوائمة مع الاستراتيجية الوطنية للطيف الترددي (2020 - 2025).

الاستراتيجية للهيئته في تمكين تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عن عقد مزاد، هو الأول من نوعه عالمياً، في ترددات النطاق 2100 ميجاهرتز للشبكات غير

تخفيض تصنيف أوكرانيا الائتماني

«ضعف السيولة الخارجية الأوكرانية مقارنة بخدمة الدين الخارجي السيادي البالغة 4,3 مليار دولار في 2022» (سبوتنيك) سيضعف الخروج المتوقع للرساميل بشكل إضافي من موقعها المالي الخارجي.

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة «إس أند بي» التصنيف خفض تصنيفها الائتماني لأوكرانيا على خلفية الغزو الروسي لأراضيها، بعيد قرار مساهل من وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال تخلف كييف عن سداد ديونها.

السريعة في الطائرات، متوائمة مع الاستراتيجية الوطنية للطيف الترددي (2020 - 2025).

الاستراتيجية للهيئته في تمكين تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عن عقد مزاد، هو الأول من نوعه عالمياً، في ترددات النطاق 2100 ميجاهرتز للشبكات غير

تخفيض تصنيف أوكرانيا الائتماني

«ضعف السيولة الخارجية الأوكرانية مقارنة بخدمة الدين الخارجي السيادي البالغة 4,3 مليار دولار في 2022» (سبوتنيك) سيضعف الخروج المتوقع للرساميل بشكل إضافي من موقعها المالي الخارجي.

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة «إس أند بي» التصنيف خفض تصنيفها الائتماني لأوكرانيا على خلفية الغزو الروسي لأراضيها، بعيد قرار مساهل من وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال تخلف كييف عن سداد ديونها.

السريعة في الطائرات، متوائمة مع الاستراتيجية الوطنية للطيف الترددي (2020 - 2025).

الاستراتيجية للهيئته في تمكين تقنيات الجيل الجديد من الشبكات غير الأرضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عن عقد مزاد، هو الأول من نوعه عالمياً، في ترددات النطاق 2100 ميجاهرتز للشبكات غير

مصارف صينية تحد من التمويل لشراء المواد الروسية

أعقاب غزو أوكرانيا مجالات واسعة، وطالت على سبيل المثال شركة الطاقة العملاقة «غازبروم» التي فقدت قدرتها على التمويل من الأسواق المالية الغربية.

الروسية، وخشية المخاوف لعقوبات، إلا أن الوكالة أشارت إلى أن الخطوة ستكون مؤقتة.

عقوبات على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، ودعمها للانفصاليين في المناطق الحدودية الشرقية مع جارتها.

كين، «الشرق الأوسط» عمده مصرفان حكوميان صينيان على الأقل إلى فرض قيود على تمويل شراء المواد الأولية من روسيا في أعقاب العقوبات الغربية بحق موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا، وفق ما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

مصارف صينية تحد من التمويل لشراء المواد الروسية

أعقاب غزو أوكرانيا مجالات واسعة، وطالت على سبيل المثال شركة الطاقة العملاقة «غازبروم» التي فقدت قدرتها على التمويل من الأسواق المالية الغربية.

الروسية، وخشية المخاوف لعقوبات، إلا أن الوكالة أشارت إلى أن الخطوة ستكون مؤقتة.

عقوبات على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، ودعمها للانفصاليين في المناطق الحدودية الشرقية مع جارتها.

كين، «الشرق الأوسط» عمده مصرفان حكوميان صينيان على الأقل إلى فرض قيود على تمويل شراء المواد الأولية من روسيا في أعقاب العقوبات الغربية بحق موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا، وفق ما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

مصارف صينية تحد من التمويل لشراء المواد الروسية

أعقاب غزو أوكرانيا مجالات واسعة، وطالت على سبيل المثال شركة الطاقة العملاقة «غازبروم» التي فقدت قدرتها على التمويل من الأسواق المالية الغربية.

الروسية، وخشية المخاوف لعقوبات، إلا أن الوكالة أشارت إلى أن الخطوة ستكون مؤقتة.

عقوبات على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، ودعمها للانفصاليين في المناطق الحدودية الشرقية مع جارتها.

كين، «الشرق الأوسط» عمده مصرفان حكوميان صينيان على الأقل إلى فرض قيود على تمويل شراء المواد الأولية من روسيا في أعقاب العقوبات الغربية بحق موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا، وفق ما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

مصارف صينية تحد من التمويل لشراء المواد الروسية

أعقاب غزو أوكرانيا مجالات واسعة، وطالت على سبيل المثال شركة الطاقة العملاقة «غازبروم» التي فقدت قدرتها على التمويل من الأسواق المالية الغربية.

الروسية، وخشية المخاوف لعقوبات، إلا أن الوكالة أشارت إلى أن الخطوة ستكون مؤقتة.

عقوبات على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، ودعمها للانفصاليين في المناطق الحدودية الشرقية مع جارتها.

كين، «الشرق الأوسط» عمده مصرفان حكوميان صينيان على الأقل إلى فرض قيود على تمويل شراء المواد الأولية من روسيا في أعقاب العقوبات الغربية بحق موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا، وفق ما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

مصارف صينية تحد من التمويل لشراء المواد الروسية

أعقاب غزو أوكرانيا مجالات واسعة، وطالت على سبيل المثال شركة الطاقة العملاقة «غازبروم» التي فقدت قدرتها على التمويل من الأسواق المالية الغربية.

الروسية، وخشية المخاوف لعقوبات، إلا أن الوكالة أشارت إلى أن الخطوة ستكون مؤقتة.

عقوبات على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، ودعمها للانفصاليين في المناطق الحدودية الشرقية مع جارتها.

كين، «الشرق الأوسط» عمده مصرفان حكوميان صينيان على الأقل إلى فرض قيود على تمويل شراء المواد الأولية من روسيا في أعقاب العقوبات الغربية بحق موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا، وفق ما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً



مطالب بعزل روسيا عن النظام المصرفي العالمي «سويفت» من مسؤولين بالاتحاد الأوروبي ومتظاهرين (أ.ف.ب)

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

كريستيان ليندن الذي كان إلى جانب نظيره الفرنسي، إنه لا تزال هناك «مرحلة إضافية ممكنة، قبل منع روسيا من الوصول إلى نظام «سويفت».

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

المعلقة بـ«سويفت»، بحسب بيان رسمي نشرته الحكومة الإيطالية بعد الاتصال الهاتفي، واستُبعدت إيران من نظام «سويفت» على خلفية برنامجها النووي، غير أن إقصاء روسيا من نظام «سويفت» سيعقد التجارة المتبقية مع أوروبا.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

زولتان كوفاكس يقول إن «المجر تؤيد جهود الاتحاد الأوروبي المشتركة 100 في المائة». ومع ذلك، لم تعرب بوابست عن دعمها الصريح لمثل هذه العقوبة.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، مجدداً، الدول الأوروبية، إلى استبعاد روسيا من نظام «سويفت» المصرفي، في وقت أكدت فيه المجر وإيطاليا عدم اعتراضهما على الإجراءات.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

كريستيان ليندن الذي كان إلى جانب نظيره الفرنسي، إنه لا تزال هناك «مرحلة إضافية ممكنة، قبل منع روسيا من الوصول إلى نظام «سويفت».

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

المعلقة بـ«سويفت»، بحسب بيان رسمي نشرته الحكومة الإيطالية بعد الاتصال الهاتفي، واستُبعدت إيران من نظام «سويفت» على خلفية برنامجها النووي، غير أن إقصاء روسيا من نظام «سويفت» سيعقد التجارة المتبقية مع أوروبا.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

زولتان كوفاكس يقول إن «المجر تؤيد جهود الاتحاد الأوروبي المشتركة 100 في المائة». ومع ذلك، لم تعرب بوابست عن دعمها الصريح لمثل هذه العقوبة.

خيار عزل روسيا من النظام المصرفي العالمي يزداد زخماً

دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، مجدداً، الدول الأوروبية، إلى استبعاد روسيا من نظام «سويفت» المصرفي، في وقت أكدت فيه المجر وإيطاليا عدم اعتراضهما على الإجراءات.

السلعة (برنت)	أمنس	السابق	السلعة (برنت)	أمنس	السابق	السلعة (برنت)	أمنس	السابق
الذهب	103,78	السابق	القمح	243,45	السابق	البن	35888	السابق
النفط الخام	138,50	أمنس	الذرة	243,35	السابق	البن	39427	السابق
الذهب	926,00	أمنس	الذرة	868,75	السابق	البن	1925,15	السابق
الذهب	97,23	السابق	الذرة	868,75	السابق	البن	1889,52	السابق

السحب من الاحتياطي خيار مستهلكي النفط لتهديئة الأسعار

اجتماع «طارئ» لوزراء طاقة الاتحاد الأوروبي غداً

لندن، «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة الفرنسية أمس السبت، إن وزراء الطاقة الأوروبيين سيعدون اجتماعاً طارئاً غداً الاثنين بعد ارتفاع أسعار النفط والغاز في أعقاب الغزو الروسي لـأوكرانيا. وذكر بيان صادر عن وزارة البيئة والانتقال الصناعي الفرنسية أن الاجتماع سيُعقد في بروكسل.

وأمام ارتفاع أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل، تعزز الهند، ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم، دعم مبادرات تهدف إلى السحب من الاحتياطات الطارئة، لخفض الأسعار، التي زادت، بسبب مخاوف من أن يعرقل الغزو الروسي على أوكرانيا الإمدادات العالمية.

ونقلت وكالة بلومبرغ أمس السبت، عن بيان صادر عن مكتب الاستعلامات الصحافية، قوله إن الحكومة تبحث عن «الاضطرابات المحتملة في إمدادات الطاقة، بوصفها، تداعيات للوضع الجيوسياسي المتطور». وأضاف المكتب أنه سيدعم الإفراج عن الاحتياطات البترولية الاستراتيجية، للتحفيف من تقلبات السوق وتهديئة مكاسب الأسعار.

ولدى الهند مساحة لتخزين نحو 39 مليون برميل من النفط لأغراض استراتيجية، وهو ما يعادل نحو تسعة أيام من الطلب، بناء على استهلاك 2019، وتفي البلاد بنحو 85 في المائة من متطلبات النفط لديها من خلال الواردات.

كانت أسعار النفط قد سجلت



صعدت أسعار الطاقة حول العالم بعد تحرك روسيا عسكرياً نحو أوكرانيا وسط مخاوف من استمرار موجة الارتفاعات (أ.ب)

ارتفاعاً كبيراً في مستهل تعاملات يوم الخميس لتكسر حاجز 105 دولارات للبرميل على خلفية بدء العملية العسكرية الروسية ضد الأراضي الأوكرانية. ونقلت رويترز عن مصادر في أوبك بلس، قولها إن اتفاقاً بين منسجي النفط في التكتل، بما في ذلك روسيا، لم يطرأ عليه

أي تغيير حتى الآن بعد الغزو الروسي لـأوكرانيا، ومن المرجح أن تلتزم المنظمة بزيادة الإنتاج المزمعة في اجتماع الأسبوع المقبل رغم تجاوز سعر النفط حاجز 100 دولار للبرميل. وتجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، وهو التكتل المعروف باسم أوبك،

في الثاني من مارس (آذار) لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ستزيد الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يومياً في أبريل (نيسان). وتشكلت أوبك بلس في عام 2016 لتنسيق تخفيضات الإنتاج بهدف معالجة تخمة سابقة في المعروض ثم ضعف الطلب خلال «جائحة كورونا».

وفي الوقت الذي قالت فيه شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم أمس، إنها تورد الغاز عبر أوكرانيا بما يتفق مع الطلب من العملاء الأوروبيين رغم استمرار الصراع العسكري هناك. تبحث اليابان أيضاً مع الاتحاد الأوروبي تنسيق تحويل المزيد من وارداتها من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، التي تواجه تهديداً من روسيا بتقييد صادرات الغاز للقارة.

وأوضحت مصادر أن من المحتمل أن توفر الحكومة اليابانية إمدادات إضافية من الغاز الطبيعي المسال بداية من شهر أبريل المقبل، ما دامت تستطيع ضمان ما يكفي من إمدادات المسوق المحلية في اليابان. ويأتي ذلك بعد تلقي طوكيو المزيد من الطلبات من الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد، بحسب ما أوردته وكالة كيودو اليابانية للأنباء.

كانت اليابان، وهي مستورد رئيسي للغاز الطبيعي المسال، قد أعلنت في وقت سابق الشهر الجاري أنها سوف تقدم جزءاً من وارداتها لأوروبا في شهر مارس المقبل، ومن المتوقع أن تبلغ الكمية إجمالاً عدة مئات الآلاف من الأطنان.

ويبلغ الطلب من الأوروبيين نحو 108,1 مليون متر مكعب أمس السبت، من الغاز عبر شركة غازبروم الروسية. وتمثل صادرات روسيا من الغاز الطبيعي المسال لأوروبا نحو 40 في المائة من احتياجات القارة، ما يضعها في وضع هش. وهناك قلق متزايد من أن روسيا قد تقطع إمداداتها من الغاز انتقاماً من العقوبات الدولية التي تم فرضها عليها جراء غزوها لأوكرانيا.



علي الزيد

لماذا لا؟

كنت في رحلة على متن الخطوط الجوية البريطانية في أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقد أقلعت الرحلة من مدينة بوستن أو بوسطن الأميركية متجهة إلى لندن. وبعد أن أخذت مقدي وأقلعت الطائرة، وإذا بمضيف الطائرة يوزع قائمة الطعام بالإنجليزية، طبعاً أثناء ذلك فتحت الشاشة التي أمامي والمخصصة لإعلانات الطائرة وكذلك للتلفزيون والألعاب، فشاهدت قائمة الطعام على الشاشة باللغتين الإنجليزية والإسبانية، ذلك قادمي لسؤال المضيف، ومن باب الفضول، هل توجد قائمة طعام بالعربية؟ ابتسم واعتذر لعدم وجود قائمة طعام بالعربية، مع وعد منه لم أطلبه منه بأن يبلغ الإدارة لوضع مثل هذا الطلب كإقتراح، ابتسمت وشكرته وانتهى حوارنا.

بعد أن غادرتني ذكرت أنني إذا ركبت على متن الخطوط الجوية الإماراتية أسمع إعلاناً بأن على متن الطائرة من يتكلمون ست لغات أو أقل أو أكثر، وذلك طبعاً لتعدد جنسيات المضيفين الجويين على متن الطائرة، وهذه تعد قيمة مضافة لراكي الخطوط الجوية الإماراتية. كذلك سمعت مثل هذا النداء في الخطوط الجوية العربية السعودية، ولا أعلم من قلد الآخر، هذا يجعلني أقترح على الخطوط العربية السعودية أن تضع قائمة الطعام وإرشادات الطائرة في الخطوط السعودية بأكثر من لغة، خصوصاً مع تطور التقنية الإلكترونية إذا لا تحتاج إلى الورق، ويكفي وضعها على الشاشة التي أمام الراكب، حيث يمكن تغييرها إلى عدة لغات، وبسهولة، وحسب جنسيات الراكب المعروفة للخطوط سلفاً.

هنا يبرز سؤال لماذا اقترحت ذلك؟ لأن الخطوط العربية السعودية يستخدمها عدد غير قليل من الراكب غير الناطقين بالعربية والإنجليزية، ومنهم الحجاج والمعتمرون ورجال الأعمال والسياح وغيرهم. ثانياً، أن وضع مثل تلك الخدمة غير مكلف أو على الأكثر قليل التكلفة وفرة واحدة فقط. ثالثاً، وهو الأهم أن مثل تلك الخدمة ستقود الراكب لحجز مقاعد على الخطوط العربية، لأن ذلك يعد قيمة مضافة تحلجني كراكب غير ناطق باللغتين العربية أو الإنجليزية، اختار الخطوط العربية، لأن ذلك يريحني ويجعلني أحد اختياراتي في الطعام وغيرها عن معرفة ووعي بدلاً من أن تكون بشكل عشوائي، وذلك لأن الخطوط السعودية وفرت لي القراءة بلغتي.

ولا يمنع أن تضيف الخطوط الجوية العربية السعودية خدمات أخرى مثل إرشادات الحج والعمرة، وبعض أنظمة المملكة العربية السعودية بعدة لغات للقدامين للعمل أو للسياحة أو الزيارة أو غيرها. في رأيي أن ذلك يعد قيمة مضافة تزيد عدد راكبي الخطوط السعودية، وتزيد دخلها، لا سيما أن ذلك لم يعد مكلفاً مع وجود التقنية. ودمتم.

وفد أردني من القطاعين العام والخاص للاطلاع على التجربة الصناعية

«الأعمال السعودي - القرغيزي» يعقد في الرياض لدفع التبادل التجاري

في اجتماعات اتحاد الغرف السعودية، سفير قباني ممثلاً عن وزارة الصناعة والتجارة الأردنية، والمهندس قحى الجعبر رئيس غرفة صناعة الأردن، ومدير عام المؤسسة العامة للغذاء والدواء الدكتور نزار مهيدات، وعدد من أعضاء مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن وعمان، إضافة إلى الدكتور نائل الحسامي مدير عام غرفة صناعة عمان. وسيظم الوفد التجاري وتغريزي مبادئة الوفد الأردني لزيارة المدينة الصناعية والإطلاع على المصانع النموذجية هناك بالترتيب مع الهيئة السعودية للمدن

والسياحة والصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية وتقنية المعلومات والتجارة والطاقة المتجددة، والعمل على زيادة أطر التعاون بين البلدين، مما يساعد على فتح آفاق جديدة للاستثمار في القطاعات المستهدفة. من جانب آخر، يستضيف اتحاد الغرف السعودية، وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني يوسف محمود الشمالي، اليوم الأحد وحتى الثالث من مارس (آذار) المقبل، برفقة وفد صناعي أردني من القطاعين العام والخاص. ويضم الوفد الذي يشارك

الرياض، «الشرق الأوسط»

في وقت يبدأ فيه وفد صناعي أردني زيارة 3 مدن سعودية للإطلاع على تجربة المدن الصناعية، تتعقد في اتحاد الغرف التجارية السعودية (اليوم الأحد) ملتقى الأعمال السعودي القرغيزي بمشاركة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بجمهورية قرغيزستان، وبحضور وفد تجاري صناعي من الجانبين. ويناقش الملتقى الدفوع بالعلاقات المشتركة المتعلقة بالتجارة والصناعة والاستثمار وتحديد قطاعات الزراعة

خبير: التحايل على العقوبات أمر ممكن

القطاع المالي محور استراتيجية الغرب لمعاكبة روسيا

المصارف، إحدى أبرز الأدوات في النظام المالي العالمي. وسيكون استبعاد موسكو من هذه المنظومة من أسمى العقوبات التي يمكن للدول الغربية فرضها. لكن الخطوط لم تحظ بعد بالإجماع خصوصاً في ظل تخوف عدة دول أوروبية من أن تؤثر على إمداداتها في مجال الطاقة من روسيا. من جهة، اعتبر لو فسكونت أن العقوبات حتى الآن غير ضعيفة وغير قوية، وهي ثمرة «تسوية» تتحج للدول الغربية أن «توجه» روسيا، من دون أن تضرب في الوقت عينه بمصالحها الذاتية. وتفسير التقديرات التي أن احتياط روسيا من العملات الصعبة ناهز 640 مليار دولار في 18 فبراير، نحو ضعف ما كان عليه في 2014 مع بدء التوتر بين موسكو والغرب بسبب أوكرانيا. كما يقدر بأن أصول الصندوق السيادي الروسي تصل إلى 175 مليار دولار، ما قد يتيح لموسكو تمويل الشركات الاستراتيجية والملوكة بجزء كبير منها للدولة. لدى العديد من المصارف الأوروبية فروع أو شركات تابعة في روسيا، أبرزها «سوسينيت جيزرال» الفرنسي و«اونيكريدي» الإيطالي و«ريفسن بنك إنترناشيونال» النمساوي. وأوضح لو فسكونت أن هذه المصارف «لا تواجه إلى الآن تبعات قانونية»، إلا أنها «ستعمل في بلد حيث ستترجع قيمة العملة المحلية (الروبل)، وتواجه

وتعليق منح تأشيرات الدخول لأشخاص ومنظمات روسية»، إضافة إلى تجميد أصول مؤسسات مالية روسية. وتستهدف أستراليا على وجه التحديد الممولين الروس وكل أعضاء الدوما، وتستعد لفرض عقوبات على بوتين ولأفروف. وركزت عقوبات واشنطن ولندن على عدد من المصارف الروسية أبرزها «في تي بي» (VTB) الذي أعلن أن استخدام زبائنه لبطاقات «فيزا» و«ماستركارد» الصادرة عنه، بات «غير ممكن». وقال ستيفان لو فسكونت، المحامي في مكتب «لينكلترز»، وفق وكالة فرانس برس إن «استبعاد مصرف من النظام المصرفي الأميركي هدفه الحؤول دون تمكنه من سداد مدفوعات بالدولار». واستبعد أن يتم فرض إجراءات مماثلة مرتبطة بالبيورو (العملة الأوروبية الموحدة) نظراً لوجود مسائل مرتبطة بالإعفاءات المتعلقة بمدفوعات (مصادر) الطاقة التي تستوردها دول أوروبية عدة من روسيا، خصوصاً الغاز والنفط. بالنسبة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، تبقى العقوبات المعلقة حتى الآن ما دون المطلوب، وهو دعا عبر تويتر إلى «زيادة الضغط على روسيا». واحتفلت الدول الغربية الحليفة بخيار استبعاد روسيا من منظومة «سويتف» للتعاملات بين

العدد الأسبوعي الجديد من مجلة

المجلة

أقرأ في النسخة العربية:

- ملف العدد: بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.. الحرب على أعتاب أوروبا
- واقراً أيضاً: الأمن الغذائي العربي... الضحية الأولى للحرب الروسية
- السياسة الخارجية الأميركية... غياب للرؤية وخسارة للمصالح
- خبراء سودانيون: ترشح فرنسي من أصل أفريقي مؤشر على تغيير قادم
- التجلى الأعظم.. مشروع سياحي في سيناء يجمع الديانات الثالث
- قيادي بحزب المستقبل التركي: الأزمة الاقتصادية الحادة دفعت أنقرة للتصرف بعقلانية أكثر
- هل يتراجع العراق عن قرار خفض قيمة عملته المحلية؟

English Edition

- Europe's Dark Moment
- Davotoglu's Deputy Welcomes Turkey's Arab Oevre
- Head of Arab World Institute Praises Cultural Achievements in Saudi Arabia
- Democrats Disown Their Progressive Members
- Who are the Fierce Competitors of Saudi Banks?
- Egypt's Souq El Fustat: When History and Heritage meet
- Saudi Arabia's CrossFit Fitspiration Coach Encourages Women to Aim Higher

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... 41 عاماً من التميز». وتصدر أسبوعياً من لندن

تلقى تعليقات القراء باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد بتغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصريّة... وفيديوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد

يمكنك «تنزيل» العدد الأسبوعي (مجاًناً) من خلال نسخة الـ(PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

بروفانيل: فلاديمير بوتين... لاعب الجودو الذي فرض قواعد لعب جديدة في أوروبا

majalla.com

«البيتزا رول» و«الماكي سوشي» أشكال من الماضي بنكهات جديدة الأطعمة «المفوفة» نسخة عصرية من المطبخ التقليدي

القاهرة، نادية عبد الحليم

بأشكال مبهرة، ومذاقات مختلفة، تتسابق المطابخ العالمية على تقديم الطعام الملقوف، بنسخة عصرية تجتذب أنوار رواد المطاعم، لتكون المنافسة مفتوحة ما بين «سبرينغ رول» و«الماكي سوشي»، قبل الوصول إلى مرحلة «السويس رول». وتضم قائمة الأطعمة الملقوفة أنواعاً كثيرة من الأصناف التي يدخل بعضها في دائرة الساندويشات والوجبات الخفيفة الجاهزة والحلويات، غير أن ما يجمع بينها هو نجاحها المتزايد في جذب الذائقة المختلفة؛ ربما لأنها مرنة تقبل كثيراً من التطوير وتغيير المكونات وفق مختلف المطابخ.

ويحظى «سبرينغ رول» بشعبية واسعة في العالم، خصوصاً في الدول العربية، لاحتوائه على مكونات مناسبة لكل الأذواق، بحسب الشيف أحمد القاضي الذي قال لـ«التشرق الأوسط» إن الطعام الملقوف يتميز بمذاقها الشهي وسرعة تناولها، ومن أشهره «سبرينغ رول» وهو طبق آسيوي الأصل، عبارة عن غلاف أسطواني ملقوف من ورق الأرز أو عجينة رفيعة جداً مليئة بالخضراوات المفرومة، وفي كثير من الأحيان قطع اللحم أو المأكولات البحرية ويمكن تقديمها طازجة أو مقلية ويصاحبها مذاق رائع مع صلصة الغمس، مثل صلصة الفلفل الحار أو صلصة الفلفل الأحمر بالثوم، وتتميز بانها من السهل تطويعها لتناسب الذوق المصري، إذ إنه يمكن تغيير أنواع التوابل وإضافة بعض المكونات حسب الرغبة.

ورأى أن «البيتزا رول» واحدة من أهم أنواع الطعام الملقوف أيضاً، فهي إلى حد كبير أفضل شيء على الإطلاق إذا كنت من عشاق البيتزا والساندويشات معاً، ولكنها بالتأكيد ليست صحية جداً في حال كنت تتبع حمية غذائية، لأنها إلى أن الطعام المخبوز لذيذ للغاية، ويمنح التكييف فرصاً رائعة لارتجال المكونات المختلفة.

ويضيف القاضي: «المهم



سبرينغ رولز



كاثي رول

يمكنه بهما إعدادها». ولعشاق الحلوى الغربية، فإن «السويس رول» تتصدر قائمة اللذائف، وهي نوع من لفات الكيك الإسفنجية التي تصنع من طبقة رقيقة من الدقيق والبيض والسكر، وتخبز في مقلاة مستطيلة ضحلة للغاية، تُدهن الكبة بالزيت أو كريمة الزبدة أو الكاكاو، وتلف وتقدم شرائح مقطعية، ويقول الشيف أحمد نبيل: «قد يكون السويس رول هو أصل كل (الرول فود)، فهذا يصفها بعض الطهاة وخبراء الطبخ في العالم». وانتهى إلى أن «السويس رول هو ملهم أطباق الملقوف، لكونه سهلاً للغاية في إعداده وتجديد كثير من السيدات المصريات إعداداً بالمثل؛ لكنني



تشيكن إيج رول

انصح بالتقليل من السكر والزبدة المضافين إليها حفاظاً على الصحة».



كاليفرنيا رولز مقلي

بحاج حتى لاستخدام الشوكية والسكين». ويتابع: «أما من يريد خوض التجربة ليستمع بالطعام الملقوف أثناء مشاهدة فيلم مشوق فيمكنه صنعه في المنزل في



شيف أحمد نبيل



شيف أحمد القاضي

أن تجد إعداد العجينة، وكل شيء بعد ذلك ستجده بسهولة، ومن الممكن أن تجعل صغارك يشاركونك إعدادها، فهو اختيار مثالي يوم العطلة سيحبذهم بشدة، لا سيما إذا كنت قد قررت استخدام أصابع الموزاريلا بسخاء داخلها». ولذا ميم يناسب كثيراً الذوق العربي يمكن تذوق لفائف السبانخ والسلمون المدخن التي تستمتع فيها بنكهة الريحان، فإذا صنعتها في مطبخك ننصحك باستخدام كمية كبيرة

من الريحان؛ فهذا يفعل الطهاة المهويون عند إعداد هذا الرول، وفق القاضي. وفي عالم السوشي الذي يأخذ عشاقه إلى أجواء خاصة، يجتذب «الماكي سوشي» الكثيرين بلقائف الأرز المحقونة على الأعشاب البحرية والخيار ولحم الكابوريا، وهو أصبح مذاقاً مختلفاً وشعوراً جديداً لم يمر به عشاقه من قبل، إذ إنني أرى أنه الطعام العصري المناسب لكل من يبحث عن الطهي السريع والاستمتاع بالمذاق اللذيذ في العمل أو النادي أو أثناء التسوق في المولات التجارية من دون أن

يحتاج حتى لاستخدام الشوكية والسكين». ويتابع: «أما من يريد خوض التجربة ليستمع بالطعام الملقوف أثناء مشاهدة فيلم مشوق فيمكنه صنعه في المنزل في

جلسة بيتوتية ولقمة لبنانية وإطالة خاصة على بيروت «عين الخسفة» نصف قرن من الخدمة والأصالة

وبطاطا متبلّة، وغيرها من المعجنات والرقائق المحشية بالجبن واللحم. كما يقدم إضافة إلى الدجاج واللحم المشوي، العصافير والكفتة المشويين، وما إلى هنالك من أطباق معروفة على السفرة اللبنانية. وتتنوع الجلسات في هذا المطعم ليغمر بعضها الدفء في فصل الشتاء، فصاحب المكان خصص ركناً لهذا الموسم حول موقد على الخشب. وقد تم اختيار أثاثه ليتلاءم مع القعدة العربية المنخفضة السنوية. وحول مائدة خشبية مشغولة باليد ومصنوعة من الخشب الجبلي، تجلس على كراسي محفورة باليد من تصميم وتنفيذ رولان، وتطالعك على منديل المطعم عربية خشبية معروض عليها منتجات لبنانية من مربات وعسل ومخللات و«رب البندورة». ويعلق رولان أبو شديد: «إنها منتجات بيتوتية تصنعها العمّة أم إلياس. هذه المنتجات لا تدخلها أي مواد حافظة، وهي مصنوعة من مكونات طازجة». ومن يرغب في التمتع بمنظر من الطبيعة المشوية بها منطقة بيت مري وباحراج أشجار الصنوبر الكثيفة في واديها، ما عليه إلا أن يحجز مائدة في أقصى مشرق الخسفة». في بيت مري، إنهم يحبون تناول الدجاج المشوي المشهورين به. وقد تم تأليف أغنية خاصة من توقيع جيلبير إبي داس تحكي عن طعم هذا التطبيق وشهرته». يشرح رولان أبو شديد، الذي لا ينفك يتجول بين طاولات الزبائن ليلقي عليهم التحية ويقف على طلباتهم شخصياً.



مائدة لبنانية بأطباق متنوعة

يطل المطعم على وادي بيت مري، فتخلو الجلسة مع الطبيعة الخلابة التي تحيط به. بعد أن تم توسيع المطعم وبناء شرفة زجاجية، أصبح مقصد الزبائن في جميع الفصول، إذ كان يستقبلهم فقط في فصل الصيف. من صيدا وصور وطرابلس وبيروت يقصدون مطعم «عين الخسفة» في بيت مري. «إنهم يحبون تناول الدجاج المشوي المشهورين به. وقد تم تأليف أغنية خاصة من توقيع جيلبير إبي داس تحكي عن طعم هذا التطبيق وشهرته». يشرح رولان أبو شديد، الذي لا ينفك يتجول بين طاولات الزبائن ليلقي عليهم التحية ويقف على طلباتهم شخصياً.



أطباق تقليدية ووصفات قديمة حافظت على أصالتها



مطعم «عين الخسفة» وإطالة جميلة على وادي بيت مري

حول المطعم. أما الزبون الذي يخطر على باله طبق غير موجود على لائحة الطعام ك«فكة المقادم» طيب خاطر».

لـ«التشرق الأوسط». ويتابع: «الخضراوات التي نستخدمها هي طازجة ومزروعة في أرضنا

بيروت، فيزيان حداد

بغمرك شعور بالدفء والراحة ما إن تطأ قدمك مطعم «عين الخسفة»، في منطقة بيت مري المتخنة. فهذا المكان الذي استوحى اسمه من نبع ماء يقابله، ومن أرض مائلة بني عليها، يعد عنواناً مشهوراً بتقديم أطباق المطبخ اللبناني الأصلي. يعود تاريخ هذا المطعم إلى نحو نصف قرن، عندما قرر خليل أبو شديد أن يكون محله محطة يقصدها أصدقاؤه ومعارفه في كل مرة، رغبوا في تناول لقمة طيبة. «كانت مساحة المطعم أصغر مما هي عليه حالياً»، يقول رولان أبو شديد، الذي أخذ على عاتقه إكمال مسيرة والده، وتطويرها على طريقته. فوالده الذي لا يزال يزور المطعم بين وقت وآخر، أراد أن يسلمه هذا الإرث، سيما وأن الابن تخرج في مدرسة الفندقية.

ويتابع رولان في حديث لـ«التشرق الأوسط»: «لم أرغب في أن أغير أسلوب الطعام الذي عرف به مطبخنا منذ سنوات طويلة. لذلك أضفت إلى لائحة الطعام أطباقاً جديدة، ووسعت مساحته كي يستوعب عدداً أكبر من الزبائن». سباح أجانب ولبنانيون مقيمون ومغتربون يقصدون مطعم «عين الخسفة» كلما سئحت لهم الفرصة. فهو لا يزال يحافظ على نفس مذاق أطباقه منذ تأسيسه، خاصة أن من يقوم بتحضيرها هم أهل البيت من والدي رولان وأخواته.

يشتهر هذا المطعم بتقليدية الدجاج المشوي على الفحم، وكذلك بأطباق المائدة التي تزين موائده «لدينا أكثر من نحو 30 طبقاً مختلفاً من المازات والسلطات اللبنانية العريقة»، يشرح رولان

أرملته تعيد نشر عمله الأول

مئوية ساراماغو... أزهار زيتون تحمل أسماء شخصيات رواياته

لشبونة، شوقي الرئيس

في عام 1946، وضع جوزيه ساراماغو كتابه الأول: «الأملة»، الذي صدر بعنوان آخر اختاره الناشر هو «الأرض الأتمة» لاعتباره أن العنوان الأصلي ليس تجارياً، واشترط لنشره عدم توقيع أي عقد مع الكاتب الذي لم يتقاضى فلساً واحداً عنه «لكنه شعر بسعادة غامرة لنشر أول كتاب له»، كما تقول أرملته الإسبانية بيلا دل ريتو رئيسة المؤسسة التي تحمل اسمه ومترجمة جميع أعماله، التي قررت إعادة نشره تحت العنوان الأول في إطار التحضيرات للاحتفال بمئوية مولد ساراماغو هذه السنة.

تدور أحداث «الأملة» حول الضغوط الاجتماعية التي تعرضت لها امرأة من أقارب الكاتب، عندما كانت تحاول إعادة ترتيب حياتها بعد وفاة زوجها. وقد كتبها ساراماغو عندما كان يعمل موظفاً إدارياً في مستشفى لاسبونة لشبونة المدينة، وحملها إلى دار نشر مغمورة متخصصة بنشر بواكير الكتاب الناشئين. لكن رغم التآثر الشديد لصدور كتابه الأول وإبلاغ عائلته وأصدقائه بانفاجه أبواب الأدب البرتغالي أمامه، مزّت الرواية مرور الكرام، واستمرت منسية طوال سنوات عديدة.

وتقول دل ريتو إنها عثرت منذ عامين، بمحض الصدفة، على نسخة كان يملكها ساراماغو من الطبعة الأولى للكتاب خلال هدم أحد المنازل التي سكنها في لشبونة قبل الانتقال للإقامة بشكل نهائي في جزيرة لانزاروتي من أرخبيل الكناري الإسباني، وتضيف مستغربة: «كان الكتاب الوحيد الموجود في ذلك



ساراماغو



أرملته

رأسه في البرتغال حيث سترزع مائة شجرة زيتون تحمل كل واحدة منها اسم شخصية من رواياته. وتجدر الإشارة أن شجرة الزيتون كان لها موقع خاص عند ساراماغو، لأنها كانت تشكل عنصراً أساسياً من مشاهد طفولته، ورفاته ترقد اليوم تحت زيتونة عتيقة كما كان طلب في وصيته.

كان ساراماغو كاتباً مثخاراً؛ نشر كتابه الأول عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره، لكن كتابه الثاني لم يصدر قبل بلوغه التاسعة والثلاثين، ويعد أن مارس مهناً متعددة من بينها الصحافة. وعندما حصل على جائزة «نوبل» جاء في بيان الأكاديمية السويدية عند إعلانها أنها قررت تكريمه «لأن أعماله كشفت المواطن المتبسة في واقع غامض وعمص، ورؤسه بالاستعارات والسخرية والخيال».

وضع ساراماغو ما يزيد على عشرين رواية وخمس مسرحيات وعدداً كبيراً من البحوث والقصص القصيرة. وقد أثارت بعض أعماله، مثل «مذكرة السيد» و«قابين»، وخاصة «الإنجيل بحسب يسوع» وعرضته، جدلاً واسعاً، وعرضته لانتقادات شديدة من الأوساط الدينية والمحافظّة، حتى إن الحكومة البرتغالية، بضغط من «الفاتيكان»، منعت ترشيح الرواية لإحدى الجوائز الأوروبية المهمة. وعندما سالت صحافية عن ردة فعله على تلك الواقعة، أجاب: «مخلصاً لدي هرمون ثبنت الشعر في ذني، لقد هرمون آخر يجبرني بسلسلة قدر بيولوجي أعجز عن مقاومتها، أن أكون شنيعاً».

ومن غير أفق... هذه الطبعة الجديدة من «الأملة»، هي الكتاب الأول في مكتبة ساراماغو، التي قوامها إصدارات خاصة لجميع أعمال الكاتب بمناسبة مرور مائة عام على مولده، ضمن سلسلة من الاحتفالات في البرتغال والبرازيل وإسبانيا والمكسيك والولايات المتحدة وبلغاريا. ومن المقرر أن تصدر في أبريل (نيسان) المقبل طبعة خاصة من كتاب «رحلة الاربعة عشرة من عمره» تتضمن صوراً تنشر للمرة الأولى التقطها ساراماغو خلال تلك الصور التي كان يرسمها لاماكن كان يحب التردد إليها. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) تنتقل الاحتفالات إلى بلدة تياس من أعمال جزيرة لانزاروتي التي أمضى الكاتب فيها سنواته الأخيرة، ثم إلى مسقط

في ذلك الخطاب، حكى ساراماغو كيف أن جدته «التي كانت ذات جمال غير عادي، عندما دنت من عتبة الموت تقول دل ريتو أنها عثرت منذ عامين - بمحض الصدفة - على نسخة من الطبعة الأولى للكتاب خلال هدم أحد المنازل التي سكنها في لشبونة

المنزل، ولا نعرف لماذا كان محفوظاً بعناية وملفوفاً بأوراق ناعمة بعيداً عن الأعين. لكنها صدفة جميلة وشاعرية... لكن مع بلوغ ساراماغو الشهرة العالمية، وحصوله على جائزة نوبل في عام 1998، بدأ المختصون يهتمون بمعرفة المزيد عن باكورة أعمال صاحب «مبحث في العمى» و«الإنجيل بحسب يسوع المسيح»، خاصة أن الكاتب كان رفض عدة مرات إعادة نشره، لأنه كان يُعتبر أن «لا علاقة له بأسلوب ساراماغو»، كما تقول أرملته، إلى أن تمكن صديقه ومفوض الاحتفالات بمئويته كارلوس ريس من إقناعه بإصداره في طبعة ثانية لمساعدة الباحثين في أعماله. ويعترف رئيس بان كتاب

المزج، وما نعرف لماذا كان محفوظاً بعناية وملفوفاً بأوراق ناعمة بعيداً عن الأعين. لكنها صدفة جميلة وشاعرية... لكن مع بلوغ ساراماغو الشهرة العالمية، وحصوله على جائزة نوبل في عام 1998، بدأ المختصون يهتمون بمعرفة المزيد عن باكورة أعمال صاحب «مبحث في العمى» و«الإنجيل بحسب يسوع المسيح»، خاصة أن الكاتب كان رفض عدة مرات إعادة نشره، لأنه كان يُعتبر أن «لا علاقة له بأسلوب ساراماغو»، كما تقول أرملته، إلى أن تمكن صديقه ومفوض الاحتفالات بمئويته كارلوس ريس من إقناعه بإصداره في طبعة ثانية لمساعدة الباحثين في أعماله. ويعترف رئيس بان كتاب

مفاهيم الجمال والقبح تختلف حسب الزمان والمكان

نساء دميمات ألهمن كثيراً من الكتاب والشعراء عبر التاريخ

النساء متشابهات مثلما تشبه حبة هيل حبة هيل أخرى، إلا سحر يلهب خيالاته ورؤاه». وتستطيع المرأة فعل هذا بطرق عديدة غير جمال الصورة ورسالة الجسد، وحين الختج له ابواب ومدخل عديدة. «ظهرت امرأة ضخمة وعريضة جدا إلى حد أنها تشبه الخزانة، ولكنها حيوية، وحركتها لا تهدأ، وحتى إنها مفاجأ». المشهد من رواية «اسمي أحمر» لأورهان باموق.

جمالها. الأموال الطائلة التي ضُرفت في الولايات المتحدة تُعد سبيل تجميل وجه المرأة تُعد مهدورة في اليابان، لأن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف. الذواي من الأشياء والمهترئ والملطخ والمغطى بالندبات والمسوخ... كل هذه الصفات إذا كانت طبيعية فهي جميلة في بلاد التاو.

إن الأدب يساعدنا على فهم الحياة مثل الفلسفة، وربما تفوق في ذلك، أو أنه الفلسفة الحياتية التي يقدمها لنا الأدب في لبوس فني. «اسأل علجوماً ما هو الجمال؟»، كتب فولتير «وسيجيب بأنه انثاء، بعينها المدورتين الكبيرتين الجاحظتين في رأسها الصغير». ويوهن المرأة الزمان والقدر، ويتقدم بها العمر وتمرض وتصير عجوزاً، لكن الأنثى فيها تظل تكافح وتسمى ولا تستسلم، وتبقى في نظر نفسها جميلة الجميلات، كما أن العجوز التي بلغت من العمر وكادت أن تصبح غير مرئية تستطيع أن تحب وتعشق، حالها حال الرجل.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

كانت بالإضافة إلى ذلك سيئة الأخلاق، هي جان ديفال، ولم يكثر اللون بشرتها السوداء الذي كان مثار سخرية ونقمة. في ذلك الزمان. اتخذها خليلية، وحاول أن يجرها أو أن يخونها فلم يستطع، لأن العشق تملكه، وملكه. هل يمثل اهتمام شاعر «أزهار الشتر» بالسحر الأنثوي الطاغى لدى المرأة القبيحة الكشوف الأول في اختبارات الجمال، التي سوف يمضي فيها بعيداً رواد الحداثة في الأدب والفن الذين ظهروا في أوروبا في مستهل القرن العشرين، عندما قاموا بتشييد ثقافة جديدة قوضت مفاهيم علم الجمال، وامتدت تأثيراتها على القرن الماضي، ولا تزال سارية إلى الآن؟ إن أقرب مثال للإحساس

بالوجود في بساطته الأولى هو تأمل الطلعة الصافية للمرأة، ودون رموش، سواء كانت بيضاء أو سمراء أو

الكلام عن القبح ليس سوى طريقة مختلفة للكلام عن الجمال، ويتبادل لدى الناس بين الأزمان والأمصار الجمال والقبح الدور والمكان والمعنى، ويتساءل المرء في النهاية: ما هو الجمال، وكيف يكون القبح؟ عن المؤرخ هريودوتس، أنه شاهد في مصر القديمة تصويراً لنفرتيتي بملامح قبيحة، وغير جذابة، لأن «قبحا الصورة مؤثراً على القوة الكامنة»، والمفهوم من المعنى أن الملثة كانت قبيحة الصورة، لكنها بانوثة طافية. وفي النشيد التاسع عشر من المظهر يحلم دانتي حلماً، ويرى فيما يرى النائم «امرأة عبية، حولاء، وقدمها كحجوان، بترأ الدين، شاحبة السحنة»، ينظر دانتي إليها، فتصيرها عيناه امرأة جميلة، ثم تشرع في الغناء، وتذهل أعينيتها الشاعر.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

الجمال هو ما يعادل ميزانية أكثر من 100 بلد تمتد من البانيا وصولاً إلى زيمبابوي، أي ما يكفي لمعيشة وإيواء مليار نسمة، وجميع النسوة أو «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع كل ما هو بسيط واقتصادي ومنكشف. إن مبدأ الجمال هنا يقوم على أساس مختلف، وثمة مطلق وظلام وفراغ لا نهائي يفصل بين فلسفة اللواي سايو، وما يجري على أرض الواقع في بقية المجتمعات والبلدان.

رد على مقال «الشعراء الثوريون... الأيدولوجيا وندم المشيب»

من هو الشاعر الثوري حقاً؟

بل هم رافضون لسباسة الدوائر الاستعمارية ضد بلدانهم. ثم، يسوق الساعدي أمثلة هامشية عارضة في حياة بعض الأدباء، ليؤسس عليها ما لا تحتمله من نتائج؛ كطلب كل من الرصافي والزهاوي أن يكونا شاعرين للملك فيصل الأول، وهو من تقاليد البلاط البريطاني الذي يسير على هديه النظام الملكي في العراق، لبعها دعوة لإرساء التقليد (البلاطي)، ولقد أورد الساعدي نفسه ما يركي الملك ودفاعه عن نفسه راداً أنهم الرصافي. ومن الأمثلة العارضة والهامشية ما ذكره الساعدي من ندم الجواهري على هجائه الملك فيصل الأول، وندم الناقد مالك المطلب لسجاليه مع الدكتور الطاهر في جلسة خاصة؛ لكن ما هي علاقة الاختلاف بين ناقدين بالثورية والأيدولوجية والتراجع عنهما؟

أعداد غفيرة ممن كانوا يعيشون في أوروبا وفي بلدان عربية مثل الجزائر ولبنان وسوريا، واستشهد كثير منهم، ويبنهم عدد من المثقفين والكتاب والشعراء. ولكن بعد الزلزال الذي حصل بعد انهيار ما كان يُسمى الاتحاد السوفياتي - ومن ثم المعسكر الاشتراكي بكامله - وتغيرت كل المعادلات... أين يولي الثوريون وجوههم؟ إن نشدان الحرية الموفورية في البلدان الاستعمارية لا يعني القبول بفكرة الاستعمار، ثم إن النظام الديموقراطي الحر في الغرب ليس ملك الدوائر الإمبريالية، ولا هو من صنعها، بل هو ما أسسه نضال شعوبه عبر تاريخها الطويل؛ والنضال ثوريي الغرب هو ملك للإنسانية، وهو المثال الذي يكافح من أجل تحقيقه ثوريو الشرق في بلدانهم، وهم ليسوا رافضين له،

كان يتعرض له من ضغوط من قبل نظام صدام... وبعد التغييرات التي حصلت باندماج اليمين انخزل الشيوعيون الناجون من (نيران العراق وجحيمه) - على رأيه - إلى البلدان الاشتراكية وإلى لبنان مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وقدموا شهداء أعزاء، منهم الشاعر الشيوعي المعروف ذياب كزار (أبو سرحان) الذي غنى أشعاره أشهر المطربين العراقيين. ثم، قبل هذا وذاك، أسس الشيوعيون العراقيون حركة «الانصار» المسلحة في كردستان العراق، وخاضوا معارك ضارية ضد قوات النظام الصدامي، وألحقوا الهزائم بها كما في معارك بهديان وفردياغ وكربمان، وسيطرتهم على مطار بامرني عدة مرات، وكذلك الطريق الدولي بعد معركة بهديان الشهيرة. والتحق بهذه الحركة

بمقاس على الجوائز أي شيء؛ والأمر متعلق بقناعات لجانها، وهي ليست قطعية في أي تقييم. النواب لم يكتب شعره عنها لنيل جائزة، فجانزته ما أقر به الساعدي نفسه (بقيت الشعوب تردد قصائده). ثم، لماذا التقافز على الحقائق التاريخية للوصول للعاجل إلى إدانة كل «الثوريين العرب»، ومنهم الشيوعيون العراقيون، في قول الكاتب: «انطلقوا إلى أوروبا الراسمالية دون أن يفكروا في الاتحاد السوفياتي الاشتراكي أو أوروبا الشرقية الاشتراكية». والحقيقة، أن الشيوعيين العراقيين لم يذهبوا إلى أوروبا الراسمالية بعد الهزيمة الصدامية أواخر سبعينيات القرن الماضي، بل ذهبوا إلى بلد فقير هو جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، بلد يشاطروهم فكرهم، فاواهم، ووفر لهم الحياة الكريمة، على الرغم مما

حميد وكريم ونبيل، ولكنه فعل شخصي، ولا يجدر أن نسحبه إلى معترك الفكر والسياسة، وفي ضوءه نرجح ونقبح ونزكي أو نعري ونؤسس عليه - قسراً - نتائج لا يقبلها ذو منطق سليم وطوية نقية. كان السبب بهاجم عبد الكريم قاسم، لكنه أرسله للعلاج في الخارج، هل نقيم هذا الحاكم ومواقفه السياسية في ضوء هذا الفعل الشخصي، وهو عمل يمكن أن يتعهد به أي موسر من مجبي الشاعر. وفعلاً هذا ما قام به الشاعر الكويتي النبيل علي السبتي، في علاج السبب في الكويت حتى وفاته وتكفله بنقل جثمانه إلى البصرة. لا ينبغي وضع الأمر بغير الإطار الإنساني المحض. أما الإشارة المبطنة لعدم نيل الشاعر «جائزة القدس»، مع أنه ظل طوال عمره يدافع عن فلسطين، فهو رأي مردود أيضاً، فلا يمكن أن

وطني مثلاً... شاعر قومي... إسلامي... شاعر غزلي... إلى آخره من عشرات النعوت. منذ العنوان «ندم المشيب»، يسوق الكاتب الدفة نحو الغاية، وكأنه يريد أن «يجهب» على المبدئية وصلابة الموقف ومقارعة الطغاة والإصطفاة مع الشعوب، وليعلن إفلاس فرسانها بناء على المآلات الحياتية الأخيرة لأولئك الفرسان انطلاقاً من الوضع الصحي للشاعر مظفر النوبال... فهل تصح هذه المعادلة؟ إذا كان شاعرنا مظفر النوبال في حالة غيبوبة تامة، كما وصف العارف نفسه، أي لا إرادة عضوية ولا ذهنية له في الوضع الذي هو فيه، هل يصح أن نبني على ذلك خطا مسيرته الثورية وصلابة مواقفه المبدئية. ما يلقاه النوبال من رعاية صحية في حالته المرضية؛ هو فعل

سهيل كبة * في ثقافية جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 8 - 2 - 2022 كتب د. عارف الساعدي مقالاً بعنوان «الشعراء الثوريون... الأيدولوجيا وندم المشيب»... ويثير المقال المذكور كثيراً من الإشكاليات، كما أنه يحتوي على عدة مغالطات. أولاً، لم يعرف لنا الكاتب ما يعنيه الشاعر الثوري لكي تتوفر الجدية بالتوصيف، وإلا عد الأمر من باب السخرية والتهمك. وبالطبع، هو حر فيما يستنتج، وما يريد أن يصل إليه. ولكن هو الشاعر الثوري؟ الأمر يحتاج إلى تحديد، بالرغم من أنه ليس من اليسير الوصول إلى هذا التحديد أيضاً ليس كل من ذكرهم الساعدي من الشعراء ثوريين. ومن الممكن وصفهم بأوصاف أخرى؛ شاعر

ردود

قدم التهنئة للأمير سعود بن سلمان باللقب الفرويكي الكبير

ولي العهد يتوج الجواد «إمبلم روود» بكأس السعودية العالمية

المجموعة الأولى. وهذا إذا دل على شيء فإنه يدل على نجاح الفعالية وتطورها في مستوى عالمي من الصعب تواجده في مكان آخر.

وأقيمت مجموعة سباقات، يوم السبت، الأول منها كان سباق كأس نيوم، ثم كأس الـ1351، وبعدهما سباق كأس البحر الأحمر، ثم انطلق كأس نادي سباقات الخيل برعاية وزارة الثقافة، وبعده سباق كأس الهبة للخيل العربية الأصيلة، ثم منافسات كأس الدوري السعودي، فكأس الرياض للسرعة، قبل نهاية المسابقات بكأس السعودية الفئدة الأولى، والذي كان بمثابة مسك الختام للسباق الأكبر والأعلى في العالم.

وفاز الجواد «أوثورتى» للمالك سيلك ريسينج كيمورا ليمتد والمدرّب تيتسويا كيمورا وبقيادة كريستوف لومير بالشوط الأول «كأس نيوم للفئدة الثالثة»، بالإضافة لفوز الفرس «سونجلين» لمالكه «سنداي للملك سيلك ريسينج كيمورا» للشوط الثاني (كأس 1351 عشبي)، وفاز الجواد «سيتي فوليش» لمالكه «شادي ريس هورس» للشوط الثالث (كأس البحر الأحمر).

وأما على مستوى الفائز بالبطولة الرابع «كأس نادي الجواد «أن الأوان» لملاكه أبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز. وحقق الجواد «هادي دي كارير» للمالك خليفة بن شيعل الكواري الفوز بالشوط الخامس «كأس العبية للخيل العربية الأصيلة» الفئدة الثانية، فيما فاز الجواد «باينهرست» للمالك ماديكيت ستيل وستارلايت ويسنج بالبطولة السادسة «الدوري السعودي الفئدة الثالثة - أما الشوط السابع» كأس الرياض للسرعة» الفئدة الثالثة فكان من نصيب الجواد «دانسينج بريسن» للمالك شيزو يوشيدا.



الأمير محمد بن سلمان يحيي الجماهير الحاضرة في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية أمس (واس)



ولي العهد لدى تتويجه الأمير سعود بن سلمان بكأس السعودية (واس)

العزیز بن ترکی الفیصل فی العروض الفلکلورية الشعبية المصاحبة للبطولة، والتي شهدت تفاعل الجميع مع عروض السامري، والعرضة، ومختلف الفنون الشعبية السعودية القديمة التي عبرت عن قيمة التراث القديم للمملكة ووحدة أراضيها وشعبها.

وقال الأمير بندر بن خالد الفيصل، رئيس هيئة الفروسية، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن هنا من أجل تنفيذ توجيهات القيادة السعودية لمستقبل الرياضات بشكل عام ورياضة الخيل بشكل خاص»، وعبر عن سعادته بأن هناك أكثر من 14 دولة و240 جواداً شاركوا في كأس السعودية.

وأكمل رئيس هيئة الفروسية السعودية: «تمت إضافة شوط الخيل العربية، وتم تعديل بعض الجوائز بالإضافة أنه تمت إعادة تقسيم كأس السعودية وضمه في

وفق ما أعلنته وزارة الثقافة في وقت سابق. وشارك كل من الأمير بندر بن خالد الفيصل والأمير عبد

جناح للأطفال، تضمن سبع ورش تم من خلالها استخدام تقنيات الرسم المختلفة، لتنفيذ أعمال فنية ثقافية عن الخيل، حضرها ممثلون من الزوار والغربية وكل مكان، إلى جانب منصة احتوت على مجموعة من الموسيقيين، مع تخصيص مناطقها الشمالية والجنوبية عروض الفنون المختلفة التي تمثل هوية المملكة في جميع

حضوراً مميزاً من الزوار الذين استمتعوا بمشاهدة عروض الفنون المختلفة التي تمثل هوية المملكة في جميع

المملكة.

وأعلنت وزارة الثقافة السعودية مشاركة وتنظيم جناح القهوة السعودية لعرض المعيشة والتنوع المرتبط بهذا العنصر الثقافي المميز، من خلال رحلة معرفية تنقلت بين التقسيمات الجغرافية الخمسة، للإطلاع على تنوع القهوة السعودية وراثتها وقيمتها الثقافية، حيث يشاهد الزائر من خلال مرحلتين أنواع التحميص والبهارات التي تتميز بها كل منطقة من مناطق السعودية، بداية من الجنوب ثم المنطقة الغربية والوسطى والشرقية وصولاً للمنطقة الشمالية.

وكان للفلكلور الشعبي السعودي حضور طامع في المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

المهرجان أيضاً، وشهد

بتسجيل هدف التعادل مع انطلاق شوط المباراة الثاني.

من جانب آخر، يسدل الستار مساء اليوم (الأحد) على منافسات الجولة 22 بإقامة أربع مواجهات، إذ يخوض الشباب اختباراً صعباً خارج أرضه أمام الفيحاء في مدينة المجمعة في مواجهة يسعى معها لاستعادة نغمة انتصاراته بعد خسارته الأخيرة أمام الهلال بخاسية.

ويدخل الشباب مباراته بنشوة انتصاره في كأس الملك وتأمله نحو الدور نصف النهائي للبطولة بعد فوزه على الأهلي منتصف الأسبوع الماضي، حيث يتطلع اللقب للإبقاء على حظوظه في المنافسة على لقب الدوري في ظل حضوره بالمركز الثالث في لأحة الترتيب.

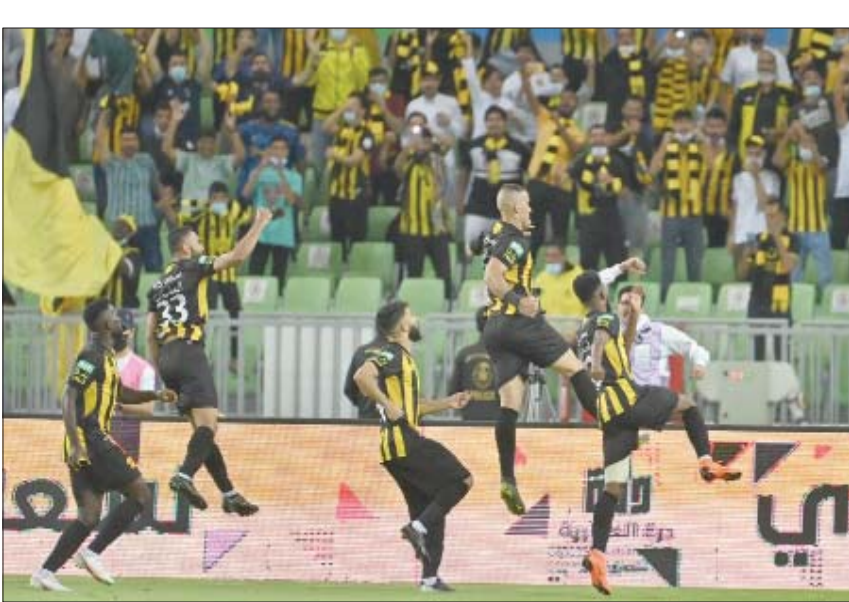
فيما يحاول فريق الفيحاء استعادة نغمة انتصاراته بعد تعادله في الجولتين الماضيتين أمام

الأهلي والفيصلي، ويعيش الفيحاء فترة متعالية من خلال حضوره بمرکز متقدم، إلا أن الفريق يبحث عن تحقيق المركز من النقاط من أجل ضمان بقائه بصورة مبكرة.

وفي مدينة حفر الباطن، يحدث الصراع بين الفيصلي وصاحب الأرض فريق الباطن في البحث عن نقاط المباراة الثلاث من أجل الهروب من شبح الهبوط، الذي بات يهدد حضورهما في مراكز الخطر.

وفي مدينة حائل، يصطدم فريق الطائي بضيفه التعاون في مواجهة يسعى من خلالها صاحب الأرض لمواصلة انتصاراته بعد فوزه الجولة الماضية أمام الاتفاق، في الوقت الذي يسعى فيه التعاون لاستعادة نغمة انتصاراته التي توقفت الجولة الماضية بعد تعادله مع المتصدر الاتفاق.

ويستخدم التنافس بين فريق الفتح وضيفه الاتفاق، في ظل حضور الفريقين بمرکز متأخرة في لائحة الترتيب، إلا أن الفتح يعيش بنشوة انتصاره العريض برعاية أمام الفيصلي، فيما خسر الاتفاق مباراته في الجولة الماضية أمام الطائي بهدف وحيد دون رد.



حمد الله يحتفل بهدفه الثاني في رمى الأهلي (تصوير: علي خمج)

مع الدقيقة 27 عن طريق منصور حمزي قبل أن يسجل الرائد هدف التعادل مع الدقيقة 35 عن طريق لاعبه إيدر لوبين، إلا أن الجزائري هلال سوداني منح فريقه ضحك التقدم بهدف ثان قبل نهاية الشوط الأول بدقائق قليلة، قبل أن يعيد كريم البركاوي فريقه الرائد للمباراة

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح البيروفي أندري كاريلو هدفه المباراة مع الدقيقة 56، بعدما سجل ثمين أمام ضيفه الرائد، بعدما سجل هدف الفوز مع الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة في الوقت الذي كانت فيه

المواجهة تنتجها إلى التعادل الإيجابي 2-2.

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل

وافتتح فريق ضحك التسجيل



عمر السومة في إحدى المحاولات الهجومية وسط مضايقة الشمراني (تصوير: علي خمج)

ليتمكن الهلال من مواصلة تقدمه مطارده لفريق الاتحاد المتصدر، فيما تجدد رصيد فريق أبها عند 28 نقطة.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد، وإصل الهلال رحلة انتصاراته بعدما حقق فوزاً ثميناً أمام ضيفه الحزم بهدفين دون رد،

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

وافتتح النصر التسجيل عن طريق أبو بكر في شوط المباراة الأول، قبل أن يحضر التعديل لصالح فريق أبها في الدقيقة 69 عن طريق ماتيتش أورش، في حين أضع ميتشيل تي فريدي ضربة جزاء حضرت لفريق أبها مع الدقيقة 83.

ورفع النصر بهذا الانتصار

سجل المهاجم المغربي المخضرم عبد الرزاق حمد الله، «هاتريك» تاريخياً، ليقود فريقه الاتحاد إلى فوز مثير على منافسه اللدود الأهلي 3/4 في الدوري الجاهري الذي جمعها أمس على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة، ضمن الجولة 22 من الدوري السعودي للمحترفين.

ورغم الفوارق الفنية بين الاتحاد وغريمه التقليدي فإن الإثارة ظلت حاضرة حتى ثواني المباراة الأخيرة، التي نجح من خلالها الاتحاد في انتزاع نقاطها.

وعاد الأهلي للمباراة بعدما دب اليأس في قلوب أنصاره ومحبيه الذين غادروا الملعب مبكراً بعد تقدم الاتحاد بثلاثية في الشوط الأول، إلا أن الهدف الذي سجله البرازيلي إدواردو قبل نهاية الشوط الأول أسهم في صحوه فنية للأهلي خلال الشوط الثاني الذي عاد فيه الفريق بهدفين حضر معهما التعادل، قبل أن يتحضر الاتحاد على جزائية في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي سجلها عبد الرزاق حمد الله.

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

جدة، إبراهيم القرشي

الرياض: فهد العيسى

سجل المهاجم المغربي المخضرم عبد الرزاق حمد الله، «هاتريك» تاريخياً، ليقود فريقه الاتحاد إلى فوز مثير على منافسه اللدود الأهلي 3/4 في الدوري الجاهري الذي جمعها أمس على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة، ضمن الجولة 22 من الدوري السعودي للمحترفين.

ورغم الفوارق الفنية بين الاتحاد وغريمه التقليدي فإن الإثارة ظلت حاضرة حتى ثواني المباراة الأخيرة، التي نجح من خلالها الاتحاد في انتزاع نقاطها.

وعاد الأهلي للمباراة بعدما دب اليأس في قلوب أنصاره ومحبيه الذين غادروا الملعب مبكراً بعد تقدم الاتحاد بثلاثية في الشوط الأول، إلا أن الهدف الذي سجله البرازيلي إدواردو قبل نهاية الشوط الأول أسهم في صحوه فنية للأهلي خلال الشوط الثاني الذي عاد فيه الفريق بهدفين حضر معهما التعادل، قبل أن يتحضر الاتحاد على جزائية في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي سجلها عبد الرزاق حمد الله.

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة

وافتتح حمد الله أهداف اللقاء بعدما سجل هدفين بوقت مبكر من عمر المباراة «عند الدقيقة السابعة



فرحة هلالية بعد الهدف الأول في شباك الحزم (تصوير: علي الظاهري)



أبو بكر سجل هدفه في شباك أبها أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

رباعية لتوتنهايم تعيد البسمة لكونتي وتعمق جراح ليدرز... ونيوكاسل يواصل صحوته في الدوري الإنجليزي

سيتي يعزز صدارته بفوز «صعب» على إيفرتون... وتعادل «محبط» ليونايته مع واتفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

أقلعت مانشستر سيتي كمين مضيفة إيفرتون وانتزع فوزاً غالباً 1 - 0 صفر عليه أمس (السبت) باستاد «غوديسون بارك» في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. واستعاد مانشستر سيتي نعمة الانتصارات في المسابقة بعد الهزيمة أمام توتنهايم في المرحلة الماضية، ورفع الفريق رصيده إلى 66 نقطة بفارق ست نقاط أمام ليفربول، وتجمد رصيد إيفرتون عند 22 نقطة في المركز السابع عشر بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي في المسابقة.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي الذي ظل قائماً بين الفريقين حتى سجل فيل فودين هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 82. وحقق مانشستر سيتي أمس، الانتصار الحادي عشر له في 13 مباراة خاضها خارج ملعبه بالمسابقة هذا الموسم، علماً بأنه تعادل في مباراتين فقط خارج ملعبه وكانت الهزيمة الوحيدة له خارج ملعبه هذا الموسم عندما خسر أمام توتنهايم صفر - 1 في المرحلة الأولى للمسابقة. ومضى إيفرتون اليوم بالهزيمة الرابعة عشرة له في المسابقة هذا الموسم متجاوزاً بهذا عدد الهزائم الإجمالي الذي مني به على مدار الموسم الماضي للمسابقة.

وتعثر مانشستر يونايتد في الصراع على المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا بتعادله مع ضيفه واتفورد من دون أهداف في مباراة أهدر فيها كثيراً من الفرص، فيما عادت الابتسامة إلى وجه المدرب الإيطالي أنطونيو



فودين يهز شبك إيفرتون ويحقق فوزاً ثميناً لمانشستر سيتي (إبأ)

في آخر خمس مباريات من الدوري، سجل ثلاثة في الشوط الأول عن طريق الأيرلندي مات دوهرتي في الدقيقة 10، والقائد الجديد السويدي ديان كولوشيفسكي في الدقيقة 15 وقائد هجومه هاري كين في الدقيقة 27. وفي نهاية المباراة، عمق الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين الصارق بتسجيله في الدقيقة 85 الهدف الرابع بعد تمريرة من كين. ويات كين وسون الثنائي الأكثر مشاركة في الأهداف فيما بينهما بالدوري الإنجليزي الممتاز (37)، وكسرا رقم لاعبي تشيلسي السابقين العاجي ديديهه دروغنا وفرانك لامبارد كالثاني الأكثر صناعة وتسجيلاً فيما بينهما. وارتقى توتنهايم مؤقتاً إلى المركز السابع، بفارق 5 نقاط عن مانشستر يونايتد.

وفاز نيوكاسل على مضيفة برنتفورد 2 - 0 صفر بهدف البرازيلي جويلسون في الدقيقة 33 وجو ويلوك في الدقيقة 44، في مباراة شهدت عودة الدولي الدنماركي كريستيان إلى المنافسات بعد ثمانية أشهر من السكينة القلبية التي تعرض لها في كأس أوروبا الصيف الماضي، وذلك عندما دخل بديلاً مع أصحاب الأرض في الدقيقة 52. وتعادل كريستال بالاس 1 - 1 مع ضيفه بيرنلي، فيما احتل البولندي مات كاش بهدف سجله مع أستون فيلا الفائز 2 - 0 صفر على مضيفة برايتون بالكلش كيدشورا وعائلتك: أبق قوياً يا صديقي» مع رسم قلب، في إشارة إلى زميله في المنتخب الوطني الذي يلعب مع دينامو كييف الأوكراني ولا يزال موجوداً في العاصمة مع عائلته، فيما أحرز أولى واكترز الهدف الثاني.

4 - صفر. وفيما تنفس كونتي الصعداء بعد رفعه الصوت أخيراً جراء تدهور نتائج فريق شمال لندن، تابع الأرجنتيني مارسيلو بيبيلسا غرقه مع ليدرز صاحب المركز الخامس عشر وأساء دفاع في الدقيقة 60 (هدفاً). وقال كونتي بعد المباراة: «أنا سعيد من أجل اللاعبين... أردت أجوبة اليوم، ليس فقط من الناحية الفنية، بل الشخصية والروح والرغبة والإرادة للقتال وللغفون بالثانيات».

إيلانغا الذي وصلت إليه الكرة إلى داخل المنطقة بعد تبادل جميل، إلا أنه سددها بجانب القائم في الدقيقة 56، قبل أن تصل الكرة إلى رونالدو من هجمة أخرى داخل المنطقة سددها قوية ارتدت من إيلانغا في الدقيقة 62. ولم يشفع دخول جادون سانشو وماركوس راشفورد في خروج يونايتد بفوز ثالث على التوالي في الدوري.

واستمرت سيطرة أصحاب الأرض وتابع رونالدو عرضية من الظهير الأيسر البرازيلي اليكس تيليس في الشباك، إلا أن الهدف الغي بداعي تسلسل على المتوج بخمس كرات ذهبية في الدقيقة 15. وبعد أن وصلت كرة إيلانغا في الجهة اليمنى من الحارس، رفعها إلى فرنانديز إلا أن رأسية مواطنه علت العارضة في الدقيقة 27. وواصل يونايتد مسلسل إهدار الفرص هذه المرة عبر السويدي الشاب أنتوني

البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي ارتطمت كرتة بالقائم من تسديدة من داخل المنطقة إثر عرضية من الظهير الأيمن أرون وان بيساكا في الدقيقة 5. ووصلت بعدها الكرة إلى البرتغالي الآخر برنو فرنانديز الذي حمل شارة القيادة بعد أن بقي المدافع هاري ماغواير على الدكة، داخل المنطقة، وكان في موقع مؤات لتميرها إلى رونالدو غير المراقب، إلا أنه سددها نحو الرمي وأجبر الحارس بن فوستر على التصدي لها في الدقيقة 13.

المباراة بصورة جماعية وحملوا باقطة كتب عليها كلمة «سلام» في المرحلة التي شهدت دعوة للسلام والتضامن مع أوكرانيا التي تعاني من غزو روسي. وفي مباراة تفنن خلالها أصحاب الأرض إهدار الفرص بعد سيطرة مطلقة على اللقاء، اكتفى يونايتد بنقطة بتيمة ليرفغ رصيده إلى 47 في المركز الرابع على بُعد نقطتين من أرسنال الخامس، إلا أن الأخير لعب ثلاث مباريات أقل، واستهل لاعبو الفريقين

كونتي بفوز توتنهايم برباعية نظيفة على مضيفة ليدز يونايتد في المرحلة التي شهدت دعوة للسلام والتضامن مع أوكرانيا التي تعاني من غزو روسي. وفي مباراة تفنن خلالها أصحاب الأرض إهدار الفرص بعد سيطرة مطلقة على اللقاء، اكتفى يونايتد بنقطة بتيمة ليرفغ رصيده إلى 47 في المركز الرابع على بُعد نقطتين من أرسنال الخامس، إلا أن الأخير لعب ثلاث مباريات أقل، واستهل لاعبو الفريقين

تشيلسي يصطدم بالليفربول في نهائي كأس الرابطة اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث ليفربول عن ضمان لقبه الأول هذا الموسم في مسعاه لرباعية تاريخية، عندما يواجه تشيلسي العنيد اليوم في نهائي كأس الرابطة الإنجليزية لكرة القدم. ويصارع فريق المدرب الألماني يورغن كلوب على أربع جبهات، بعد نجاحه بتقليص الفارق في صدارة الدوري إلى ثلاث نقاط مع مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب قبل 12 مرحلة من نهاية «البرميلينغ»، فيما يحتل تشيلسي المركز الثالث بفارق 10 نقاط عن ليفربول ولعب مباراة أقل.

وفيما لم يبلغ ليفربول نهائي محلي في مسابقات الكؤوس منذ 2016، يقف على باب التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد تفوقه على إنتر الإيطالي 2 - 0 صفر في مقر داره في نهاب دور ال16 ويستضيف نوريتش في الدور الخامس من كأس إنجلترا الأربعاء. وكان كلوب قد منح ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا 2019 ولقباً طال انتظاره ثلاثة عقود في الدوري عام 2020. لكن وحده الاستمرار في تحقيق النتائج الجيدة والألقاب يضع تشكيلته بمثابة الفريق التاريخي في السبعينيات والثمانينيات.



الألمانيان توماس توخيل ويورغن كلوب... لن ستذهب كأس الرابطة؟

مجدداً أمام امتحان إشرارك مهاجمه البلجيكي روميلو

في المقابل، يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي

ديوغو جوتا قد يشارك بعد تعافيه من إصابة في الربطة.

فريقه لانتصارات إضافية في الأسابيع الأخيرة من الموسم، ولم يفز أي فريق إنجليزي بالألقاب الأربعة المتاحة في موسم واحد، مما دفع هندرسون للقول: «هذه لحظة كبيرة. أن تحزن لقباً في هذه الفترة المبكرة من الموسم تمنح دافعاً كبيراً». وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تتويج محلي في نهائي ليفربول، عندما ساهم في 2012 بالفوز على كارديف وإحراز لقب كأس الرابطة. وأضاف: «نريد الاستفادة منها كمنصة لتمنحنا ثقة ودفعاً في نهاية الموسم». ويقتقد لليفربول مهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو الغائب عن آخر مباراتين بسبب الإصابة في فخذه، مما يعني أن البرتغالي

قال كلوب الذي يعوّل على هدافه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني: «نعرف كلنا أن الناس فرحة الآن». تابع: «لكن بعد 20 سنة، إذا أردتم التحدث عن هذا الفريق، لن أكون متفاجئاً بحال عدم تحقيق المزيد من الألقاب إن يقول الناس... نعم كانوا جيدين، لكن تعين عليهم الفوز أكثر». وأضاف مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق: «لهذا يجب أن تحزن المزيد. والفرصة التالية هي فرصة نهاية الأسبوع، هي أمام تشيلسي وستكون صعبة».

يعزو توخيل سبب إبعاد لوكاكو إلى معاناته من إرهاب ذهني وجسدي. وقال مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي السابق: «هو لاعب مهم، هناك تركيز كبير عليه، لكن إذا عدم إلى الوراء تلاحظون أنه خاض الكثير من المباريات لنا منذ البداية».

لوكاكو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال. سجل لوكاكو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبّر عن الزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

لم يلعب ابن الثامنة والعشرين الكرة سوى 7 مرات في مواجهة كريستال بالاس، وهي الأدنى للاعب في البريميرليغ منذ 2003 - 2004. فيما برع زميله الألماني كاي هافيرتس خلال مباراة ليل. أمام وسائل الإعلام،

الرياضة. من جهته، قال توماس توخيل مدرب تشيلسي إن الشكوك حول مستقبل المالك الروسي للنادي أبراموفيتش على ضوء الغزو الروسي لأوكرانيا تزجح الفريق قبل خوض نهائي كأس الرابطة الأندية الإنجليزية أمام ليفربول اليوم. ولم يواجه أبراموفيتش، الذي اشترى نادي تشيلسي في 2003، أي

شيء. ما زلت ملتزماً بهذه القيم. لهذا السبب أعطي اليوم لأمناء مؤسسة تشيلسي الخيرية إدارة ورعاية نادي تشيلسي». وختم في ضمان نجاحنا كما نحن اليوم، لرعاية مصالح النادي واللاعبين والجهاز والمشجعين». وتأتي هذه الخطوة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا وتدابيرته على عالم

ويمنح توخيل الدفع بالظهير الأيمن الدولي ريس جيمس الغائب منذ ديسمبر (كانون الأول) لإصابة عضلية بفخذه، ولا تزال هوية حارسه غير مؤكدة بين السنگالي الأساسي إدوار مندي والإسباني كيبا أريسابالاغا: «لعب كيبا بشكل رائع عندما اضطر إيدو للغياب (في كأس أمم أفريقيا)... نتحين على القيام بما هو أفضل للفريق». ومنذ تولي توخيل مهمته في يناير (كانون الثاني) 2021، أظهر تشيلسي نجاعة لافتة في مسابقات الكؤوس، فأحرز دوري أبطال أوروبا، ومونديال الأندية والكأس السوبر الأوروبي.

ويبحث فريق غرب لندن عن لقبه الأول في مسابقة كأس الرابطة منذ 2015، علماً بأنه عاد وخسر نهائي 2019 ضد مانشستر سيتي. ويحتمل لليفربول الرقم القياسي مع ثمانية ألقاب بالتساوي مع مانشستر سيتي، مقابل خمسة ألقاب لكل من أستون فيلا ومانشستر يونايتد وتشيلسي.

عقوبات حتى الآن لكن ذكر اسمه في البرلمان يوم الخميس عند كشف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن أكبر حزمة عقوبات ضد روسيا. وأضاف توخيل: «أود الاحتفاظ بحقي في عدم التعليق لحين صدور قرار لكننا نترك الأمر وهذا يقلقنا ويشتت انتباهنا».

على لسان أبراموفيتش: «خلال قرابة 20 عامًا من ملكية نادي تشيلسي، كنت دائماً أنظر إلى دوري بصفتي حارساً للنادي، الذي تمثل مهمته في ضمان نجاحنا كما نحن اليوم، بالإضافة إلى البناء للمستقبل ولعب دور إيجابي في مجتمعاتنا».

وتابع الطاملاً اتخذت القرارات مع مراعاة مصلحة النادي قبل كل شيء.

بطولة إيطاليا: ميلان وانتر يتعثران مجدداً... ويمنحان نابولي فرصة الصدارة

روما: «الشرق الأوسط»

مرة أخرى، تعثر الغريمان السلدودان: ميلان المتصدر، ووصيفه إنتر، في الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد أن فشل الأول في تعزيز صدارته باكتفائه بالتعادل 1 - 1 مع ضيفه أودينيزي، وخروج الثاني من مباراة من دون أهداف ضد مضيفة جنوا، في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين، ليشرعا الباب مجدداً أمام نابولي لخطفها.

وكان ميلان تعثر، الأسبوع الماضي، بتعادله 2 - 2 مع ساليرنيتانا، فاتحاً الطريق أمام جاره لخطفها، إلا أن الأخير فوّت فرصة ذهبية بخسارته أمام ساسولو، مانحاً بعدها الفرصة لنابولي الذي رفضها

بدوره بتعادله مع كالياري. وكان يامل الغريقان في أن يخرجوا بالفوز وبمعدنيات عالية قبل الهزيمة في هذا الشوط. ليهز المقبل، في نهاب الدور نصف النهائي من كأس إيطاليا. ويات في رصيده ميلان المتصدر 57 نقطة، على بُعد نقطتين من إنتر وثلاث من نابولي، الذي سيأمل هذه المرة في انتزاع الصدارة بفارق الأهداف، رغم صعوبة المهمة على أرض لاسيوي اليوم. إلا أن إنتر يملك أفضلية مباراة مؤجلة ضد بولونيا عن منافسيه اللذين يتواجهان في المرحلة المقبلة في مباراة ستصعب في صالح إنتر حامل اللقب.

رافاييل لياو (يمين) يحتفل بهدفه مع زميله في ميلان براهيم دياز (رويتزر)

أخطر فرصة، حين سدد خارج الرمي، رغم وجوده في مكان مثالي. وبدأ أن بطل إيطاليا في الأبدع في الشوط الثاني، وعانى من أجل الحسم، بينما كان ستيفانو سترابورو قريباً من تحقيق مفاجأة بمنح جنوا الفوز قرب النهاية. ويرى سيموني إنزاغبي مدرب إنتر أنه يمكن تفهم إهدار الثنائي المنافس على اللقب لنقاط في هذه المرحلة من الموسم. وقال: «هذا أمر غريب لكن في هذه الفترة من الموسم يشعر كلانا بالإرهاق. مذاق النتيجة سيئ، لأننا كان يمكننا التعامل مع اللقاء بشكل أفضل». وأضاف: «حاول التحسن بشكل يومي، وانفقدنا بريقنا السابق، سنعود للانتصارات قريباً لكن يجب ألا نفقد التركيز».

يز الحكم الواقعة، ولكن ماذا لم يراجعها حكم الفيديو المساعد؟ تقنية حكم الفيديو المساعد موجودة لتصحيح بعض الأخطاء، وقد تمت معاقبتنا بالفعل أكثر من مرة، هذا الموسم. ربما كان أودينيزي سيعدال على أي حال، ولكن ليس في هذه الحالة، حيث تم تسجيل الهدف باستخدام يده».

من جهته، قال أودوجي ابن الـ19 عاماً: «المشاعر تراودني. إنه هدفي الأول على المستوى الاحترافي»، مضيفاً بشأن فريقه من انتصار كان يحتاج إليه بشدة على أودينيزي، واتهم أودوجي باستخدام يده أثناء هدف التعادل. وقال بيولي: «أعتقد أنه ليس مجرد هدف مشكوك في صحته. من الواضح أنه سجل باستخدام اليد. لم

الدوري هو من تقدم في الدقيقة 29 مستفيداً من الهجمة الجيدة الوحيدة له في هذا الشوط. ليهز المهاجم البرتغالي رفائيل لياو الشباك، وواصل الفريق الزائر الضغط بعد الاستراحة، وعادل النتيجة بشكل مستحق عبر ديبستي أودوجي، في الدقيقة 66.

وبهذا يكون ميلان قد فاز بمباراتين فقط من آخر ست مباريات في الدوري، وعبر المدرب ستيفانو بيولي عن خيبة أمله بسبب هدف التعادل الذي حرم فريقه من انتصار كان يحتاج إليه بشدة على أودينيزي، واتهم أودوجي باستخدام يده أثناء هدف التعادل. وقال بيولي: «أعتقد أنه ليس مجرد هدف مشكوك في صحته. من الواضح أنه سجل باستخدام اليد. لم



بعد الأداء المميز أمام كريستال بالاس... والجلوس على مقاعد البدلاء أمام ليل... وتألق هافترس

هل بدأ العد التنازلي لمستقبل لوكاكو مع تشيلسي؟

يقترّب من العودة ناحية اليمين، فهناك حالة من الشك تحيط بمستقبل ثلاثة مدافعين أساسيين بالفريق. فقد ينضم سبازار أزيبيكويوتا إلى برشلونة في نهاية الموسم، وانهارت المحادثات مع أندرياس كريستنس، ولم يوقع أنطونيو رودريغز على عقد جديد على الرغم من العرض الذي قدمه له النادي بقيمة تصل لـ 170 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

لقد ظهرت بعض التغيرات في صفوف الفريق، لكن سيكون من السهل التغلب على هذه التغيرات لو بدأ خط الهجوم يقوم بعمله كما ينبغي. وفي النهاية، يعرف توخيل أنه يستطيع الوثوق بمدافعيه، لكن المشكلة تكمن في الطرف الآخر من الملعب - خط الهجوم - وبالتالي يجب التركيز على لوكاكو بطريقة ما لزيادة التفاهم بينه وبين زملائه في الفريق. في الحقيقة، لا يمكن للفريق أن يتحمل مهاجماً لا يلعب الكرة إلا سبع مرات فقط في المباراة، وبالتالي لن يكون تشيلسي قادراً على الاحتفاظ بلقبه الأوروبي ما لم يتغير شيء ما.

المدير الألماني قال بعد مواجهة ليل: «كان التركيز في مباراة اليوم على الترشاش، وعلى تقديم مباراة عالية السرعة وبذل كثير من الجهد من دون كرة. واجه لوكاكو صعوبات في المباريات الأخيرة لتحقيق ذلك». وسجل لوكاكو اثنين من أهداف تشيلسي الثلاثة في كأس العالم للأندية التي فاز الفريق اللندني بلقبها في أبوظبي في وقت سابق من الشهر الحالي. لكن الخطورة التي شكلها هافترس طيلة مباراة الثلاثاء أمام ليل، وبعدها الجهد الذي بذله، يوحي بأن المهاجم الألماني ربما يتم تفضيله على لوكاكو عندما يلعب تشيلسي ضد ليفربول في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية باستاند ويمبلي. وأبلغ توخيل الصحافيين قبل مواجهة ليفربول: «واجهنا موقفاً مشابهاً مع جورجينا، أحد قادة الفريق، لأننا نشعر أنه كان مجهداً من الناحية الذهنية بعض الشيء. وأضع التركيز على روميلو، لكنه وضع مثاليه لوقف جورجينا، والقرارات واضحة ويقبلها اللاعبون. بمجرد أن تلعب لتشيلسي، تقلل أن يأتي الفريق أولاً، ولهذا السبب لا من روميلو ولا مني».



لوكاكو وفرحة هن شياك فريق بالميراس البرازيلي في مونديال الأندية (أ.ف.ب)



لوكاكو قام فقط بالإحما، خلال مواجهة ليل (أ.ف.ب)

مباريات الكؤوس. لم تهتز شبك تشيلسي سوى مرتين فقط في الأدوار الإقصائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، كما أن القوة الدفاعية للفريق جعله أحد المرشحين للفوز باللقب مرة أخرى.

ويتميز تشيلسي بأنه خطير في مثل هذه المواقف، ومع ذلك، لا يمكنه الاعتماد فقط على خط دفاعه القوي، خصوصاً أن النادي أصبح أضعف ناحية الساندر من دون بن تشيلويل الذي يغيب عن المباريات بداعي الإصابة لفترة طويلة. وعلى الرغم من أن ريس جيمس

اللاعبين داخل الملعب. وقال توخيل عن ذلك: «ربما، لقد عانى عدد من المهاجمين في السابق بتشيلسي، لذلك فليس من السهل على المهاجمين اللعب هنا. لا أعرف السبب وراء ذلك بالضبط. إننا نريد أن نكون

الرغم من تسجيله بعض الأهداف المهمة. ومن هذا المنطلق، لم يكن من الغريب أن يظل تشيلسي فريقاً قادراً على الفوز بطولات الكأس وليس فريقاً قادراً على المنافسة على لقب الدوري

مجموعة تعمل بجدية كبيرة ولا تجل من الاعتماد على النواحي البدنية بقدر اعتمادها على النواحي المهارية». أما بالنسبة لمواجهة ليل الفرنسي التي فاز فيها تشيلسي بهدفين دون رد، فإن ما قدمه النادي الإنجليزي كان بمثابة تذكير بأنه لا يزال يعرف جيداً كيف يلعب في

الفرق في شن الهجمات على المنافسين بسلاسة. وهناك شعور على نحو مزاد بأن المشكلة تتفاقم بسبب إحصام تشيلسي عن اللعب على نقاط القوة لدى لوكاكو، وتركه معزولاً ومحبطاً في الخط الأمامي من دون تزويده بالتمريرات اللازمة.

ولم يكن لوكاكو وحده هو الذي فشل في التألق بتشيلسي، إذ ينطلق الأمر نفسه أيضاً على كل من كالوم هدسون وأودوي وكريستيان بوليسيتش وتيمو فيرنر، الذين لا يسجلون عدداً كافياً من الأهداف ولا يمررون بالشكل الكافي للوكاكو أيضاً. لقد بدأ ماسون ماونت الموسم بشكل جيد، لكن الإصابة أبعده عن الملاعب ولن يعود للمشاركة في المباريات إلا بعد مباراة تشيلسي أمام ليفربول في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. ولا يزال كيمز زياش يقدم مستويات غير ثابتة، على

وصول الكرات السريعة إليه وهو معزول في الأمام في الوقت الذي يتجاهل فيه زملاؤه في الفريق مطالباته المستمرة بالتمرير إليه، بينما يشعر توخيل بالإحباط من المستوى الذي يقدمه المهاجم البلجيكي.

في الحقيقة، لم يكن هذا متوقفاً عندما تعاقد تشيلسي مع لوكاكو، خصوصاً أن اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً كان قد قاد لفتو نادي إنتر ميلان للفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز، وبدأ كأنه سيكون إضافة قوية للغاية لتشيلسي في مهمته لمحاولة منافسة مانشستر سيتي وليفربول. ومع ذلك، كان لوكاكو يبدو في حالة من عدم الارتياح حتى قبل أن تؤدي إصابته في الكاحل إلى مزيد من المعاناة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لقد أدى وجوده معزولاً في الخط الأمامي إلى زيادة معاناة تشيلسي في الهجوم، ولم يساعد

تحويل المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو إلى لغز كبير منذ عودته إلى تشيلسي الصيف الماضي. وعلى الرغم من أن اللاعب الذي انتقل إلى تشيلسي مقابل 97,5 مليون جنيه إسترليني لم يتحدث كثيراً خارج الملعب منذ المباراة الصحافية التي أثارته كثيراً من الجدل مع شبكة «سكاى إيطاليا»، فإن أكثر شيء يلخص معاناته مع تشيلسي هو أداءه أمام كريستال بالاس في المرحلة السادسة والعشرين من مسابقة الدوري، ثم جلوسه على مقاعد البدلاء خلال فوز تشيلسي 2-0 صفر على ليل في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، بينما سجل زميله في الهجوم كاي هافترس وكريستيان بوليسيتش الهدفين اللذين وضعا تشيلسي حامل اللقب في موقف قوي للتأهل إلى دور الثمانية.

أمام كريستال بالاس، ظهر لوكاكو معزولاً تماماً عن باقي زملائه في الفريق، وأشارت الأرقام والإحصائيات إلى أنه لم يلعب الكرة في تلك المباراة سوى سبع مرات فقط، وهو أقل عدد من اللمسات لأي لاعب شارك لمدة 90 دقيقة في أي مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز منذ أن بدأت شركة «أويتا» في إصدار البيانات والإحصائيات عام 2003. وحتى المدير الفني للبلون، توماس توخيل، الذي كان في أمس الحاجة إلى عودة المهاجم البلجيكي إلى مستواه المعروف، لم يحاول تصوير أن هناك أي شيء إيجابي في هذه الأرقام. ويفهم المدير الفني الألماني جيداً مغزى هذه الأرقام، لكنه ليس متأكد مما إذا كان بإمكانه مساعدة لوكاكو في استعادة مستواه من خلال تغيير طريقة اللعب في المواجهات المقبلة.

وقال توخيل: «ماذا يمكنني أن أفعل؟ في الحقيقة، لا أعرف. علينا أن نتعامل مع ذلك، فإلبيانات موجودة والبيانات تعكس حقيقة معينة. لم يكن فعلاً في مباراتنا، ولم يكن هذا ما نريده أو ما يريده لوكاكو نفسه، لكن هذا ليس الوقت المناسب للضحك والبقاء التكات عن هذا الأمر. إنه في دائرة الضوء الآن، ويتعين علينا أن نقوم بحمايته». لكن لا يبدو أن الحالة المزاجية ستصبح أفضل في المستقبل القريب، صحيح أن لوكاكو لديه فرصة لتقديم مستويات جيدة بالنظر إلى المستويات التي قدمها مع إنتر ميلان الموسم الماضي، لكن لا نشعر بالدهشة إذا رأينا لوكاكو مرة أخرى ينظر دون جدوى

المهاجم الشاب مؤهل للعب في صفوف منتخبات فرنسا والجزائر وانجلترا

مايكل أوليس... رحل عن تشيلسي ليقدم مستويات مذهلة مع كريستال بالاس

المباراة رغم أنه كان في الرابعة عشرة من عمره فقط. وبسبب شخصيته، كان الجميع يحبه ويحترمونه. «كان لدينا كاشفة من كل أندية لندن يشاهدون تلك المباريات، وكانوا جميعاً لا يصدقون ما يقوم به مايكل. لقد صورت تلك المباريات بالفيديو وأخذت أحد مقاطع الفيديو هذه إلى المتجر وكنت أقول لنفسى وأنا أشاهده: يا إلهي، هناك موهبة ذهبية في هذا الفيديو».

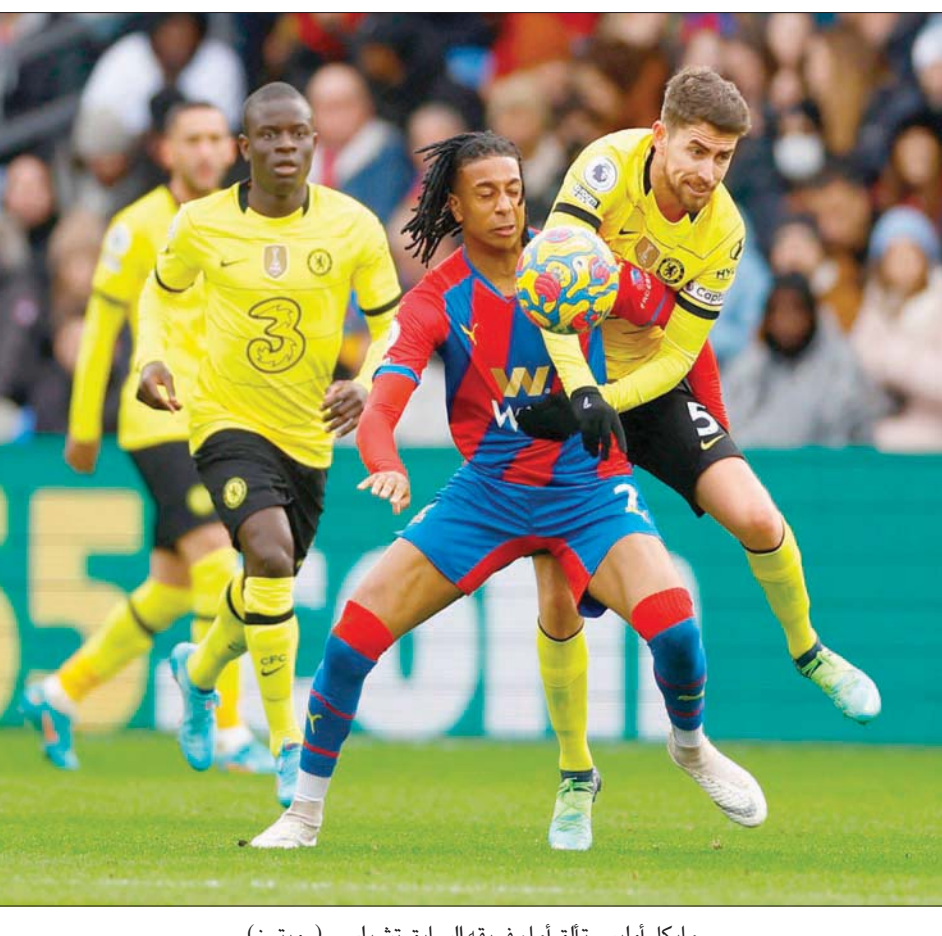
ودفع باتريك فييرا بأوليس في صفوف الفريق الأول لكريستال بالاس بعد أن تفوق على مانشستر سيتي وأندية أخرى كانت ترغب في التعاقد مع اللاعب، وتعاقد معه مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني في الصيف بعد تفعيل الشرط الجزائي في عقده. وقال فييرا الأسبوع الماضي: «إنه يحرز تقدماً هائلاً منذ وصوله قبل ستة أشهر - اعتقد أنه لاعب مختلف». شارك أوليس في التشكيلة الأساسية لكريستال بالاس في ست مباريات فقط بالدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه عزز مكانته كمعشوق للجماهير بعدما أحرز هدفاً وصنع هدفاً آخر في مرعى الغريم التقليدي ميلول في مباراة قوية بالدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي، وهي المباراة التي لقت فيها جماهير ميلول زجاجة عليه بينما كان يستعد لتنفيذ ركلة ركنية.

يقول كوتلون: «أنتذكر عندما جاء مايكل للعب مع فريقى المكون من سبعة لاعبين في البرتون. شارك في تلك المباراة عدد من اللاعبين شبه المحترفين الذين كانوا يلعبون بقوة وشراسة، لكن مايكل كان أفضل لاعب في تلك

المباراة رغم أنه كان في الرابعة عشرة من عمره فقط. وبسبب شخصيته، كان الجميع يحبه ويحترمونه. «كان لدينا كاشفة من كل أندية لندن يشاهدون تلك المباريات، وكانوا جميعاً لا يصدقون ما يقوم به مايكل. لقد صورت تلك المباريات بالفيديو وأخذت أحد مقاطع الفيديو هذه إلى المتجر وكنت أقول لنفسى وأنا أشاهده: يا إلهي، هناك موهبة ذهبية في هذا الفيديو».

ودفع باتريك فييرا بأوليس في صفوف الفريق الأول لكريستال بالاس بعد أن تفوق على مانشستر سيتي وأندية أخرى كانت ترغب في التعاقد مع اللاعب، وتعاقد معه مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني في الصيف بعد تفعيل الشرط الجزائي في عقده. وقال فييرا الأسبوع الماضي: «إنه يحرز تقدماً هائلاً منذ وصوله قبل ستة أشهر - اعتقد أنه لاعب مختلف». شارك أوليس في التشكيلة الأساسية لكريستال بالاس في ست مباريات فقط بالدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه عزز مكانته كمعشوق للجماهير بعدما أحرز هدفاً وصنع هدفاً آخر في مرعى الغريم التقليدي ميلول في مباراة قوية بالدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي، وهي المباراة التي لقت فيها جماهير ميلول زجاجة عليه بينما كان يستعد لتنفيذ ركلة ركنية.

يقول كوتلون: «أنتذكر عندما جاء مايكل للعب مع فريقى المكون من سبعة لاعبين في البرتون. شارك في تلك المباراة عدد من اللاعبين شبه المحترفين الذين كانوا يلعبون بقوة وشراسة، لكن مايكل كان أفضل لاعب في تلك



مايكل أوليس تالّق أمام فريقه السابق تشيلسي (رويترز)

منحه تلك المرونة والرغبة في تحقيق النجاح. وقبل انضمامه إلى ريدبنغ، الذي لعب معه ما يقرب من 70 مباراة في دوري الدرجة الأولى وتوج معه بجائزة أفضل لاعب شاب في المسابقة

للغاية، لكن الحقيقة عكس ذلك تماماً، فاللاعبون المهووبون أيضاً يواجهون صعوبات من نوعية خاصة. لم تكن الطريق مفروشة بالورود أمام مايكل، لكنني أعتقد أن ذلك الأمر قد أفاده. الرجيل عن تشيلسي في ذلك العمر

ويعد أن أمضى بضعة أسابيع في السفر إلى مانشستر للتدريب مع نادي مانشستر سيتي، قضى ستة أشهر من دون ناء. يقول كوتلون: «في بعض الأحيان لا يعتقد الناس أن الأمور قد تكون صعبة على اللاعبين المهووبين

مديراً، وكان يعمل كشفاً للاعبين في كوتن بارك ريجنجرز، لكنه أعجب بشدة بقدرات أوليس للبرول التي جعلته يوصي مسؤولي تشيلسي بالتعاقد معه. يقول كوتلون: «كان مايكل يتدرب أيضاً مع أرسنال في ذلك الوقت، لأنه قبل انضمام أي لاعب لفريق الشباب تحت سبع سنوات فإنه يُسمح له بالتدريب مع فرق متعددة. لكن نظراً لأنه كان يعيش بالقرب من تشيلسي الذي يمتلك أكاديمية رائعة للناشئين، فقد انتخبته به الأمر بالانتقال إلى البلون».

وأثناء وجوده في تشيلسي، تلقى أوليس أيضاً تدريباً فريداً من شركة «وي ميك فوتبولرز» (نحن نصنع لاعبي كرة القدم)، التابعة لكوتلون، وهي شركة متخصصة في تطوير اللاعبين الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أعوام و12 عاماً. يقول كوتلون: «إنني أقول دائماً إن مايكل منذ أن كان في سن التاسعة وهو أفضل لاعب في مرحلته العمرية بالبلاد. لقد كان دائماً رشيقاً وأنيقاً للغاية في الطريقة التي يتحرك بها داخل المستطيل الأخضر. لكن عندما التحق باكاديمية الناشئين في تشيلسي، بدأت قدراته تظهر بشكل أكبر. وبعد ذلك ومع تقدمه في السن، تطور معدل ذكائه في كرة القدم، لذلك كان ينجح في كل الاختبارات التي يوضع فيها».

وعلى الرغم من أن أوليس كان يبدو دائماً مصمماً على تحقيق النجاح، فإن رحيله عن تشيلسي في الرابعة عشرة من عمره - وهو الأمر الذي وصفه كوتلون بأنه «قرار متبادل»، كان بمثابة تذكير بأنه لا توجد ضمانات في عالم كرة القدم.

لندن، إد أرونز

قال مايكل أوليس في أول مقابلة صحافية له بصفته لاعباً بصفوف كريستال بالاس: «الدوري الإنجليزي الممتاز معروف بأنه الدوري الأقوى في العالم، لذا ستكون المهمة أكثر صعوبة بكل تأكيد، لكنني مستعد لكل شيء». وبعد سبعة أشهر، أظهر المهاجم الذي يمتلك كفاءات من المواهب التي أهله للعب لفتراً وجيزة في أكاديميات الناشئين بكل من أرسنال وتشيلسي ومانشستر سيتي، أنه عاد إلى حيث ينتمي. لقد أحرز أوليس هدفاً وصنع ثلاثة أهداف أخرى خلال 314 دقيقة لعبها في الدوري الإنجليزي الممتاز مع كريستال بالاس منذ بداية يناير (كانون الثاني)، وهو ما يعني أنه أسهم في إحراز هدف كل 63 دقيقة. وبذلك، يصبح اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً هو اللاعب الأكثر إنتاجية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لم يكن التالّق الفوري لأوليس في ملعب بالاس «سيلهست بارك» مفاجئاً بالنسبة لشون كوتلون، الذي قابلته لأول مرة عندما كان أوليس يلعب لفريقه المحلي «هايز» في غرب العاصمة البريطانية لندن، وهو في السابعة من عمره. يقول كوتلون: «لقد كان دائماً ما يسجل الأهداف لأنه كان يجيد الاستحواذ على الكرة، ويفكر في خطوات كثيرة قبل أي شخص آخر. وعلاوة على ذلك، يمتاز مايكل بأنه يمتلك كثيراً من المهارات المتنوعة التي تسمح له برؤية الملعب بالكامل وتكتمه من اتخاذ أفضل القرارات فيما يتعلق بإنهاء الهجمات أمام المرمى». كان كوتلون قد ترك تشيلسي للتلو

ليبرلاند... دويلة الحرية التي صممتها زها حديد في «ميتافيرس»



المهندس المعماري غير المقيد بالميزانيات أو قوانين سلامة البناء يمكن أن يفكر بحرية أكبر (مكتب زها حديد)



بعض التصميمات المستقبلية (مكتب زها حديد)

دولة جديدة هو الحصول على اعتراف دولي، قال جديليكا: «لقد عقدنا صفقة مع هابتي وحصلنا على اعتراف أرض الصومال قبل عامين. كنت في الواقع في زيارة رسمية إلى السفادور عندما أعلنوا عن مدينة بيتكوين الخاصة بهم - وهو مشروع أيديولوجي يشبه لبرلاند».

لكن لكي تخلف لبرلاند جنوب السودان كأحدث دولة ناشئة في العالم، يدرك جديليكا أنه يحتاج إلى المزيد من الدعم من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حيث يقول: «نحن ندفع علاقاتنا إلى الأمام»، مشيراً إلى موقع لبرلاند الذي تم إنشاؤه مؤخراً داخل مبنى مجاور لمكتب الأمم المتحدة في جنيف.

المهندسون المعماريون في «ميتافيرس»

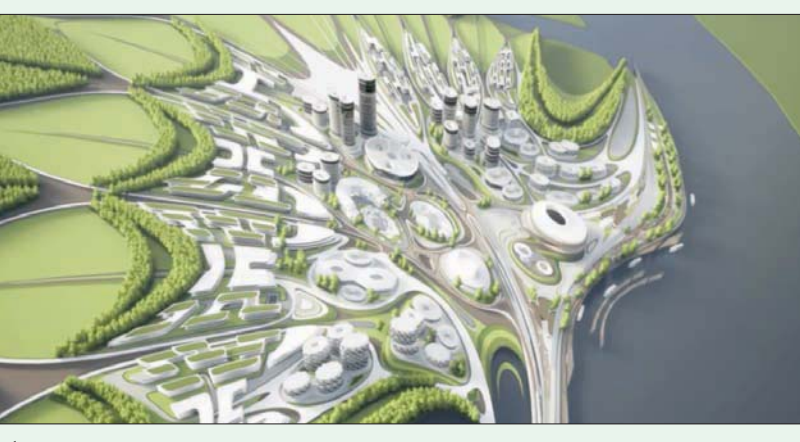
بالنسبة لشوماخر، فقد عزز عمله في مشروع «البرلاند» شعوره بأن المهندسين المعماريين في العالم الحقيقي، بما في ذلك الشركات الناشئة، يجب أن يشاركون في بناء «ميتافيرس» خلال مراحلها الأولى. استصدر شوماخر قائلاً إن المهندسين المعماريين، غير المقيد بالميزانيات، أو قوانين سلامة البناء يمكن أن يجروا على التفكير في حرية أكبر. ويشرح قائلاً: «إن سجل إدارة مواقع مبنى على كفاءة للتصميم».

فبتنا شوماخر بأن «ميتافيرس» سوف تفتح عصراً ذهبياً لما يعرف بالبارامترية - أسلوب بناء الاستفاد من المهندسين المعماريين المدربين في بناء عوالم افتراضية، إذ يقول: «تختلف رؤيتهم عن مصمم الألعاب لأن المهندسين المعماريين يهتمون بكيفية تفاعل الناس مع مساحات الأرض الفضاء وكيف يتدفقون من خلالها، وهم الأقرب لتحقيق ذلك على أرض الواقع».

حل التدفق

يشهد الشريك المؤسس لـ «ميتافيرس» ورئيس قسم التكنولوجيا، جيمس لوبيز فيلغاس، الذي عمل عن كذب في مشروع لبرلاند، على فوائد الاستفادة من المهندسين المعماريين المدربين في بناء عوالم افتراضية، إذ يقول: «تختلف رؤيتهم عن مصمم الألعاب لأن المهندسين المعماريين يهتمون بكيفية تفاعل الناس مع مساحات الأرض الفضاء وكيف يتدفقون من خلالها، وهم الأقرب لتحقيق ذلك على أرض الواقع».

* خدمات «تريبون ميديا»



بتنا باتريك شوماخر الذي يدير مكتب زها حديد عقب وفاتها بأن «ميتافيرس» سوف تفتح عصراً ذهبياً لما يعرف بالبارامترية - أسلوب بناء رائد يعتمد على خوارزميات الكمبيوتر (مكتب زها حديد)

نيويورك: أن كيتو»

امتلك «جمهورية لبرلاند الحرة» كل مظاهر القومية عندما جرى إطلاقها في عام 2015. أسس الدويلة الصغيرة السياسي التشيكي التحرري فيت جديليكا على مساحة ثلاثة أميال مربعة من الأرض الواقعة بين كرواتيا وصربيا وكان لها علمها الخاص الذي حمل شعار النبالة، ونشيدها الوطني الخاص وعملتها الرقمية الخاصة.

بالطبع، استندت شرعية تلك الدويلة إلى محتوى ورد في تخطيات من مصادر متنوعة وأشخاص مفتونين بمبادرة جديليكا الجريئة. في يناير (كانون الثاني)، كشفت لبرلاند عن تصميمها المقترحة الأكثر إبهاماً والأكثر إقناعاً حتى الآن. فمن خلال عمله مع باتريك شوماخر، المهندس والمصمم لشركة «Zaha Hadid Architects»، صور فيت جديليكا دولته على أنها جنة تشفير مستقبلية من خلال مدينة ذات وجود حقيقي على منصة «ميتافيرس» حيث حمل شعاره التجاري الأولى. استصدر شوماخر قائلاً إن المهندسين المعماريين، غير المقيد بالميزانيات، أو قوانين سلامة البناء يمكن أن يجروا على التفكير في حرية أكبر. ويشرح قائلاً: «إن سجل إدارة مواقع مبنى على كفاءة للتصميم».

وعندما التقينا في قاعة التجمع الافتراضية في «لبرلاند»، من خلال منصة «ميتافيرس»، قال جديليكا: «لقد حان الوقت لتحويل الأفكار إلى شيء أكثر واقعية. من المهم أن نظهر للعالم أننا جادون بشأن بدء التنمية في لبرلاند. فهي ليست بيئة لعبة، وقال شوماخر، الذي كان يدير شركة زها حديد منذ وفاة المهندس الراحلة في عام 2016 من أوائل المؤيدين لـ «لبرلاند»: «إن مستوى العرض الواقعي والإحساس الواقعي الذي تحصل عليه مهم جداً بالنسبة لنا». كرر العبارة ذاتها، «إنها ليست بيئة لعبة». النماذج ثلاثية الأبعاد عبارة عن مخططات لبنية «ميتافيرس» في «لبرلاند»، بمساحة أرض متواضعة، ويشير شوماخر هنا إلى أن «لبرلاند» أكبر من الدويلة ذات السيادة في موناكو.

رؤية زها حديد للمهندسين المعماريين في لبرلاند اجتذبت رؤية جديليكا لدولة بديلة بنفس الجماهير المحببة التي قد تستثمر في عمله «بيتكوين» وأشكال العملات المشفرة الأخرى. ويذكر أن «لبرلاند» لديها حالياً 7 آلاف مواطن إلكتروني و780 ألف طلب من أشخاص يرغبون في العيش بها. ويقول شوماخر: «نحن نتمو، خاصة العام الماضي، ويستعد الناس لفترة الإنهاء المالي الذي سيكون الشيء التالي بعد الإغلاق. اعتقد أن هناك إدراكاً لحقيقة أن ثمة شيئاً جديداً قادماً».

ولأن الأصل الذي يراود الطامحين في بناء

انطلاقة قوية لـ «الفنون الرقمية» في الرياض

الرياض، عبير مشخ



سيباستيان فاها ودينا أمين ومي الديب ومايكل بوهانا (الشرق الأوسط)



بعض الحضور أمام عمل الفنانة السعودية عهد العمودي

جانب من الجلسة الأولى في المؤتمر

البصرية في المملكة على نحو سريع، فإننا متحمسون للشراكة مع خبراء عالميين رائدين مثل (سوزبيز) لإتاحة هذه الفرصة الفريدة للانخراط والتعاون في مجال الأعمال الفنية الرقمية والفنون الرقمية في الرياض».

بينما صرح إدوارد غيبس، رئيس «سوزبيز» في الشرق الأوسط والهند قائلاً: «تفخر (سوزبيز) بتقديم أول مؤتمر للفنون الرقمية في المملكة العربية السعودية بالشراكة مع وزارة الثقافة، وتعد هذه الجهود التي تركز على التعليم في مجال الأعمال الفنية الرقمية الخطوة الطبيعية التالية في تاريخ (سوزبيز) الحافل بدعم البرامج الثقافية المتكثرة، ودليل على التزامنا الطويل بدعم المملكة وتقديم ما يتناغم مع أهداف رؤية المملكة 2030 التحولية».

وأضاف سيباستيان فاها، المدير العام لدار سوزبيز في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «بعد عالم الفن الرقمي مساحة دائمة التطور، وننتقل لجلب مجتمع الأعمال الفنية الرقمية الدولي إلى المملكة، لنوفر فرصة قيمة للجيل المقبل من هواة جمع هذه الأعمال الفنية لاكتشاف تقنية (NFT) الجديدة والابتكارات المهمة التي يتم تصميمها، وستكون الخطوة الأولى في هذه المسيرة هي التعليم».

ومن جانبها، قالت آية المري،

الرئيسة التنفيذية لمؤسسة بينالي الرياض للفن المعاصر: «سبعنا استضافة هذا المشروع الأول من



عرض فيديو لموقع «سوزبيز» في عالم الميتافيرس

نوعه في بينالي الدرعية للفن المعاصر بالتحول إلى «ميتافيرس» البصرية ودار سوزبيز للمزادات. وسيكون البينالي مركزاً لعرض ومشاركة الخبرات الفنية والتعليم الذي من شأنه أن يلهم الحوار الإبداعي بين الثقافات المختلفة وأن يطور المنظومة الفنية المحلية الشاملة».

ورش العمل اليومية التي تعرض ككيفية استكشاف عالم «الميتافيرس» البصرية ودار سوزبيز للمزادات. وشراء وبيع الأعمال الفنية الرقمية (NFT). ومن جانبها، قالت دينا أمين، الرئيسة التنفيذية لهيئة الفنون البصرية بوزارة الثقافة: «مع استمرار ازدهار قطاع الفنون

على مدى ثلاثة أيام الفرصة للحضور للمشاركة في مجموعة من النقاشات التي يجرها خبراء في مختلف مجالات الفن وتقنية سلسلة الكتل «البلوك تشين» والأعمال الفنية الرقمية. كما ستقوم «سوزبيز» بعرض مجموعة مختارة من أحدث إصدارات الأعمال الفنية الرقمية إلى جانب استضافة

«مع استمرار ازدهار قطاع الفنون البصرية في المملكة على نحو سريع، فإننا متحمسون للشراكة مع خبراء عالميين رائدين مثل (سوزبيز) لإتاحة هذه الفرصة الفريدة للانخراط والتعاون في مجال الأعمال الفنية الرقمية والفنون الرقمية في الرياض».

على مدى ثلاثة أيام الفرصة للحضور للمشاركة في مجموعة من النقاشات التي يجرها خبراء في مختلف مجالات الفن وتقنية سلسلة الكتل «البلوك تشين» والأعمال الفنية الرقمية. كما ستقوم «سوزبيز» بعرض مجموعة مختارة من أحدث إصدارات الأعمال الفنية الرقمية إلى جانب استضافة

الفنية التي انتبعت منها. وفي ردها على سؤال عن تفسير انتشار ظاهرة (NFT) بشكل كبير، قالت ماكلارلاند إن حركة الاستثمار في العملات الرقمية ساهمت في تكوين ثروات كبيرة وكان من الطبيعي أن يتجه أصحاب تلك الثروات للاستثمار في المجال الرقمي واقتناء الأعمال الفنية بالصيغة التي يبيعون فيها. وأضافت أن الانتعاش حدث أيضاً بصورة كبيرة في فترات العزل خلال الجائحة، فكان العالم الافتراضي هو المجالا لكثيرين في ذلك الوقت. في قاعة صغيرة مجاورة لقاعة المحاضرات كان هناك عرض لأعمال رقمية بعضها باعته الدار من قبل والبعض الآخر عرض للفنانين بالفن الرقمي الموقف على «بلوك تشين». كما خصصت غرفة مجاورة لعرض فيديو لمدة خمسة 45 دقيقة عن الموقع الرقمي لدار سوزبيز الرقمي على منصة DEcentraland على الميتافيرس لمن لم تتاح له الفرصة لعابته من قبل. العروض كانت بمثابة القبلات قبل الوجبة الرئيسية لليوم الأول من أعمال المؤتمر الذي سيقدم

هاريسون لـ التنريف الأوسط: أستطيع رؤية الألوان فوق البنفسجية وتحت الحمراء

فنان عالمي يصل من خلال تطبيق إلكتروني إلى تقنية سماع أصوات الألوان

الرياض، فتح الرحمن يوسف



هاريسون خلال تقديم عرضه

وتمييز اهتزازاتها الترددية وبالتالي تحديد هويتها على الفور من خلال تطبيق تقني يمتلك حقوقه الفكرية، والتي ربما تساعد على حل مشكلة اجتماعية لكثير من مستخدمي الألوان في العالم لاسترداد هذه الوظيفة البصرية بتقنية تكنولوجية تستخدم فيها الإنترنت للتمكن من تحديد هوية الألوان مثل أي إنسان طبيعي لا يشكو من عمى الألوان، فهو يتفاعل ويرى ويسمع كغيره من بني البشر الطبيعيين، ولكنه بدلاً من أن يرى الألوان فهو يستطيع إدراك الألوان وتمييزها بكل يسر وسهولة من خلال أصوات نبضاتها الترددية.

وفق هاريسون، فإن الألوان تصدر تذبذبات ترددية صوتية محددة، ما يمكنه من إدراك الألوان وبالتالي التمييز بينها، إذ لكل لون تصدر تذبذبات تختلف عن تذبذبات اللون الآخر، وبالتالي بدأ هاريسون يتمتع بقدرات تمكنه من التمييز بين الألوان المختلفة، وحالياً يمكن أن يستخدم الألوان بل للفن والرسم بشكل متناسق ومرتب ويعطي الناتج النهائي بما يعبر عن الفكرة التي يريد إيصالها إلى الآخر.

ومن خلال ذلك يمكن لهاريسون، أن يرسم الموسيقى وابتداعها بالألوان باستخدام هذه التقنية، في إدراك الألوان من خلال إدراك وسماع الأصوات التي تصدرها ومن خلال ذلك يمكنه تأليف المقطوعات الموسيقية الصغيرة من خلال تقنية إدراك الألوان، والتمييز بينها، كمشروع يحاول توصيل فكرة بان التكنولوجية قادرة أحياناً على حل

المخترع الشاب والفنان التقني العالمي البريطاني الجنسية الإسباني الأصل نيل هاريسون، لم تتعد أصابعه لعمى الألوان التي ولد بها، من أن يدرك ما لا يستطيع أن يبصره البشر العاديون، حيث يستطيع أن يدرك ويسمع أصوات الألوان تحت البنفسجية وتحت الحمراء التي لا تراها العين المجردة، ناميك عن إدراك وسماع أصوات ألوان الطيف السبعة التي تدركها أعمار البشر العاديون، ليقتح بذلك نافذة أمل كبيرة للصبايين بعمى الألوان ومكفوفي البصر ليعيشوا حياة طبيعية من خلال تطبيق تقني.

«الشرق الأوسط» أجرت حواراً مع الفنان التقني العالمي هاريسون صاحب فكرة وتطبيق سايبورغ، قبل تادية عرض تقني يمزج فيه بين الفن بالرسم والفن الموسيقي ضمن فعاليات الدرعية بالرياض

مساء أول من أمس، حيث عاشت «الشرق الأوسط» التجربة، واخترت قدراته في تمييز الألوان من خلال سماع صوتها وتتبع موجاتها ونضائتها بتقنية عالية كان هو من توصل إليها ضمن مشروع تخرجه في إحدى الجامعات البريطانية التي كان يدرس فيها.

الآن من خلال تقنية «سايبورغ» يمكن لهاريسون إدراك الألوان، يمتلك محفزاً فنياً كرسام، فضلاً عن القدرة لتوفير تطبيقات اجتماعية أخرى لمكفوفي البصر ليعيشوا كغيرهم من الأصوياء في المحيط الذي يعيشون فيه، وبالتالي تجاوز محنة عمى الألوان باستخدام التطبيق الذي وفره له الأجهزة

الجديدة بما في ذلك جهاز الموبايل. هاريسون، قدم عرضاً ضمن فعاليات الدرعية ليقول لجمهوره بل ليثبت لهم أن الألوان مثلها مثل الأصوات لها موجات صوتية يمكن للبشر سماعها وإدراكها ولو كنت كفيفاً، وقد عرض مزج فيه الألوان مع الموجات الموسيقية فضلاً عن رسم لوحة فنية متناسقة الألوان لتوصل فكرة محددة باحترافية عالية الإحساس الفني، مستفيدة من أجهزة كمبيوتر وشاشات لتوضيح الفكرة.

رغم أنه ولد وهو مصاب بعمى الألوان ولا يمكنه رؤيتها بالعين المجردة، فإن ذلك حفز لدى هاريسون قدرات إبداع تقني تمكنه من سماع أصوات الألوان

وفق هاريسون، فإن الألوان تصدر تذبذبات ترددية صوتية محددة، الأمر الذي يمكنه من إدراك الألوان وبالتالي التمييز بينها

150 فناناً عربياً وأجنبياً يشاركون بـ350 عملاً بدورته الثانية «ملتقى الأزهر» يبرز جماليات الخط العربي



إنهام كجه جي

هل تعرف نينا ديون؟

ولأن كل الأخبار الآتية من روسيا تحمل رائحة البارود، لا بأس من حكاية لتلطيف الأجواء. وهي تبدأ بالتهجير وتنتهي إلى غير ذلك. أرسل لي الأديب والسينمائي بولص آدم، المقيم في النمسا، معلومات برقية عن نينا ديون. يقول إن العرب لا يعرفون عنها شيئاً. يظن آدم، أو يتوهم، أنني متخصصة في (الطشائر) العراقي. أي مواطنينا الذين تفرقوا في جهات الأرض الأربع. فمن تكون الست نينا يا صديقي الباحث المتوازي وراء اللوح؟ أجاب أنها مغنية آشورية من أصل عراقي تغني على مسارح موسكو. تحرص في كل حفل لها على التذكير بأن جذورها تمتد في بلاد النهرين.

ولو أراد روايتي أن يلتقط الخطيب فإنه سيخرج بكتاب جميل عنوانه «آدم ونينا». ففي ثمانينات القرن الماضي عرض في بغداد فيلم «هؤلاء وأولئك» للمخرج الفرنسي كلود ليلوش. وهو يتضمن أغنية للفنانة الاستعراضية نيكول كروازي. وبمناسبة الفيلم دعيت كروازي للغناء في العاصمة العراقية. وكان بولص آدم بين الحضور. وكما هي العادة مع الموسوسين بالفن، ذهب بعد الحفل لتحياتها في الكوليس. وهناك سمع أحد الموسيقين المرافقين لها يتحدث عن سيدة عراقية تقيم في مرسيليا وتبرع في أداء أغنيات إديت بياف. هل كانت تلك نينا أم والدتها؟

وقع آدم، في العام الماضي، على برنامج روسي لاكتشاف المواهب الغنائية. استهواه البرنامج لأنه مخصص لمن تجاوز الستين. استعان بمن يترجم له ما يجري على الشاشة. وكانت الفائزة تدعى نينا ديون. سيدة تشبه شقيقته الكبرى المقيمة في كندا. ذلك هو قانون (الطشائر) العراقي. تتعثر العائلات بين القارات. شعر بأن هناك ما يربطه بالمغنية الروسية. بحث عنها في دهاليز الإنترنت وحق قلبه حين وقع على مقابلة لها تلفتظ فيها بعبارة باللغة الآشورية. قالت إن أصلها من قرية جيلو، شمال العراق. من يعرف جيلو أكثر من آدم؟

هذا هو الجانب المضيء من الحكاية. أما المعتم فهو أن قرية جيلو الواقعة على أحد روافد دجلة، كانت من المناطق التي تعرضت لبطش العثمانيين في الحرب العالمية الأولى. وقائع حملت اسم مذبحه الأشوريين. وكان أن هربت جدة نينا مع من هربوا من القرية المنكوبة واقتربت مرعمة عن زوجها. لم يجتمعا إلا بعد خمسة عشر عاماً في مرسيليا. وهناك رأت والدتها النور. حملت الطفلة اسم «خمي» أي الحزن. كان خال الطفلة قد نزح إلى روسيا. أرسل بطلب شقيقته. وفي موسكو ولدت نينا التي ورثت عن أمها عنوة الصوت. تغني بالروسية والفرنسية. ولعلها تولعت بالممثل الآن ديون فاستعارت اسمه. جاء في سيرة نينا أنها تزوجت زمنياً أخذها إلى عاصمته بريفلان. تلقت هناك طلبات للغناء في الإذاعة لكن زوجها رفض استثمارها في الفن. انكفأت وركزت على تربية طفلها. ثم انفصلت عن زوجها وعادت إلى موسكو. كانت في الخامسة والأربعين يوم انتسبت إلى أكاديمية للغناء وانطلقت تغني على المسارح. اشتهرت نينا ديون بأنها خير من يقف حجرية المغنية الفرنسية إديت بياف. أما آدم الذي ما زال يتابعها في حواراتها فقد سمعها تغني بالآشورية «يا أمي» للمطربة ليندا جورج. وهذه بغدادية أخرى أخذها (الطشائر) إلى أميركا.

زارت نينا ديون باريس عدة مرات وغنت مع شارل ازنافور. ولما عرض فيلم عن إديت بياف في افتتاح المهرجان السينمائي للاتحاد الأوروبي في كالينينغراد، دعيت لأداء أغنية «الحياة باللون الوردى». هناك دائماً ما يدفع الكائن البسيط للتمسك بالوردي، لا سيما في أزمنة الرماح.



إقبال لافت على ملتقى الأزهر للخط العربي وسط القاهرة (الشرق الأوسط)

الجلالة بالخط الأحمر العنابي، وشكل باقي جسم المشكاة بنص الآية الكريمة بلون أخضر زيتون، وجعل نطقتي كلمة (العلي) قاعدة للوحة، باللون البني، فيما ظهرت الأرضية بالأصفر الخفيف.

من جهتها، قالت الفنانة الإيطالية أنتونيلا ليوني، التي تعيش في القاهرة منذ عام 2015، وتشارك للمرة الثانية في الملتقى، لـ«الشرق الأوسط»: «أشارك بالدورة الجاريه بـ3 لوحات، الأولى موضوعها (رحلة الإسراء والمعراج)، مساحتها متران ومصنوعة من ورق البردي، وقد جعلت الراق بحجم اللوحة، أما الآية الكريمة فقد رسمتها بخط النسخ على 7 أسطر لتحيل بشكل رمزي إلى السماوات السبع، معتمدة على الرمز، حتى يتعلم الأطفال، وينمي خيالهم».

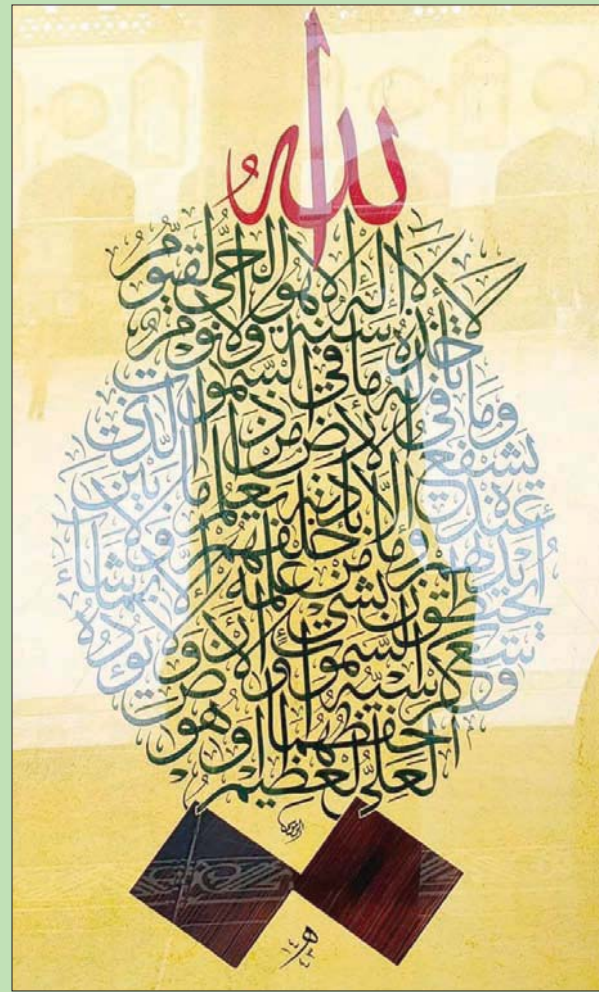
وذكرت أنتونيلا أنها استخدمت طريقة الإبرو التي يقوم فيها الماء بدور أساسي في رسم اللوحة، وجعلتها تبدو مجسمة، بعد أن استوحيت شكل السراق من كتب المخطوطات القديمة.

فيما أبرزت اللوحة الثانية للفنانة الإيطالية أنتونيلا، أجنحة الملائكة، ورسمت برافاً تصعد إلى السماء، وفي الثالثة رسمت ملاكاً يهبط على الروح، على شكل جوهرة يحيطها بخط النسخ لترمز مجازياً للسماوات السبع. كما تعرض الفنانة الليبية فريال الدالي، لوحة تحمل اسم الله بالخط الكوفي، وتحته كتبت بالخط الديواني الأبيني الكريمين 172 و173 من سورة آل عمران بالخط الديواني، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «تخمستم للمشاركة في ملتقى الأزهر للخط العربي والزخرفية، لما لهذه المؤسسة المصرية العريقة من مكانة كبيرة في نفوسنا».



الفنانة الإيطالية أنتونيلا أمام لوحاتها «الإسراء والمعراج» (الشرق الأوسط)

استثنائية تحمل القرآن الكريم كاملاً كتبها بالخط الفارسي، ولوحتان لمحمود إبراهيم سلامة، كتب في الأولى المصحف كاملاً بخط الثلث، أما الأخرى فيالخط الديواني، وكتب عليها «إن الله جميل يحب الجمال». ويقول الفنان محمد أبو موسى، لـ«الشرق الأوسط»: «إنه يشارك بلوحة بخط الثلث، كتب فيها آية الكرسي كاملة، واعتمد على الأسلوب الكلاسيكي، وهي عبارة عن مشكاة، ظهر فيها لفظ الثلث، ومساحتها متران، كتب فيها الآية الكريمة (فيسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)، بجانب لوحة بخط النسخ، كما يشارك الفنان سعد غزال، وشيرين عبد الحليم، وعبد الجمل، ومحمد حسن، وأحمد فتحي طلبة، وجمال محمود وهم أصحاب فضل كبير على أجيال تتلمذت على أيديهم، وهناك لوحات لفنانين راحلين منهم الفنان محمد إبراهيم الإسكندراني، ولديه لوحة بالملتقى بـ3 لوحات؛ الأولى بخط



لوحة الفنان محمد أبو موسى (الشرق الأوسط)



الفنانون العرب يهتمون أكثر بالزخارف العربية المعروفة (الشرق الأوسط)

كما تشارك الفنانة الإيطالية أنتونيلا ليوني، بلوحتين استخدمت فيهما تقنية (الإبرو)، التي ترسم خلالها على الماء أولاً، ثم تنقله على الورق، الذي يمتص الأشكال والألوان الموجودة، وهي تقنية صعبة، لها الوان بخواص معينة لا تخلط بالماء، وهي تقنية معروفة منذ عقود طويلة، لكنها غير منتشرة، وتصنع بها أشكال بالقلم والفرشاة والخشب والأمشاط، وتساعد في تحقيق انسجام لوني، وحركة غير تقليدية يصعب تنفيذها باليد. فيما يشارك شيخ الخطاطين المصريين، خضير بورسعيد، بالملتقى بـ3 لوحات؛ الأولى بخط

القاهرة، حمدي عابدين

بين جدران الجامع الأزهر العتيق، وسط القاهرة التاريخية، يشهد ملتقى الخط العربي والزخرفة، الذي يستمر حتى يوم 28 فبراير (شباط) الجاري، إقبالاً كثيفاً من محبي الخط العربي، المصريين والوافدين الأجانب، الذين يدرسون بجامعة الأزهر. ويشارك في الملتقى 170 فناناً من 50 دولة عربية وأجنبية، بعضهم طلاب أجانب من خريجي جامعة الأزهر، قدموا من ماليزيا وتايواند وباكستان وأوزبكستان، وتشهد الدورة الثانية عرض 350 عملاً، ما يجعله أكبر ملتقى للخط العربي في العالم، بحسب وصف منظمي الملتقى.

وبينما يهتم فنانو أميركا وإيطاليا ويولندا، باللون وتفصيل الأرضية، فإن الفنانين العرب، يهتمون أكثر بالزخارف العربية المعروفة سواء كانت مملوكة أو فاطمية، بحسب الفنان إسماعيل عبده، قوميسير الملتقى.

ويقول عبده، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: إن «الفنان السعودي عبد الله الفخيني، يشارك بلوحتين بالخط الكوفي؛ الأولى نسجها على أرضية سوداء مستخدماً تقنية

الحفر بالخط الأبيض (كتاب مرقوم)، والأخرى كتب فيها الآية الكريمة (في كتاب مكون لا يمسه إلا المطهرون)». ووفق عبده، فإن «الفنانين الأجانب سبق لهم دراسة الخط العربي، واهتموا بالتعبيرية في اللوحة، حيث يظهر التنكيك لديهم مختلفاً عن الفنانين العرب الذين يهتمون أكثر بالزخارف».

ويلفت إلى أن «بعض الفنانين الأجانب، يشاركون في الملتقى للمرة الأولى، على غرار الفنانة اليابانية باندا كارومي، التي تعلمت الخط الكوفي في القاهرة، على يد الفنان صلاح عبد الخالق،

سودوكو

		8				5	7	
					4			6
			9					
		7	5	3		6		8
					9			1
							6	
1			4	7				
		2			9			
		5		6	8			7

الحل السابق

6	9	3	8	7	4	2	1	5
7	1	4	6	2	5	8	3	9
2	5	8	3	9	1	4	6	7
1	2	7	4	3	8	9	5	6
5	3	9	7	6	2	1	4	8
4	8	6	5	1	9	3	7	2
9	4	2	1	5	6	7	8	3
3	6	1	9	8	7	5	2	4
8	7	5	2	4	3	6	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التلميذ

- 1- ممثل أمريكي.
- 2- دولة عربية - مختلف متيقظ.
- 3- للتفسير - دولة في جبال الهالمانيا.
- 4- اعلى - حية.
- 5- نسبة إلى سوريا - من الإيجية.
- 6- فهد «معكوسة» - فاعل من نما - ضد ناضج.
- 7- تراب ميل - شديد الجسار.
- 8- ضد بين - ضيف.
- 9- أبو البشر - جمع جامع «معكوسة».
- 10- في الفم - قرأ وحفظ الكتاب.

السابق

- 1- من الحيليات.
- 2- فاضل - مدينة فلسطينية.
- 3- نظير «معكوسة» - نوتة موسيقية.
- 4- «معكوسة» - مننتي.
- 5- من الأشباب - مرض يصيب العين.
- 6- فاضل - مدينة فلسطينية.
- 7- نظير «معكوسة» - نوتة موسيقية.
- 8- «معكوسة» - مننتي.
- 9- من الأشباب - مرض يصيب العين.
- 10- فاضل - مدينة فلسطينية.

محمد بن عايد البلوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية موريتانيا، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء الموريتاني محمد ولد بلال مسعود، بمكتبه بمقر الوزارة في العاصمة نواكشوط. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون والأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين، والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

والتف غونسالفيس، رئيس وزراء سانت فنسنت وغرينادين، قام أول من أمس، بزيارة إلى متحف قطر الوطني، وذلك في إطار زيارته للبلاد حالياً، وأطلع على أهم مقتنيات المتحف واستمع إلى شرح وافٍ عن كنوزه الثمينة، كما تجول في صالات العرض التي تعرف بحياة أهل قطر في البر والسواحل، والمعروض الرقمي. كما أطلع غونسالفيس على أهم القطع والمقتنيات المتعلقة بالؤلؤل وتصميم المجوهرات، بالإضافة إلى صالات العرض الخاصة بالتاريخ القطري الحديث منذ اكتشاف النفط والغاز.

نجيب البدر، سفير دولة الكويت لدى ألمانيا، رفع أول من أمس، باسمه ونيابة عن أعضاء السفارة في برلين أسى آيات التهانى والتبريكات لأمر البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، بمناسبة العيد الوطني الـ61، وقال إن ذكرى العيد الوطني وذكرى يوم التحرير مناسبتان تجسدان إرادة صلبة وعزيمة قوية للشعب ومرحلة جديدة في تاريخ الكويت. وأضاف: «مناسبة الاحتفال بالأعياد الوطنية نستذكر معها التحديات والتضحيات كافة التي قدمها الآباء والأجداد للدفاع عن بلادهم».

مشاري المزيني، القائم بأعمال سفارة دولة الكويت بالقاهرة بالإنابة، أكد بمناسبة الاحتفال بالأعياد الوطنية للكويت، على رسوخ العلاقات الأخوية المتميزة بين مصر والكويت،

منوهاً بالحرص المشترك من جانب قيادتي البلدين الشقيقين على تمييزها ودعمها قديماً إلى الأمام، لافتاً إلى أهمية الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي للكويت الأسبوع الماضي، مشيراً إلى انعكاساتها الإيجابية على علاقات الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين، والتي تشهد مساراً تصاعدياً منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية رسمياً عام 1961.

بيتر غوزن، سفير جنوب أفريقيا لدى موريتانيا، وشخه أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، باسم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، بوسام «كومان دور»، بمناسبة انتهاء مهمته في موريتانيا. وخص الوزير السفير بعد التوشيح باستقبال في مكتبه تم خلاله بحث علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها. وجرى حفل التوشيح بحضور عدد من قيادات الخارجية الموريتانية.

روي اسمارال، سفير البرازيل لدى الأردن، استقبله أول من أمس، الدكتور طلال أبو غزالة، رئيس ومؤسس مجموعة «طلال أبو غزالة العالمية»، لبحث التعاون في المجالات المختلفة، ومناقشة الخدمات التي من الممكن أن تقدمها المجموعة في البرازيل. وعبر أبو غزالة عن شكره للجهود التي يبذلها السفير في تطوير العلاقات بين الأردن والبرازيل، وحرصه على تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي بين البلدين. من جانبه أعرب السفير عن اعتزازه بالعلاقات الوطيدة مع المجموعة، مؤكداً دعمه الكامل لمختلف النشاطات والخدمات التي تقدمها.

مارك باريتي، سفير فرنسا بالقاهرة، استقبله الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أول من أمس، لبحث سبل التعاون المشترك. وأعرب رئيس الهيئة عن اعتزازه بهذه الزيارة التي تأتي عقب تولى السفير مهام منصبه، متمنياً له النجاح والتوفيق في أداء مهامه والعمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا واستكمال مسيرة التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره للدور الفاعل الذي لعبه قناة السويس في خدمة حركة التجارة العالمية.

رشا كمال، الملحة الثقافية المصرية بلندن، قامت أول من أمس، بزيارة إلى جامعة كوين ماري في لندن، برفقة الدكتور محمود المتيني، رئيس جامعة عين شمس المصرية، ضمن زيارته الحالية لعدد من جامعات المملكة المتحدة. وأشادت رشا كمال بفعالية الباحثات التي تمت أثناء الزيارة، مؤكدة على دور الزيارات التبادلية والمباحثات المشتركة بين الجامعات المصرية والبريطانية في تعزيز أوجه التعاون العلمي، وإتاحة فرص التبادل الأكاديمي، إلى جانب مد جسور التواصل بين الثقافتين المصرية والإنجليزية.

رامون خيل كاساريس، سفير إسبانيا في القاهرة، رافق أول من أمس، الدكتور أحمد غنيم رئيس هيئة المتحف القومي للحضارة المصرية المشرف العام على صندوق آثار النوبة، خلال افتتاح قسم الترميم المتحفية بمتحف آثار النوبة بأسوان، والذي تم الانتهاء من أعمال تجهيزه بالتعاون مع مكتب منظمة اليونيسكو بالقاهرة. وقام السفير والوفد المرافق له بجولة تفقدية داخل متحف النوبة، وقاعة العرض المعدة بالتعاون مع اللجنة الأثرية الإسبانية. وفي نهاية الجولة تم إهداء درع المتحف لسفير.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التلميذ

- 1- ممثل أمريكي.
- 2- دولة عربية - مختلف متيقظ.
- 3- للتفسير - دولة في جبال الهالمانيا.
- 4- اعلى - حية.
- 5- نسبة إلى سوريا - من الإيجية.
- 6- فهد «معكوسة» - فاعل من نما - ضد ناضج.
- 7- تراب ميل - شديد الجسار.
- 8- ضد بين - ضيف.
- 9- أبو البشر - جمع جامع «معكوسة».
- 10- في الفم - قرأ وحفظ الكتاب.

السابق

- 1- من الحيليات.
- 2- فاضل - مدينة فلسطينية.
- 3- نظير «معكوسة» - نوتة موسيقية.
- 4- «معكوسة» - مننتي.
- 5- من الأشباب - مرض يصيب العين.
- 6- فاضل - مدينة فلسطينية.
- 7- نظير «معكوسة» - نوتة موسيقية.
- 8- «معكوسة» - مننتي.
- 9- من الأشباب - مرض يصيب العين.
- 10- فاضل - مدينة فلسطينية.



مستعل السديري

اقبلوا من الله عاقبته

في الأسبوع الماضي قرأت قصيدة هجائية للشهيد (سعود الشريم)، يستنكر فيها إباحة الغناء من قبل الشيخ (عادل الكلباني)، ورغبة مني في كشف الحقيقة لكي أتبعها، تمنيت لو أن الشيخ الكلباني رد بقصيدة، ليعيدنا للعصر العباسي وهجائيات (جرير والفرزدق). وإذا بالإستاذ (نجيب يمانى) يبعث لي مذكوراً بقصيدة رد الكلباني التي نشرها في موقعه، ولم أطلع عليها، وها أنا ذا أقتطع لكم بعض أبياتها.

بعد التثبت قلتها متاكداً - إن الغناء أبيع للإخوان
ما ضيقك ذرعاً من إمامة مالك - أتراه مرسولاً من الرحمن؟!
أترى الأئمة يا أخي يعلمهم - عُصوا من الأخطاء والسيئات؟!
أراؤهم بين الصواب وعكسه - لم يجبروا أحداً على الإذعان
دع ما يقول به الأئمة كلهم - وقل الرسول عن الغناء نهائي
هل لي بإنبات يقول رسولنا - إن الغناء معازف الشيطان؟!
هل قيل حرم سمعها بصراحة - في محكم الآيات
والقرآن؟!
والآن اسمحو لي بأن أحشر نفسي وأدلي بدلائي،
حسب اطلاعي المتواضع في هذا المجال (شبه الشائك)؛
فقد روي (مسلم في صحيحه) أن النبي نهى عن تدوين
السنة فقال: (لا تكتبوا عني غير القرآن، ومن كتب عني
غير القرآن فليحمله)، كما قال أبو هريرة: (خرج علينا
رسول الله ونحن نكتب أحاديثه، فقال: ما هذا الذي
تكتبون؟ قلنا: أحاديث سمعناها منك، فقال: كتاب غير
كتاب الله (!!!)، وأردف أبو هريرة يقول: (فجمعنا ما
كتبناه وأحرقناه بالنار).
وبقي الحديث غير مدون طوال القرن الأول ثم الثاني،
وبعدهما (كزت السبحة).
أما عن إجازة الغناء من عدمه؛ فسوف أكتفي
بحادثتين شهيرتين:
الأولى: عندما دعا رسول الله زوجته عائشة للتفرج
من بيتها على (الأحباش) وهم يطبلون ويغنون
ويرقصون في باحة المسجد، وكانت تفرج عليهم وهي
واضعة ذقتها على كتفه الشريفة.
والثانية: عندما سمع عليه الصلاة والسلام أن هناك
عرساً، فقال لعائشة: هل أرسلت مع الفتاة من يغني؟
فألنصار قوم يحبون الطرب.
وخبر الختام ما قاله المصطفى عليه الصلاة والسلام:
(ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما
سكت عنه فهو عفو، فأقبلوا من الله عاقبته).



عارضة تقدم زياً من تصميم أرماتو سيرفينو خلال أسبوع ميلانو للأزياء (أ.ف.ب)



سمير عطالله

رفض المصافحة وعبس

اثنان من كبار زعماء الغرب خرجا من مقعد القيادة قبل عام: دونالد ترمب، مكرهاً، بعد ولاية واحدة، وأنجيلا ميركل بعد 16 عاماً وثلاث ولايات. هو 74 عاماً، وهي في السابعة والستين. كل منهما استكمل طريقه وأسلوبه وطباعه. هو إلى الحرب الدائمة والإعداد للمرحلة السياسية المقبلة، وهي إلى شقتها الزوجية في برلين. هو كان يستخدم «فويتز» لكي يهاجمها، وهي كانت تستخدم التغريدات لكي تتجاهل طريقته في معاملته. هي، بذلت كل ما تستطيع للتقرب من الرئيس الأمريكي الجديد عام 2017، عندما سافرت إلى واشنطن للقائه. وقرات عنه كل ما تستطيع. ودرست مقابلته الشهيرة مع «بلاي بوي» (1990) التي اعتبرت مبادئه الشخصية. وقرات في تان كتابه «فن الصنفة»، وشاهدت حلقات من البرنامج التلفزيوني الذي كان يقدمه. وصلت المستشار الألمانية إلى المكتب البيضاوي في البيت الأبيض في 17 مارس (آذار)، ومدت يدها تصافح مضيفها، لكن رئيس الولايات المتحدة لم يمد لها يداً. تصرفت هي بكل عقل وكل برودة. أكملت الاجتماع وعرضت عليه القضايا في خلاصات ميسرة يسهل عليه حفظها. البعض قال إنه تعدد إهانة المستشار بسبب كرهه للنساء، البعض الآخر بسبب نرجسيته، البعض الثالث قال غيرة من شعبيتها حول العالم. بعد 18 شهراً من رئاسته أعلنت المستشار أنه لاسلاف ليس من الممكن إقامة علاقة مثمرة مع الرجل.

ثم جاءت قمة الدول السبع في كندا. وتقدمت ميركل لمصافحة ترمب، لكنه ظل جالساً وعبساً. وتناقلت تلفزيونات وصحف العالم الصورة التي التقطتها مصور الحكومة الألمانية الرسمي. عاد الزعماء إلى بلدانهم لكن مساعداً للمستشارة أبقظها من النوم خلال رحلة العودة يبلغها أن ترمب مرق البجان المشترك عن القمة بسبب كلمة قالها رئيس وزراء كندا جاستن ترودو، ثم أعلن الحرب التجارية على كندا.

خرج زعيم أقوى دولة في الغرب من البيت الأبيض بعدما رفض نتائج الانتخابات، ومن خلفه أميركا شبه مقسمة، ورفض تسليم أوراق الرئاسة إلى خلفه. وخرجت زعيمة الدولة الثانية في الغرب من دار المستشارية في وداع لم يعرف العالم مثله من قبل. لم تكن ميركل أول امرأة مستشارة فحسب، بل كانت الأكثر نجاحاً وشعبية منذ الحرب. وقد هاجمها ترمب بالمسألة الأكثر شجاعة من حكمها: فتح الباب أمام مليون لاجئ سوري. وقال إن هؤلاء سوف يغيرون الثقافة الألمانية، فيما يطلق معظمهم على المولدات الجدد اسم أنجيلا.

«التحميص المكثف» للكاكاو يقلل مرارة الشوكولاته الداكنة



الدراسة حددت ثلاثة ظروف مثالية للتحميم

لكن بحثنا يعد جديداً بسبب استخدامه للتقييم الحسي البشري لتحديد هذا الاختلاف». وتضيف: «من خلال الاستعانة بالمستهلكين الذين تطوعوا في التجارب، استطعنا التعرف على الإحساس بالمرارة ومذاق الشوكولاته المصنوعة من الكاكاو المحمص بمجموعة متنوعة من ظروف التحميم معرفة الخرف المثالي الذي يجذب قبول المستهلكين على نطاق واسع».

للجامعة أول من أمس، «ليس لدى صانع الشوكولاته العديد من الخيارات الأخرى للتأثير على جودة نكهة الشوكولاته الداكنة باستثناء تغيير طريقة تحميمه، وتظهر نتائجنا أن التحميم المكثف يمكن أن يقلل بشكل كافٍ من المرارة». وتشير هوبفر إلى أن «فهم العلماء للاختلاف في المرارة المرتبطة بالكاكاو جاء تاريخياً من التحقيق الفعال للمركبات المرة الموجودة في حبوب الكاكاو؛

الناس ياكلون النوع الداكن منها للاستفادة من فوائدها الصحية، وغناها بشكل خاص بمركبات الفلافونويد، وخاصة نوع فرعي يسمى (ألافان 3 - أوس)، وهو مكون هام له العديد من الآثار الصحية الإيجابية». وتقول هيلين هوبفر، أستاذة علوم الأغذية في كلية العلوم الزراعية بجامعة ولاية بنسلفانيا، الباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني

على جعل المزيد والمزيد من تقليلها من خلال التحميم المكثف». وحدد الباحثون «ثلاثة ظروف مختلفة لهذا التحميم الأمثل، وهو 20 دقيقة عند 340 درجة فهرنهايت، أو 80 دقيقة عند 275 فهرنهايت، و54 دقيقة 304 فهرنهايت، حيث تساوى قبول المستهلكين لجميع المنتجات المحمص عند هذه الدرجة». ويأمل الباحثون أن «تساعد هذه النتائج مصنعي الشوكولاته على جعل المزيد والمزيد من

تضمنت 27 عينة من الشوكولاته الداكنة المصنوعة من حبوب الكاكاو المحمص بكميات مختلفة وفي درجات حرارة مختلفة، وتم عرضها على 145 شخصاً جاءوا إلى المركز في خمسة أيام متتالية، وقاموا بتقييم خمس عينات مختلفة كل يوم. وأكدت نتائج التجارب التي تم الإعلان عنها في العدد الأخير من دورية «كرنت الحسي» في قسم علوم الغذاء بجامعة ولاية بنسلفانيا، حيث

القاهرة، حازم بدر

يمكن لصانعي الحلويات الذين يرغبون في تطوير «الشوكولاته الداكنة»، تقليل مرارتها وتحسين قبول المستهلك لها، عن طريق «تحميص» حبوب الكاكاو لفترة أطول وفي درجات حرارة أعلى. جاءت هذه التوصية في تجارب أجراها مركز «التقييم الحسي» في قسم علوم الغذاء بجامعة ولاية بنسلفانيا، حيث

جنوب أفريقيا تسمح بصيد وحيد القرن والفهود والفيلة

جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

منحت حكومة جنوب أفريقيا تصاريح صيد وتصدير سنوية لعشرات الحيوانات البرية، بينها عشرة حيوانات من وحيد القرن الأسود المهدهد بشكل حرج بالانقراض وعشرة فهود.

وأعطت الحكومة كذلك تصاريح صيد لعشرات الأفيال يُسمح بصيدها بموجب القوانين الدولية المتعلقة بتجارة الأنواع المهددة بالانقراض، مشيرة إلى أن أعداد الأفيال تتزايد وأن أقل من 0,3 في المائة منها تصطاد سنوياً. وتذهب الحصص المخصصة لتصاريح الصيد التي تصدرها سنوياً الحكومة إلى المجتمعات الريفية المحلية المهمشة والفقيرة حيث تجري عمليات الصيد. وقالت وزارة الغابات والبيئة: «قد يُصطاد ما مجموعه عشرة من حيوانات وحيد القرن الأسود و150 فيلاً»، وادرج الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وحيد القرن الأسود ضمن الحيوانات المهددة بشكل حرج بالانقراض، في حين أن أعداد هذا الحيوان ارتفعت في البرية إلى أكثر من خمسة آلاف بعدما سجلت أدنى مستوى تاريخي لها قبل ثلاثة عقود. وأوضحت الحكومة أن التصاريح المخصصة لوحيد القرن تستند إلى تقديرات السكان «التي تشير إلى اتجاه متزايد في الوقت الحاضر».

ووصل الصيد الجائر لوحيد القرن الأبيض إلى مستويات كارثية بين عامي 2014 و2017 إذ قتل خلال هذه الفترة ألف حيوان في المتوسط سنوياً.

وانخفض هذا الرقم إلى النصف تقريباً ولامس الـ451 في العام الماضي. ويُقتل هذا النوع من الحيوانات للاستفادة من قرونه التي تُهرب إلى آسيا حيث تسود اعتقادات خاطئة بأنها تتمتع بقوائد طبية.

وذكرت حكومة جنوب أفريقيا أن صيد الفهود سيقتصر على تلك التي تبلغ سبع سنوات وما فوق، وسيُسمح به فقط في مناطق حيث تكون أعداد هذه الحيوانات بأكثرينها «مستقرة أو في تزايد».

السينما الفرنسية تحتفل بـ«ليلة سيزار» وتكافئ مبدعيها



فاليري لوميرسييه تتال جائزة أفضل ممثلة والنجمة كيت بلانشيت كسرت الملل (أ.ف.ب)



فاليري لوميرسييه تتال جائزة أفضل ممثلة والنجمة كيت بلانشيت كسرت الملل (أ.ف.ب)

باريس، «الشرق الأوسط»

لم يعد حفل توزيع جوائز سيزار للسينما الفرنسية يخطف الاهتمام مثلما كانت الحال في السنوات السابقة. ولعل إغلاق دور العرض لفترة طويلة خلال السنتين الماضيتين ساهم في انصراف المشاهدين عن متابعة الأفلام في الصالات، خصوصاً بعد تعدد المنصات التي تعرض أحدث الأفلام العالمية عبر التلفزيون. ولا ننسى الحرب التي اندلعت، حديثاً، بين روسيا وأوكرانيا والتي ألقت بظلالها وعلقت الحدث السياسي على الحدث السينمائي.

ليلة سيزار، المقابل الفرنسي لحفل الأوسكار، أقيمت أول من أمس في باريس وكانت، حسب

وصف الصحافة الفنية «أطول من اللازم»، والحقيقة أن هناك أجيالاً من الممثلين والممثلات الجدد لكن هالات النجومية انصهرت عن الرؤوس. ولولا الحضور المؤثر للنجمة الأسترالية كيت بلانشيت، الحائزة على أوسكارين، لخصت الليلة بدون ما يشجع المشاهدين على متابعة الحفل من الشاشة الصغيرة. عروس الصورة السابعة والأربعين من سيزار، إذا كان هناك من عروس للتمثال الذهبي الذي يحمل اسم النحات الفرنسي الذي تولى إبداعه، كانت الممثلة والمخرجة الفرنسية فاليري لوميرسييه التي نالت سيزار أفضل ممثلة عن فيلمها «البن» المسوحي من سيرة المغنية الكندية سيلين ديون. وهي المرة الثانية في تاريخ الجائزة التي

سيزارات. وهو ماخوذ من سيناريو لجانولي وحاك فيشي عن رواية لبلجيكي مشترك، وسبق عرضه في بطولة بنجامان فوازان وكزافييه دولان وفنسان لاكوست وسيسيل

أم ترافق ابنها المصاب بمرض خبيث في أيامه الأخيرة. أكثر الأفلام حصداً للجوائز كان «أوهام ضائعة» للمخرج كزافييه جيانولي الذي نال سبعة

بنفاتها ممثلة عن فيلم أخرجته بنفسها. أما سيزار أفضل أداء رجالي فنالها الممثل بييوا ماجيميل عن دوره في «في حياته» للمخرجة إيمانويل بيروكو. ويتابع الفيلم قصة

هولندا تستعيد الفرحة بالكرنفالات

بريدا (هولندا)، «الشرق الأوسط»



طفلات يرتدين ملابس ملونة للاحتفال بالكرنفال (إ.ب.أ)

2020 بداية انتشار فيروس كورونا في هولندا.

وسجلت هولندا البالغ عدد سكانها 17 مليون نسمة 21414 حالة وفاة مرتبطة بـ«كوفيد - 19» و5,8 مليون إصابة بالفيروس خلال فترة الجائحة. وتلقى أكثر من 85 في المائة من السكان البالغين اللقاح المضاد للفيروس.

وهتف رواد الاحتفالات في بريدا بحماس «سننجان للتعويض»، واضعين أكابيل من الزهور واقنعة الكرنفال.

الزامياً فقط في وسائل النقل العام. وأرادت مئات الأشخاص حانات بريدا ومقاهيها وزيّنت الشوارع بالبالونات وسط أجواء موسيقية استمرت حتى وقت متأخر.

واعتبر يسبر نايجو، وهو مستشار مالي يبلغ 22 عاماً أن «الغناء القويود فجأة أمر غريب لكّته مذل».

وقالت الطالبة سانه فان دي فايل (22 عاماً) «انتظرتنا الكرنفال طويلاً».

لمحبي السهر والاحتفالات في البلاد. وقالت سينا غودفروي (26 عاماً) مرتدية بدلة لامعة باللونين البرتقالي والأصفر في مدينة بريدا جنوب هولندا حيث يُقام الكرنفال «انتهى كوفيد، والآن حان وقت الاحتفال».

وشمخ الجمعة للحانات والمطاعم أن تبقى مفتوحة بعد الساعة الواحدة ليلاً، مع إلغاء شرط إبراز التصاريح الصحية والقيود المرتبطة بضرورة الالتزام بالتباعد الجسدي، وبقي وضع الكمامات

احتفال الهولنديون بالكرنفال الجمعة، إذ غنوا ورقصوا مرتدين ملابس احتفالية، إثر إلغاء هولندا معظم القيود المرتبطة بجائحة «كوفيد - 19».

وهولندا هي من آخر البلدان الأوروبية التي تعود إلى الوضع الطبيعي، بعدما فرضت في ديسمبر (كانون الأول) بعضاً من أشد القيود في أوروبا للحد من زيادة الإصابات بالمتحورة «أوميكرون» لم تُرَق